

دراسات تاريخ الجزيرة العربية

الجزيرة العربية قبل الإسلام

كلية الآداب

خلاصة الأبحاث

إعداد

د. عبد القادر محمود عبد الله

د. سيد أحمد الناصري

د. محمود عبودي إبراهيم

د. وفيق محمد غنيم

د. سعد الراشد

الأستاذ ريتشارد مورتيل

الأستاذ إبراهيم عبد القادر

الندوة العالمية الثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية

جامعة الرياض

١٣٩٩
١٩٧٩





مطابع جامعة الرياض



الندوة العالمية الثانية لدراسات

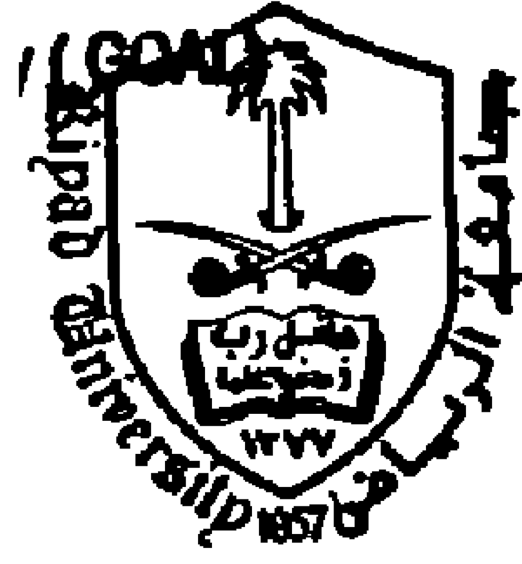
تاريخ الجزيرة العربية

مطبوعات جامعة الرياض

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الرياض



الندوة العالمية الثانية لدراسات

تاريخ الجزيرة العربية

الجزيرة العربية قبل الاسلام

خلاصة الابحاث

مطابع جامعة الرياض

المحتويـــات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

ها نحن نجتمع بفضل الله للمرة الثانية لنتدارس تاريخ وآثار جزء هام من العالم القديم ، انه تاريخ وآثار الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى ظهور الاسلام · لقد كان اجتماعنا قبل سنتين في الندوة الأولى لنتعرف على مصادر تاريخ الجزيرة العربية في جميع العصور ثم رأت اللجنة المشرفة على أعمال الندوة أن تسير في تتبعها لتاريخ الجزيرة حسب العصور حتى تصل الى تاريخها الحديث · وهكذا فسوف نستمع الى بحوث في موضوعات مختلفة تتناول الجوانب الحضارية بوجه عام في عمق وجدية رغبة في الافادة ورغبة في أن نهيء للباحث فرصة للتفكير والبحث ومن ثم تفسير لكثير من غوامض تاريخ هذه الفترة التي لم نعرف عنها الا اليسير والتي ستساعد مثل هذه الدراسات على اظهارها والعناية بها · ولعل البعض يتساءل لماذا نهتم بتاريخ هذه الفترة ؟ أليست هذه الفترة هي السابقة للاسلام في جزيرة العرب ؟ نعم هي تلك الفترة وتاريخها ولكننا لا ندرسها دراسة المعجب بها أو المعظم لها وانما دراسة من يريد أن يرى كيف كان يعيش أسلاف من نزل عليهم القرآن الكريم بلسان عربي مبين · هل كانوا على مستوى عال في تحمل المسئولية من النواحي الحضارية المختلفة · لئن كانوا قد نجحوا في ناحية واحدة أو أكثر فلا شك قد أخفقوا في نواحي روحية وأخلاقية وفكرية متعددة ، ذلك لانهم تجنبوا طريق الوحدانية والحنيفية ملة ابراهيم في دواعي الطريق السوى حتى جاء الاسلام فسار بهم على الجادة الصحيحة وكان التحول الجديد في حياة أمة جعلت من الدين الاسلامي نبراسا جديدا قادها الى مدارج العزة والكرامة · هذه الامة لم تبدأ حياتها الجديدة من فراغ ، لا بد أن جذورا كانت تربطها بهذه الأرض ، انها جذور التاريخ والحضارة التي أمرنا رب العزة أن نبحث عنها لنتبصر ونعتبر « أو لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الارض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » · (الروم) ·

فعلى هدى من كتاب الله نسير في تفسيرنا لتاريخنـا القديم وآثارنا التي سبقت ظهور الدين الاسلامي وسنجد فيهما كل ما يزيدنا ايمانا وبصيرة وفهما . « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » .

الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري

رئيس الندوة ورئيس قسم الآثار

كلمة التحرير

بيدكم الآن كتيب خلاصة الأبحاث التي قدمت لهذه الندوة العالمية الثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وموضوعها الخاص هو الجزيرة العربية قبل الاسلام · وكان قد سبقه قبل عامين ، في ١٩ جمادى الاولى ١٣٩٧هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٧٧م ، كتيب خلاصة الأبحاث التي كانت قد قدمت للندوة العالمية الاولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في موضوع مصادر تاريخ الجزيرة العربية ·

يحوى هذا الكتيب في نسختيه العربية والانجليزية خلاصات الأبحاث المقدمة لهذه الندوة · ويلاحظ أن بعض الأبحاث التي قدمت لم تظهر خلاصات لها وذلك لأن أصحابها لم يبعثوا بها اطلاقا ولم تصلنا أبحاثهم الا في وقت قصير قبيل الندوة ، أو أنهم بعثوا بخلاصات أطول مما كان قد طلب منهم ولم نشأ اختصارها ، لأن ذلك لا يدخل في دائرة اختصاصنا ، وفضلنا عدم تضمينها في الكتيب ·

وهناك مجموعة فريدة من الخلاصات هي التي ظهرت في هذا الكتيب ولم يرسل أصحابها أبحاثا ولم يحضروا الندوة ، وكنا قد أدخلناها فيه احتياطا خشية أن تصل الأبحاث المعنية قبيل الندوة والكتاب تحت الطبع ويصدر بدونها · لقد فضلنا الزيادة على النقصان ، فعسانا أصبنا ·

وحرصا على زيادة الفائدة فقد رأى منظمو الندوة أن تترجم الخلاصات من لغتها الأصلية ، العربية أو الانجليزية ، المكتوبة بها الى الأخرى · واضطلع زملاء من الاساتذة بالترجمة ، وهم الاستاذ الدكتور جمال مختار والدكتور سيد أحمد الناصرى والدكتور محمد عبودى ابراهيم ، من قسم الآثار ، الذين ترجموا الخلاصات المكتوبة باللغة الانجليزية الى اللغة العربية ، والاستاذ رتشارد مورتيل ، من قسم التاريخ ، الذي ترجم الخلاصات المكتوبة باللغة العربية الى اللغة الانجليزية · لذا فان علامة النجمة الموضوعة فوق اسم كاتب الخلاصة في القسم العربيهذا تعني أن خلاصته مكتوبة باللغة الانجليزية أصلا وأنها ترجمت الى اللغة العربية ·

الى جانب الخلاصات هناك قائمتان ، احداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الانجليزية ، بأسماء المساهمين في الندوة وعناوينهم الحالية التي كانوا قد أعطونا اياها· اضافة الى ذلك يحوى الكتيب برنامجالندوة والمذكرة التوضيحية المصاحبة له بصورتيهما الأصليتين اللتين كانتا قد بعث بهما في الدعوة للندوة ·

تشكر لجنة تحرير الكتيب كل من قدم لها مساعدات في اصداره سواء كان ذلك بنسخ الخلاصات (ونخص بالشكر سكرتير الندوة زاهد آكبر) أو بمراجعة المنسوخ من الخلاصات قبيل البعث به للمطبعة ·

لقد سعت اللجنة لاخراج هذا الكتيب في الثوب اللائق بالندوة في وقت ضيق جدا كما هو الحال عامة في مثل هذه الحالة ، عسى أن تكون قد وفقت ·

والله تعالى الموفق والمسدد

المحـــررون

الرياض : ٧ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ

الموافق ٤ أبـــريل ١٩٧٩م

برنامج الندوة
والمذكرة الايضاحية

برنامج الندوة

اولا ـ التسلسل الزمني للتاريخ العربي القديم :

١) البحث الرئيسي

التسلسل الزمني للتاريخ العربي : قواعده ومميزاته وصعوباته ، نظرة فاحصة في القوائم التاريخية المعروفة ، اقتراحات لتعديلها وتطويرها ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة عنصر واحد أو أكثر من عناصر موضوع البحث الرئيسي ٠

ب ـ دراسة التسلسل التاريخي لأحداث فترة زمنية معينة ، أو مكان ، أو تحديد تاريخ حادثة ، أو حقبة حكم ، أو ظاهرة ثقافية أو حضارية ، أو أي موضوع ذى علاقة ٠

جـ ـ نظرة فاحصة في قائمة تاريخية ، أو في مبدأ وضع على أساسه عالم معروف قائمته التاريخية ٠

د ـ أى اقتراحات لحل احدى المشاكل في التسلسل الزمني ٠

هـ ـ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ٠

ثانيا ـ الآثار

١) البحث الرئيسي

الجزيرة العربية ميدانا للعمل الأثرى ، ومشكلات العمل الأثرى في الماضي ووسائل حلها ، وحاضر البحث الأثرى ومستقبله ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة موقع أثرى جديد ٠

ب ـ دراسة جديدة لموقع أثرى قديم ٠

جـ ـ الأماكن التي هي في حاجة لمسح أثرى أو تنقيب عاجل أو شامل ٠

د ـ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ٠

ثالثا ـ مادة النقوش

١) البحث الرئيســي

عرض للنقوش المعروفة حتى الوقت الحاضر وتقويمها، موضوعها وتوزيعها جغرافيا ، اللهجات والخطوط التي سادت ومــواد الكتابة ، جهــود العلماء في فهم اللهجات العربية القديمة ، تطور اللهجات والخطوط ، الأماكن التي تحتاج الى مزيد من الاهتمـــام للكشف عن نقوش جديدة ، انتشار اللهجـات العربية وامتزاجها بغيرها من اللغات خارج الجزيرة وداخلها ٠

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ مادة مكتشفة حديثا ٠

ب ـ تفسير جديد لمادة مكتشفة قديما ٠

جـ ـ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ٠

رابعا ـ عصور ما قبل التاريخ

١) البحث الرئيســي

عرض عام للعصور والمواقع الأثرية ، صلات الجزيرة بحضارات ما قبل التاريخ والمظاهر الحضارية ٠

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة جديدة لموقع أثرى أو ظاهرة تاريخية ٠

ب ـ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ٠

خامسا ـ العصور التاريخية (ما قبل الميلاد)

١) البحث الرئيســي

استعراض سياسي : نظرة عامــة للوضع السياسي ، ودراسة العــوامل المؤثرة في تكوين الدولة وأنظمة الحكم ، والنتائج المترتبة عليها ٠

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة لمنطقة أو ظاهرة أو حقبة أو عهد أو شخصية ذات أهمية ٠

ب ـ مظهر من مظاهر الحكم ٠

جـ ـ القبائل وأثرها في الحياة السياسية ٠

د ـ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ٠

سادسا ـ العصور التاريخية (بعد الميلاد حتى ظهور الاسلام)

١) البحث الرئيســي

استعراض سياسي : نظرة عامة للوضع السياسي ، ودراسة العوامل المؤثرة في كوين الدولة وأنظمة الحكم ، والنتائج المترتبة عليها ٠

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة لمنطقة أو ظاهرة أو حقبة أو عهد أو شخصية ذات أهمية ٠

ب ـ مظهر من مظاهر الحكم ٠

جـ ـ القبائل وأثرها في الحياة السياسية ٠

د ـ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ٠

سابعا ـ المعتقدات الدينية

١) البحث الرئيســي

المعتقدات الدينية قبل الاسلام : الحنيفية ، اليهودية ، المسيحية ، الوثنية وغيرها ، المعبودات ، النصوص الدينية (الأناشيد ، الأغـاني ، التراتيل ان وجدت ، الأساطير) ، مراكز العبادة وسبل انتشارها ٠

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ٠

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ الشخصيات الدينية المهمة ٠

ب ــ المظاهر الحضارية ذات العلاقة ·

جـ ــ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ·

ثامنا ــ الحضارة (المجتمـع)

١) البحث الرئيســي

مكانة الانسان وأثر البيئة على حياته ، نظام الأسرة وتكوينها ، القبيلـة والقبلية ، مظاهر الوحدة والتنافر ، الأنساب ، العرف والأخلاق وأثرهمـا في حفظ السلام ، الفضائل التي أقرها الاسلام ·

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ·

٢) البحوث المتخصصة

أ ــ دراسة لمظهر من مظاهر مجتمع الجزيرة العربية ·

ب ــ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ·

تاسعا ــ الحضارة (التجارة والنظام المالى)

١) البحث الرئيســي

جغرافية الجزيرة العربية وأثرها في التكوين الاقتصادى ، النظام المالى ، الأسواق والسلع ومراكز التعامل التجـارى ، الموانيء والطـرق التجاريـة ، التعامل التجارى وكيفيته ، الجزيرة العربية والتجارة العالمية ·

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ·

٢) البحوث المتخصصة

أ ــ دراسة لمظهر اقتصادى أو نتيجته ·

ب ــ دراسة المسكوكات ·

جـ ــ رأى شخصي في أي عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ·

عاشرا ــ الحضارة (الرعي والزراعة والرى والصناعة)

١) البحث الرئيســي

المقومات الاقتصاديـة ، الرعي والحيـاة الرعوية والجفـاف ، الزراعـة

ووسائلها ، نظم الري والأمطار ، الصناعة والحرف والحرفيون · مدى الاكتفاء او الاعتماد على الغير ·

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ·

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة لمظهر من مظاهر النشاط الرعوى أو الزراعي أو الصناعي ·

ب ـ أهميـة السدود ·

جـ ـ العلوم والتقنيـة ·

د ـ رأى شخصي في عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ·

حادي عشر ـ الحضارة (التعبير عن النفس)

١) البحث الرئيسـي

الفنون التصويرية عموما (الحفر ، النحت ، الرسم والرسوم الجدارية ، الكتابة كعنصر زخرفي) : توزيعها مكانيـا وزمنيا ، الفن الحـركي ، فنـون الأدب (الشعر والأمثال والقصص الشعبي وغيره) ، العمارة ·

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ·

٢) البحوث المتخصصة

أ ـ دراسة لمظهر من مظاهر التعبير عن النفس ·

ب ـ رأى شخصي في عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ·

ثاني عشر ـ الجزيرة العربية والبلاد المجاورة

١) البحث الرئيسـي

البلاد المجاورة والصلات السياسية والاقتصادية والحضارية بينها وبين الجزيرة العربيـة ·

(مع مراعاة التأثير والتأثر) ·

٢) البحوث المتخصصة .

أ ـ أية أدلة على ظاهرة أو وجه أو أثر لصلات الجزيرة العربية بجيرانها ·

ب ـ رأى شخصي في عنصر ذكر أو لم يذكر من بين عناصر البحث الرئيسي ·

مذكرة ايضاحية بشأن ندوة دراسات تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام

متابعة للبرنامج الذي كان قد رسمه قسم التاريخ بكلية الآداب ، جامعة الرياض ، بعقد ندوات عالمية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، مرة كل عامين ، أولاها كانت في (نيسان) أبريل ١٩٧٧م ، فان الندوة العالميـة الثانيـة ستعقد في أبريل (نيسان) ١٩٧٩م ، بمشيئة الله تعالى ، وسيكون موضوعها « الجزيرة العربية قبل الاسلام » ٠

وقد قررت اللجنة التحضيرية للندوة أن تدرس فيها موضوعات محددة ، موضحة في البرنامج المرفق ، وستاخذ هذه الندوة شكل نقاش يتم على الوجه الآتي :

سيدعى عدد من المتخصصين في الدراسات القديمـة للجزيرة العربيـة ليقدم كل واحد منهم بحثا في موضوع من الموضوعات الرئيسية على ضوء ما هو مبين في البرنامج ٠ أما غيرهم من المتخصصين ممن يرغب في الاشتراك ، فانهـم يقدمون أبحاثا متخصصة مركزة ، في حدود ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ كلمـة للبحث الفـرعي الواحد ، ملتزمين بالخطوط المبينة تحت كل موضوع من موضوعات البرنامج ، تكون فيها آراء تتصل بما هو وارد في البحث الرئيسي ويمكن أن يتناول البحث المتخصص مادة جديدة أو تفسيرا جديدا لموضوع سبقت دراسته ، أو نقدا مدعما بوثائق جديدة ٠

وسيعطي صاحب البحث الرئيسي مدة تتراوح بين خمس وثلاثين واربعين دقيقة لتقديم بحثه ، بينما سيعطي غيره من الباحثين ، كل في موضوعه ، خمس عشرة دقيقة الى عشرين دقيقة ، ويتوقع أن يكون الوقت الذي يستغرقه تقديم البحث الرئيسي والأبحاث المتخصصة المتصلة به في كل جلسة ساعتين ويعقب ذلك ساعتان للمناقشة بعد استراحة قصيرة ٠

ولكي يتسنى توزيـع الأبحاث المتخصصة توزيعا متنـاسقا ، وتنظيم الجلسات التنظيم المناسب ، فانه يرجى ممن ينوى تقديم بحث فرعي أن يقترح ثلاثة عناوين من مواضيع مختلفة مرتبة حسب أفضليتها عنده ، لتختار منها اللجنة ما يكفل التنسيق بين المتقدمين ٠ وان بالامكان ، من ناحية المبدأ ، قبول أكثر من بحث فرعي من الباحث الواحد ، على أن تقتصر القراءة في الندوة على بحث واحد منها ٠

ليس في البرنامج ذكر لأسماء مقدمي الأبحاث الرئيسية وذلك لان الاتصال بهم لا يزال جاريا ، وستوزع صور من البرنامج مبينة فيها أسماؤهم على الذين يجيبون على رسائلنا وتقبل عنـاوين أبحاثهم في وقت لا حق لا يتجـاوز يناير (كانـون الثـاني) ١٩٧٩م ٠ كمـا أن البرنامج العام سيحدد بصورة نهائيـة في آخـر فبراير (شباط)

١٩٧٩م ٠ لهذا السبب ولغرض التنظيم ، يرجى من مقدمي الأبحاث المتوقعين الرد على رسائلنا عاجلا ، ومن أصحاب الأبحاث المتخصصة ارسال عناوين أبحـاثهم في تاريخ لا يتجاوز نهايـة مارس (آذار) ١٩٧٨م « هذا العام » ، كمـا يرجى من الجميع ارسال أبحاثهم قبل نهاية اكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٨م ٠

وبما أن كتيبا يحوى خلاصات الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية سيوزع في بداية الندوة ، فيرجى من كل من يقدم بحثا رئيسيا او متخصصا ان يرسل خلاصة بحثه قبل اليوم الأول من مايو (أيار) ١٩٧٨م ٠

ترسل الأبحـاث والرسائل وغيرها الى الدكتـور عبد الرحمن الطيب الأنصارى رئيس الندوة ـ قسم التـاريخ ـ كليـة الآداب ـ جامعـة الرياض ـ ص٠ب ٢٤٥٦ ـ الرياض المملكة العربية السعودية ٠

الأسماء والعناوين الحالية للاساتذة المدعوين للندوة

الأسماء والعناوين الحاليـة للأساتذة المدعوين للندوة *

السيد/احمد حسين شرف الدين

ادارة الآثار والمتاحف ، ص٠ب ٣٧٣٤ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ٠

الاستاذ الدكتور/احمد كمال زكي

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكـة العربية السعوديـة ٠

السيد/امين مـدني

المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ٠

الاستاذ الدكتور/ج٠و٠ باورسك*

قسم الدراسات الكلاسيكية ، جامعة هارفارد ، الولايات المتحدة الامريكية ٠

الاستاذ الدكتور/باول كونتش*

ألمانيـا الغربيـة ٠

الدكتور/بهجت كامل التكـريتي

عمادة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، البصرة ، الجمهورية العراقية ٠

الأستاذ الدكتور/بيتر بـار*

معهد الآثار ، جامعة لنـدن ، انجلترا ٠

الأستاذ الدكتور/ا٠ف٠ بيستون*

كلية سان جون ، آكسفورد ، انجلترا ٠

الأستاذ الدكتور/جاك ركمانز*

بلجيكـا

---

* ينظر في القسم الانجليزي فيما يختص بالعناوين الكاملة لغير العرب والذين وضعت علامة النجمة فوق أسمائهـم ٠

الأستاذ الدكتور/جواد علي

شقة ٦٠٥ ، عمارة جميل حافظ ، المربعة ، مقابل سينما الشعب ، بغداد ، العراق العربية السعودية •

الأستاذ الدكتور/جمال مختـــار

قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية •

الأستاذ/حمـد الجاسر

دار اليمامة للبحث والترجمــة ، ص٠ب ١٣٧ ، شارع الملك فيصل ، الرياض ، المملكة العربية السعودية •

الدكتور/حمـد العرينـــان

كلية الآداب والدراسات الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكـة

الأستاذ الدكتور/حسن ظاظا

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربيـة السعوديـة •

الدكتور/دانيــل بطس*

قسم الاجتماع ، جامعة هارفارد ، كمبردج ، الولايات المتحدة •

الأستاذ الدكتور/أ٠ج٠ دروز*

هولنـــدا •

الدكتور/راينر فويغت*

جامعة توبنغن ، ألمانيا الغربيــة •

الأستاذ/سعـد الحليبـة

قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية • (مبعوث القسم بالولايات المتحدة الأمريكية) •

الدكتور/سليمان الغنـام

رئيس قسم التاريخ ــ كليــة الآداب والدراسات الانسانيـــة ، جامعـة الملـك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية •

الدكتور/سيد احمد الناصري
قسم الأثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ·

الأستاذ الدكتور/شفيق عـلام
جامعة توبنجن ـ ألمانيا الغربية ·

الدكتور/عبد القادر محمود عبد الله
قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية·

شميت كورتـــة*
فرانكفورت ، ألمانيا الغربيـة

الدكتور/صبحي انور الرشيد
المتحف العراقي ، بغداد ، الجمهورية العراقية

الأستاذ الدكتور/عبد الرحمن الطيب الأنصارى
رئيس قسم الآثار والمتاحف ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكـة العربيـة السعوديـة ·

الشيخ/عبد القدوس الأنصاري
مجلة المنهل ، الشرقية ، شارع عرفات رقم ٤٤ ، جدة ، المملكة العربية السعودية

الدكتور/عبد الله العثيمـين
قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

الدكتور/عبد الله حامد الحميد
قسم التاريخ ، كليـة الآداب والدراسات الانسانية ، جامعـة الملك عبد العزيز جده ، المملكة العربية السعودية ·

الدكتور/عبد الله حسن مصري
ادارة الآثار والمتاحف ، ص٠ب ٣٧٣٤ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

الشيخ/عبد الله بن خميس
شارع جرير رقم ٣٩ ، الملز ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ·

الأستاذ/عبد الله آدم نصيف
قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
(مبعوث القسم بانجلترا)

الدكتور/عبد المنعم عبد الحليم سيد
قسم التاريخ
كلية الآداب والدراسات الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

الدكتور/عدنان الحديدي
دائرة الآثار العامة . ص.ب ٨٨ ، عمان ، الأردن .

الدكتور/عرفان شهيد*
معهد اللغات واللغويات ، جامعة جورجتاون ، واشنطن ، الولايات المتحدة الامريكية .

الدكتور/عفيف بهنسي
المدير العام ، المديرية العامة للآثار والمتاحف ، وزارة الثقافة والارشاد القومي دمشق ، سوريا .

الدكتور/علي الدين محي الدين*
اندونيسيا

الأستاذ الدكتور/فالتر دوستال*
جامعة فينا ، النمسا

الأستاذ الدكتور/فالتر مولر*
جامعة ماربورغ ، ألمانيا الغربية .

الأستاذ الدكتور/فردريك وِنت*
تورنتو ، كندا

الأستاذ/فهد السليم
قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
(مبعوث القسم بالولايات المتحدة الامريكية)

الدكتور/فنسترو ستريكـا *

قسم الدراسات الاسلامية ، معهد الدراسات الشرقية ، نابولى ، ايطاليا ٠

الدكتور/فوزى زيادين

دائرة الآثار العامة ــ ص٠ب ٨٨ ٠ عمان ، الأردن

الدكتور/كرستيان روبـان *

فرنسا

الأستاذ الدكتور/كمال سليمان الصليبي

رئيس دائرة التاريخ والآثار ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، لبنان

الأستاذ الدكتور/لطفي عبد الوهاب

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة بيروت العربية ، بيروت ، لبنان

السير لورنس كيروان*

الرئيس السابق للجمعية الجغرافية الملكية ، لندن ، انجلترا

الدكتور/مارك سبيس*

معهد الدراسات الشرقية ، توسان ، الولايات المتحدة

الأستاذ/محمد بن احمد العقيلي

مدير مكتبة ومطبعة العقيلي ، جازان ، المملكة العربية السعودية ٠

الدكتور/محمد باقر الحسيني

التنقيبات ، المؤسسة العامة للآثار ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، الجمهورية العراقية ٠

الأستاذ الدكتور/محمد زغلول سلام

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربيـة السعوديـة ٠

الدكتور/محمد سعيد صديقي
كلية الشريعــة والحضارة الاسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكــة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ٠

الأستاذ الدكتور/محمد سيد غــلاب
عميد معهد الدراسات الافريقية ، جامعة القاهــرة ، القاهرة ، جمهوريــة مصر العربيــــة ٠

الأستاذ/محمد صالح شعيب
قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ٠
(مبعوث القسم بالولايات المتحدة الامريكية) ٠

الأستاذ الدكتور/محمد عبد القادر محمد
٧ شارع دميــاط ، خلف مسرح البالون ، العجــوزة ، الجيزة ، جمهورية مصـر العربيــــة ٠

الدكتور/معاويــة ابراهيم
دائرة الاثار العامة ، ص٠ب ٨٨ ، عمان ، الأردن ٠

الدكتور/منذر عبد الكريم البكر
مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، الجمهورية العراقية

الدكتور/ناصر بن سعد الرشيد
مركز البحث العلمي واحيــاء التــراث الاسلامي ، كليــة الشريعــة والدراسات الاسلامية ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ٠

الأستاذ الدكتور/نقولا زيــــادة
الجامعة الامريكية ، بيروت ، لبنان

الدكتور/هشام الصّفدي
قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، دمشق ، سوريا

الأستاذ الدكتور/هلموت زيفرت*
جامعة هامبورغ ، المانيا الغربية

الدكتور/واثق اسماعيل

التنقيبات ، المؤسسة العامة للآثار ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، العراق

الدكتور/وليم برايس*

قسم الجغرافيا ، جامعة مانشستر ، انجلترا

الأستاذ الدكتور/ ج · مندنهول*

قسم الدراسات الشرقية ، جامعة متشجان ، الولايات المتحدة الامريكية ·

الدكتور/يوسف عز الدين

المجمع العلمي العراقي ، الوزيرية ، بغداد ، الجمهورية العراقية ·

قوائم الموضوعات وكتابها

الموضوع الأول

التسلسل الزمني للتاريخ العربي القديم

البحث الرئيسي : ـ

أ٠ف٠ل٠ بيستون*

مشاكل التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية القديمة

أ٠ج٠ دروز*

التسلسل الزمني ونقوش شمال الجزيرة العربية قبل الاسلام

الابحاث التخصصية : ـ

١ ـ ك٠ شميت كورتـة*

الفخار النبطي : اطار تصنيفي وزمني

٢ ـ عبد الرحمن الطيب الأنصارى

الموسم الرابع لحفريات قرية (الفاو) : قرية بين الجنوب والشمال

الموضوع الثـاني

الآثـــــار

البحث الرئيسي : ـ

ب٠ بـــــار*

الوضع الراهن للبحث الأثرى في الجزيـرة العربيـة ، انجـازات الماضي وصعوبات المستقبل ٠

---

* بالانجليزيـــة ٠

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ عدنــان الحديدي

الحاجة الى مسح أثرى شامل في مناطق شمال الجزيرة ٠

٢ ـ السير لورنس كيروان*

أين يبحث عن ميناء لويكي كومي القديم

٣ ـ معاوية ابراهيم

حفريات البعثة الأردنية في البحرين ٠

٤ ـ رشيد سالم الناضورى

أرض مدين : تحديد موقعها ودورها التاريخي

المـوضوع الثالث

مـادة النقـوش

البحث الرئيسي : ـ

ج٠ ركمــانز*

الأبجديات والخطوط واللغات في مــادة النقوش في الجزيرة العربيــة قبل الاسلام

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ ر٠م٠ فويغت*

في تركيب النقوش الصفويــة ٠

٢ ـ عرفــان شهيد*

نظم الشعر العربي في القرن الرابع الميلادى : الدليل من النقوش اليونانية٠

٣ ـ ج٠و٠ باورسك*

نقش براقش الجديد المكتوب بلغتين ٠

٤ ـ منهــد نهــول*

جذور الجزيرة العربية قبل الاسلام في العصر البرونزي ٠

---

* بالانجليزيــــة ٠

الموضوعان الـرابع والخامس

عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية (ما قبل الميلاد حتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد)

البحث الرئيسي : ــ

هـ· زيغـرت*

أهمية المملكة العربية السعودية لدراسات التغيرات البيئية قبل التاريـخ والتطور الحضارى في المناطق الجـــافة ·

الأبحاث التخصصية : ــ

١ ــ عبد الله حسن مصرى

ما قبل التاريخ في شرق المملكة وشمالها ، قواعد للتقويم ·

٢ ــ د· بطس*

مجموعة جمدة نصر الحضارية في الخليج العربي حوالي ٣٠٠٠ ق·م ·

٣ ــ ز· زارينــز*

موقع الرجاجيل في العصر النحاسي ·

٤ ــ لطفي عبد الوهاب يحيى

الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الأول الميلادى

٥ ــ ك· روبـــان*

المدينة والنظام الاجتماعي في معين مثال : يثل (براقش الحالية) ·

الموضوع السادس

العصور التاريخية (بعد الميلاد حتى ظهور الاسلام)

البحث الرئيسي : ــ

فالتر مولــر*

استعراض لتاريخ شبه الجزيرة العربية من القرن الأول الميلادى الى ظهور الاســلام ·

---

* بالانجليزيـــة ·

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ ج٠و٠ باورسك*
الأنباط والرومان في وادى السرحان

٢ ـ س٠ج٠ اسرلين*
حملة ايليوس غالوس وجوانب أخرى للتوغل الروماني في الجزيرة العربية : بعض الاقتراحات للدراسات في المستقبل ٠

٣ ـ محمد بهجت التكريتي
علاقة تميم بقبائل شرق الجزيرة وأثرها على الأوضاع السياسية ٠

٤ ـ منذر عبد الكريم البكر
اليمامة أو العروض وجرها في عصور ما قبل الاسلام

الموضوع السابع

المعتقدات الدينية

البحث الرئيسي : ـ

جواد على
أديان العرب قبل الاسلام ٠

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ محمد عبد القادر محمد
الديانات القديمة في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ٠

٢ ـ علي الدين محي الدين
عبادة الأرواح في المجتمع الجاهلي ٠

٣ ـ أ٠ف٠ل٠ بيستون*
فكرة التوحيد عند الحميريين ٠

٤ ـ عبد القدوس الأنصارى
الكعبة قبل الاسلام : اسماء ، وعمارات ، ومعبدا لا معبودا ، وتاريخا قبل الاسلام ٠

٥ ـ واثق اسماعيل
اللات العربية ، عبادتها وانتشارها

---

* بالانجليزية ٠

الموضــوع الثامن

الحضـــارة (المجتمــــع)

البحث الرئيسي : ـ

حسن ظاظا : المجتمع العربى القديم من خلال اللغة .

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ ج. هننغــر*
أعياد الربيع في الجزيرة العربية قبل الاسلام في اطار تاريخ الحضارة العام

٢ ـ عبد الله بن خميس
قبيلتـا طسم وجديس

٣ ـ حمد الجاسر

٤ ـ أحمد كمــال زكي
أيـــام العــرب

الموضوع التــاسع

الحضارة (التجارة والنظام المالي)

البحث الرئيسي : ـ

محمد سيد غــلاب

التجارة في عصر ما قبل الاسلام

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ أحمد حسين شرف الدين
مسالك القوافل التجارية في شمال وجنوب الجزيرة العربية

٢ ـ مصطفى كمال عبد العليم
تجــارة بلاد العــرب في البخور والتوابل والمــواد العطــريــة في العصرين اليونانى والرومانى .

---

* بالانجليزيـــة .

٣ ـ محمد باقر الحسيني
الدور الاعلامي في مسكوكات الجزيرة العربية قبل الاسلام

٤ ـ نقولا زيـــادة
دليل البحر الأحمر الارثرى وتجارة الجزيرة العربية البحرية اليوناني والرومـاني

٥ ـ م٠ سبيس *
دور شرق الجزيرة العربية في التجارة العربية خلال الألف الثالثة والثانية قبل الميلاد ٠

٦ ـ ناصر بن سعد الرشيد
التعامل التجارى وكيفيتـه

٧ ـ بشير شنيتي
المواد التجارية العربية في أسواق روما من خلال النصوص القديمة

٨ ـ و٠ برايس*
طرق التجارة الكلاسيكية في الجزيرة العربية حسبما جاء في كتب بطليموس واسترابون وبلينوس ٠

الموضوع العـاشر

الحضارة (الرعي والزراعة والري والصـناعة)

البحث الرئيسي : ـ

ف٠ دوستـال*
نحو بناء هيكل للتطوز الحضارى في الجزيرة العربية

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ و٠ بـرايس*
الزراعة التقليدية في جنوب الجزيرة العربية وشرقي افريقيا والهند ٠

---

* بالانجليزيـــة ٠

٢ ـ ب· كونيتش*
ملاحظات عن احتمـال وجود علاقـات ما بين الجزيرة العربيـة القديمـة والحضارات المجاورة مما هو موجود في بعض الأسماء القديمة للنجوم

٣ ـ س·ك· حمارنـة*
الأعشاب الطبية والبيئة في الجزيرة العربية قبل الاسلام

٤ ـ عبد القادر محمود عبد الله
مقارنة بين بعض أحواض الري في جنوب الجزيرة العربية وتلك المصورة على بعض موائد القربان المصرية والسودانية (المروية) القديمة

الموضوع الحادى عشر

الحضارة (التعبـير عـن النفس)

البحث الرئيسي : ـ

عفيف بهنسي
الحضارة العربية والتعبير عن النفس

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ يوسف عـز الدين
التعبير عن النفس في الأمثال العربيـة

٢ ـ محمد زغلول سلام
الأماكن في الشعر الجاهلي

٣ ـ ف· ستريكـــا*
أصل الزخرفة بالنجوم في الأبنية الجنائزية في الجزيرة العربية

٤ ـ فوزي زيادين*
ملاحظة في الأبنية المنحوتة من الصخور في البتراء والحجر (مدائن صالح)

٥ ـ هشام الصَّفدى
دراسة مقارنة لأختام الخليج العربي

---

* بالانجليزيـــة ·

الموضوع الثاني عشر

الجزيرة العربية والبلاد المجاورة

البحث الرئيسي : ـ

كمال الصليبي

الاطار الخارجي لجاهلية العرب

الأبحاث التخصصية : ـ

١ ـ جمال مختار

علاقة حضارة موهنجدارو وحضارات السند بحضارة شرق الجزيرة العربية

٢ ـ ماك سبيس*

العلاقات بين الجزيرة العربية والامبراطوريتين الآشورية والبابلية الجديدتين

الآثار الشرقية على الحضارة المصرية في عصر ما قبل التاريخ

٣ ـ صبحي أنور رشيد

تيماء وعلاقتها بوادى الرافدين

٤ ـ شفيق علام

٥ ـ عبد المنعم عبد الحليم سيد

الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

٦ ـ سيد أحمد الناصرى

بطالمة مصر والصراع على البحر الأحمر

٧ ـ مصطفى محمد مسعد

بعض مظاهر العلاقات بين الجزيرة العربية وأوطان البجة بشرق السودان قبل الاسلام

* بالانجليزية ·

الخـــلاصات

الموضوع الاول

التسلسل الزمني للتاريخ العربي القديم

مشاكل التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبيـة القديمـة

أ ٠ ف ٠ ل ٠ بيستون *

تبدأ مجموعة نصوص اللغة السبئية في القرن الخامس قبل الميلاد ، يليها بعد قليل أقدم النصوص المعينية والقتبانيـة ، وتقريبا تتوقف المادة المعينية عند نهـاية العصر البطلمي أي في بداية القرن الأول قبل الميلاد ٠ حيث لا نجد نصا معينا واحدا يظهـر التطورات في طريقة الكتابة التي ظهرت بعد ذلك في مناطق أخرى ٠ ان أعظم الفترات ازدهارا (بالنسبة الى كميات النقوش) في سبأ هي تلك الفترة التي تغطي تقريبا القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد ، وهي نفس الفترة التي شهدت أيضا قمة ازدهار الحضارتين القتبانية والحضرميـة بشكل متميز ٠ ومنذ نهاية القرن الثالث الميلادى يبـدأ العصر الحميري الذي يتميز بالمواظبة على تسجيل تاريخ الحقب ممـا يضع بين أيدينا اطـارا مضمونا الى حد ما ، حتى ولو وجد في بعض الأحيان شك طفيف ازاء احتمـال تداخل العصور في بعضهـا ٠

التسلسل الزمني ونقوش شمال الجزيرة العربية

أ٠ ج٠ دروز *

لا تزال قضية التحديد الزمني لنقوش شمال شبه جزيرة العرب قبل الاسلام (١) تواجهنا بتشكلات تستعصى حلها ٠ فعلى الرغم من أن في مقدورنا ارجاع كافة النصوص ذات الأنماط المعينة الى فترات معينة قد تمتد أحيانا عبر عدة قرون ، فقد ثبت لنا أنه من الصعوبة بمكانأن نذهب أبعد من ذلك لنضع ترتيبا زمنيا أكثر تحديدا من خـلال تلك الأنماط ٠ فالاشارات الصريحة الى الأحداث التاريخيـة أمـر استثنائي في هـذه النصوص ، وحتى عندما توجد فانها تكون عادة غامضة لدرجة تحول دون وضع تحديد زمني يتماشى معها ٠ وفي بعض الأحيان أدت الدراسة التحليلية للخطوط الى استنتاج نظريات تدور حول العمر المقتـرح لبعض مجموعـات النقـوش غير أن النتـائج جاءت متواضعة في مجالها وفي أحسن حالاتها أولية ٠ وأحيانا يمكن اشتقاق علاقات أسرية من خلال أنساب بعض أصحاب النصوص الصفوية غير أن الفاصل الزمني بين الأجيـال ليس عظيما لدرجة كبيرة وقد تكون النقوش التي هي موضوع بحثنا نقوشا معـاصرة لهـا ٠ فالنقوش اللحيانية تؤرخ بسنوات حكم الملك لكن تتـابع الملوك على العرش

يبقى موضع التخمين ، الا قرب نهاية الفترة التي تغطيها النقوش وهي فترة لا تقل عن الألف عام قبل ظهور الاسلام عندما نقابل عددا من النصوص ضئيلة العدد نسبياً لكنها مؤرخة بشكل واضح وفي حقبة معروفة ٠

فعلى سبيل المثال النقش الجنائزي الخاص بامرىء القيس ــ ملك كل العرب ــ والمؤرخ في عام ٢٢٣ طبقا لتقويم بصرى والذي يعادل عام ٣٢٨ ميلادية ٠

ان وثائق شمال الجزيرة من النقوش كثيرة ومتنوعة وتنتشر في طـول الجزيرة وعرضهـا ، فالنصوص الصفوية في الشمال ، والنقوش الديدانية واللحيانية في منطقة مدائن صالح ، أما الخربشـات الثمودية فتوجد فى جميـع أنحـاء غـرب شبه الجزيرة بالاضافة الى ذلك هناك مجموعات صغيرة من النصوص مثل المجموعة المسماة بالنقوش الحساوية في شرق شبه الجزيرة ، وقليل من النصوص يرجع الى العصر النبطي المتأخر أو الى مطلع عصر الكتابة العربية في الشمال ، وعلى رأسها يجيء نقش امـرىء القيس الذي سبق الحديث عنه ، وكذلك النقوش المكتشفة حديثا في شمـال منطقة المجـال اللغوى للجنوب العربي ٠

ويقوم التمييز بين هذه المجموعات المختلفة من النقوش على أسس مناطق توزيعها الجغرافي ، وعلى أساس خطوطها أكثر من الاعتماد على المعايير اللغوية ، ومن ثم فـان هناك احتمال كبير ــ على الأقل من الناحية النظرية ــ أن هناك نقوش من نفس المنطقة الواحدة لكنها بخطوط مختلفة ، المثل على ذلك نجده فى النصوص الثمودية الواقعة فى المدى المكاني للنقوش اللحيانية والتي تعكس نفس اللهجة ، أو اللهجة بعينها في مراحل تطورها المختلفة ، بل على العكس فان الوثائق المدونة أساسا بنفس الأبجدية قد تكون مختلفة لغويا خاصة عندما تنتشر عبر مساحة شاسعة أو عبر حقبة زمنية طويلة ٠

ومن الواضح أنه ما دامت هذه النقوش جميعها باللغة العربية مهما كانت خطوطها أو خصـائصها اللغوية فان قضاياها الزمنية تشكل أهمية قصوى لدراسة تاريخ اللغة العربية في المرحلة السابقة على الاسلام ٠ ومن ناحية أخرى عندما ننجح في تحليل هذه النقوش وبناء تركيبهـا اللغـوى فان الاعتبـارات النمطية قد تساعد في تحديد أمـاكن المجموعات المتنوعة للغة العربية التي تشكل المثل الحي لمجموعـات اللغـات الساميـة المتعلقة بها أو الى صيغها الأصلية بعد اعادة تركيبها ٠

---

(١) من خلال ذلك المنظور فان عبارة « شمال شبه الجزيرة » تستخدم لوصف كل النقوش التي عثر عليهـا في شبه الجزيرة العربيـة باستثنـاء نقوش العربيـة الجنوبيـة ٠

ان تحليل لغة النقوش اللحيانية ـ وهي مجموعة من النقوش المحصورة في منطقة صغيرة ـ تظهر لنا أن هذا الاسلوب قد يأتي بنتائج ايجابية حتى ولو كانت المعايير النقدية القائمة على تحديد الانماط لا تتماشى بالضرورة مع ترتيبها الزمني ، كما أن وحدة النطق الصوتي والملامح الصرفية للغة العربية اللحيانية والتي تتفق مع الأثيوبية المبكرة والعبرية المبكرة والآرامية المبكرة قد توضح الأصول العتيقة لتلك اللغة • ومن هذا المنطلق ، فان اقتراح تاريخ يدور حول منتصف الألف الأول قبل الميلاد ، كما يقوم على أسس مختلفة قدمها عدد من المؤلفين ، قد يبدو أكثر قبولا من التاريخ الذي حدده « ورنر كاسكل » لهذه النقوش والذى يأتي متأخرا عدة قرون من ذلك التاريخ •

الموسم الرابع في قرية الفاو : قرية بين الجنوب والشمال

عبد الرحمن الطيب الانصارى

يتكون الحديث في هذا البحث من جزئين :

الجزء الاول يتكون من :

(١) صور لموقع قرية الفاو •
(٢) صور للجهة الغربية من التل الذي سبق أن قمنا بالحفر فيه في المواسم السابقة واستمررنا في حفره في الموسم الرابع •
(٣) صور لحفريات هذا الموسم مبينة فيها المباني التي اكتشفت •
(٤) صور تبين الرابطة بين مباني هذا الموسم ومباني المواسم السابقة •
(٥) صور للمقابر المكتشفة حديثا وهي مقابر عامة ومقارنتها بمقابر طبقة الاثرياء وعليه القوم ، مع الاشارة الى وجود غرف خاصة فوق المقابر لاجراء الطقوس الدينية قبل الدفن ، مما لا يوجد لها مثيل في المقابر التي وجدت في جنوب الجزيرة العربية ولكن لها ما يشابها فى شمال الجزيرة وشمالها الغربى •

الجزء الثاني ويتكون من :

(١) استعراض لأهم موجودات الموسم الأخير وأهمها وجود كتابة بالحرف المسند المكتوب على العظم تبدو فيه محاولة ربط الحروف بعضها ببعض وهي اكمال للصورة السابقة التي وجدناها في احدى دكاكين السوق الداخلي ، الا أن الكتابة الداخلية تفتقر الى محاولة ربط الحروف • وهناك الكتابات بالخط المسند على

الأواني النحاسية بخط واضح نافر وغائر على السطح الخارجي لفوهة الأواني ٠

(٢) الحديث عن علاقة قرية الفاو بالجنوب والشمال من خلال استعراض الآراء المختلفة حول علاقة دول الجنوب بقرية الفاو ودولة كندة ونقش النمارة ، والتأثيرات الفارسية والتدمرية والنبطية على المباني والفخار والأواني بأنواعها والتماثيل والمسكوكات ٠ ومن خلال الدراسة المقارنة لآثار الفاو بما سبق (بالاضافة الى طبقات الحفر واستعمال نتائج فحص كربون ١٤ ومدلولات الكتابات التي وجدت) يمكن أن نصل منه الى تحديد فترة زمنية ربما تكون وسطا بين الجنوب والشمال متجهة الى الشمال أكثر منها الى الجنوب ٠

الفخار النبطي : اطار تصنيفي وزمني

ك٠ شميت كورتة*

منذ أن اكتشف الفخار النبطي عام ١٩٢٩ تراكمت كميات المعثورات منه ، لكن الدراسات التصنيفية التي أجريت عليه لا تزال بالمقارنة قليلة ٠ ولا يزال ترتيبه زمنيا يشكل مشكلات أساسية تواجه الباحثين ٠

فحتى الآن لا نستطيع اطلاق اسم « نبطي » باطمئنان الا على الفخار الاملس المزين بالرسم ، بينما لا يزال الفخار الخشن والخالي من الرسومات غير واضح الهوية الحضارية الى حد ما ٠ فهناك فخار مغرى اللون ، وفخار السيجلاتا النبطى ، وفخار نبطى آخر له تشكيلات بارزة ٠ هذه الانواع من الفخار تكاد أن تكون غير مدروسة ، كما أن عملية التمييز الفاصل بين الانماط الهلينستية والرومانية والبيزنطية لا تزال فى حاجة الى قدر كبير من البحث ٠

وأكثر أشكال الفخار النبطي شيوعا ، هو القدر القليل العمق ، والذي يبلغ قطره ما بين ١٥ و ٢٥ سنتيمترات وتزين سطحه زخارف مستقاه من أشكال الزهور مصاغة بأسلوب راق ، حيث تمتزج مع الخطوط الزخرفية لتشكل نماذج هندسية ، وللأسف لم يعثر حتى الآن على واحد من هذه القدور في حالة سليمة ، لاو تزال معرفتنا تعتمد على آلاف القطع من الشذرات ٠

ويظهر تحليل هذه النماذج ما يلي : ــ

١ ــ أن هذه النماذج يمكن تصنيفها من الناحية العامة الى خمس مجموعات ٠

٢ ــ أن زخارفها تلتزم بشكل عام بقواعد وأصول هندسية واضحة ويمكن رصد تسع أنماط لهـــا ٠

ان الادلة المجتمعة لهذه الملاحظات تكشف عن نظام الانماط الفنية التى تغطي تسعين في المائة من جميع القدور المزخرفة التي عثر عليها حتى الآن وبهذه الطريقة اصبح في الامكان تصنيف واعادة تركيب كثير من الشذرات بصورة مطمئنة • وقد طبقت هذه الطريقة في المانيا عند اعادة تركيب عدد من هذه الأواني المزخرفة التي تشكل أساس العديد من المعارض الأثرية المتعلقة بالأنباط •

وخلال الخمسين عاما الماضية من التنقيب ، أعطى الفخار النبطي مجالا طويلا من التحديد الزمني يمتد من القرن الاول ق• الميلاد وحتى القرنين الثالث والرابع الميلاديين • أما الآن فقد أصبح بالامكان ادراج هذا التقسيم الزمني العام الى فترات صغرى أكثر تحديدا • ويتفق أغلب الباحثين على أن الفخار الكلاسيكي الناعم المزين بالرسوم هو من انتاج القرن الاول سواء قبل الميلاد أو بعده •

ان عملية ارجاع بعض الانماط المعنية لمراحل زمنية محددة يشكل الهدف النهائي للمختصين بعلم الآثار النبطية •

الموضوع الثـاني

الآثــــــــار

الوضع الراهن للبحث الأثـرى في الجزيرة العربية
انجازات الماضي وصعوبات المستقبل

ب· بـــــار*

على الرغم من أن تاريخ الاكتشافات الأثرية ، لدهشتنا ، يرجع الى وقت طويل الا أن تقدم أعمال البحث ظلت أكثر بطءا وأقل توفيقا عن بقية الشرق الأوسط ، وسوف نناقش في هذه الورقة بعضا من الأسباب المحتملة لذلك ، كما سيكرس الجزء الأكبر من البحث لاعطاء ملخص عن الوضع الحالي الخاص بالأبحـاث الأثرية عن شبه الجزيرة ، وسنناقش المناطق الثـلاث الكبرى كلا على حـدة ، وهي الشرق والجنـوب الشرقي ، والجنوب الغربي ، والغرب والشمال ، ويبدو أن تاريخ كل من هذه المناطق في عصور ما قبل الاسلام قد سار في طريقه الخاص الى حد كبير مـارا عبر درجات من المـد والجزر الاقتصادى والحضارى والتي هي موضوع دراستنـا الحاليـة ، وتبدو أكثر اتصالا بالمؤثرات الخارجية عن أي عامل داخلي في بلاد العرب ·

فمثلا الساحل الشرقي يبدو أنه قد خبر أزهى عصوره خـلال الألف الثالث قبل الميلاد ثم تدهور بعدها ، بينما في الجنوب الغربي لبـلاد العرب (أكثر منـاطق شبه الجزيرة خصوبة) لم نعثر حتى الآن على أي آثار للاستيطان قبل الألف الأول السابق للميلاد ، ولا يبـدو أن طـرق التجارة عبـر الجزيرة قـد أصبحت ثابتـة قبل العصر الهلينستي مما نتج عنها ثمة قدر من الاتساق فى التطور الثقافى والاقتصادى · وسواء أكانت هذه هي الصورة الفعلية أو أن ذلك كان نتيجة للتنقيب غير المتكافيء ، هذا ما سيتعرض له هذا البحث ، وبالمثل مشكلات حضارات جنوب غرب الجزيرة التي طالما أهملت بالرغم من أهميتها ·

وفي الخاتمة سوف نقدم بعض الاقتراحات الخاصة بالطرق التي يتوجب علينـا أن نتناول بهـا هذه المشكلات في الأبحاث الأثرية مستقبلا ·

الحاجة الى مسح أثرى شامل فى مناطق شمال الجزيرة

عدنان الحديدى

أدت التنقيات الأثرية في الشرق الادنى خلال المائة عام الاخـيرة الى زيادة معلوماتنا التاريخية والفنية عن الحضارات البائدة بشكل لم يسبق له مثيل · على انـه ما يزال

هناك كثير من المعضلات التاريخية والحضارية التي تفتقر الى ادلـة وبراهين حاسمه ٠ ولعل من اهم الوسائل التي يمكن ان تساعد على حلها هو تنسيق التعاون العلمي بين الاثريين لاجراء المسوحات والبحوث والتنقيبات الموحدة في مناطق واسعة دون التقيـد بالتقسيمات الجغرافية السياسية الحديثة ٠

ولعل من ابرز مناطق الجزيرة العربية التي تكاد تكون غير معروفة اثريا هي المنطقة الواقعة على جانبي الحدود السعودية ـ الاردنية ٠ ورغم ان الرحالة الاوائل يذكـرون بعض المواقع الاثرية الغربية مثل مدائن صالح فان افتقارهم الى معرفة أهمية الخزف في التاريخ آنذاك يجعل استنتاجهم العلمي عديم الجدوى ٠ وباستثناء المسح الذي قام به الاستاذان وليام ريد وفريد ونيت (١٩٦٢) فان منطقة وادى السرحان لم تحظ باهتمام الباحثين وعلماء الآثار ٠ اما في الاردن فان المنطقة الواقعة جنوبي الطريق البرى الواصل بين بغداد والحدود السعودية لا تزال غير معروفة اثريا باستثناء الازرق ، ويذهب نفس القول بالنسبة للمنطقة الواقعة شرقي وادى رم ٠ وليس من حاجة للتأكيد على أهمية هذه المناطق في دراسة تاريخ الحضارة العربية منذ اقدم العصور ٠ فلقد كانت هـذه المناطق مسرحا للحروب والهجرات والتفاعل الاقتصادى والتبادل الثقـافي والروماني وامتزاج الشعوب والقبائل ٠ وكان للنقوش التي كشفت في شمال الجزيرة شأن عظيم وقيمة كبيرة للباحثين في تاريخ قبائل العرب وكتاباتهم من صفويين ولحيانيين وثموديين وانبـــــاط ٠

ان اجراء مسح اثرى شامل جوى وبرى في نحـو خمسين كيلومترا من الاراضي الواقعة على جانبي الحدود السعودية ـ الاردنية امر ضرورى وهام ليس بالنسبة لعلماء الاثار في البلدين الشقيقين وانما بالنسبة لجميع علماء الاثار والباحثين المهتمين بتاريخ الجزيرة وحضارتها ٠ ولان هذا المسح الاثرى سيؤدى على أغلب الاحتمال الى الكشف عن عدد كبير من النقوش الثمودية والصفوية والنبطية وخاصة على طول الطريق التجـارى القديم المشهور باسم طريق البخور ٠ كما يتوقع الكشف عن عدد من المواقع الامويـة ومحطات القوافل كالحميمة ورأس النقب ٠

وسوف يستفاد من هذا المسح في دراسة مظاهر عديدة ما تزال بحاجة الى التحليل والتفسير كالمباني الحجرية المستديرة المنتشرة في مناطق شمالي غربي الجزيرة وعمل مخططات هندسية لها ٠ ولا بد من ان يكشف المسح الاثرى عن عدد من المواقع التي تعود بتاريخها الى عصور ما قبل التاريخ مثل كلوى وغيرها وكذلك مواقع من العصر الحجرى الحديث (نيوليث) خاصة في وادى رم وهي ذات قيمة كبيرة في الدراسات المقارنة بـين اثار هذه المنطقة ومناطق الخليج العـربي المعاصر لها والمتشابهـه من حيث الاسلـوب والثقافـة ٠

أين يبحث عن ميناء لويكي كومي القديم

السير لورانس كيروان *

كانت لويكى كومى ميناء يقع على ساحل شبه الجزيرة الغربي ، وهى الميناء التى رست عندها سفن أيليوس جاللوس وهي في طريقها الى جنوب غرب بلاد العرب قرب نهاية القرن الاول ق٠ الميلاد ٠ وكانت تقع عند نهاية الطرف الشمالى للطريق البحرى للبخور ٠ وكانت المدينة تتاجر مع البتراء ، ومع ميناء ميوس هورموس المصرى عبر البحر الاحمر ٠ كما ورد ذكر اسم لويكى كومى في نقش عدول وهو الموضوع الذى شارك به صاحب البحث في الندوة الاولى ٠

ولقد اتفق اكثر العلماء على ان لويكى كومى هي موضع ميناء الحوراء (أو الحوارة) الذي يواجه جزيرة حساني ، كما تعرف اخرون عليها في موضع ميناء ينبع ٠ ومهما كان الامر فان المصادر اليونانية واللاتينية تقودنا الى الاستنتاج التالى: وهو وجوب البحثعن لويكى كومى في منطقة اكثر بعدا الى الشمال خاصة أن الاعتبارات الجغرافية تدعم ذلك ٠ وهذا البحث يقترح تحديدا مكانيا جديدا لويكى كومي وكذلك بالنسبة للميناء النبطي « اجرا » الذي ورد ذكره عند استرابون ٠ كما يقترح البحث ضرورة التعمق في البحث عن هذهالاماكن ٠

أرض مدين : تحديد موقعها ودورها التاريخي

رشيد الناضوري

- اختلف العلماء في محاولة تحديد ارض مدين فبينما يتجه البعض الى اعتبارها تمتد من جنوب البحر الميت شمالا حتى مدائن صالح جنوبا في المنطقة الشمالية الغربية للجزيرة العربية ، اتجه البعض الاخر الى اعتبارها تقع في الجانب الغربى من خليج العقبة اى شرقى سيناء ٠ والواقع ان هذا المكان من الاهمية للغاية من الناحية التاريخية لانه يقع في نقطة التقاء استراتيجية فهو مكان التقاء التحركات والتسللات البشرية بل والنشاطات الاقتصادية والعسكرية بين منطقة الجزيرة العربية في قطاعها الشمالي الغربي (العناصر السامية الشماليه الغربيه وخاصة الاموريه والعربية الشمالية) ، فلسطين (العناصر الكنعانية وما وفد عليها من عناصر هندية اوروبية فلسطينية او هكسوسية) ، وسيناء (العناصر العربية الشمالية والمصرية) ٠ وكان لتلك اللقاءات انعكاساتها الحضارية في كافة المجالات في هذه المنطقة وعلى سبيل المثال في مجال تطور الكتابة مثل كتابة ما قبيل السينائية

Proto - Sinatic باعتبارها منطقة تفاعل حضارى هـام ٠

- ومن ناحية اخرى كانت ارض مدين مجال نشاط بعض الانبياء والرسل مثل ابراهيم واسحق واسماعيل ولوط وشعيب وموسى عليهم السلام ، وقد اشارت **النصـوص في العهد القديم والقرآن الكريم** الى نشاطهم في هذه المنطقة ٠

- وكان لرحـلات العلماء دوتي Jaussen, Huber, Euting, Wallin, Barlin, Doughty
Philby, Lawrance, Musil. Savignac والاسـتاذ حمد الجاسر وغـيرهم في مواقع السهول والوديان والجبال والعيـون والواحات في تلك المنطقة اثرها البالـغ في محاولة حل هذه المشكلة وهى تحديد موقع ارض مدين ٠

- **ومن الناحية الاثرية** فقد سبق لهيئة الاثار في المملكة العربيـة السعودية الكشـف اثناء عمليات المسح الاثرى عن موقع وادى شرمه واتجه الرأى الى اعتبار هذه المنطقة تنمي الى العصر الحجري والنحاسى ٤٥٠٠ ق٠م٠ وانها ربمـا تكون الطريق البري الموصل بين السومريين والمصريين عبر هذه المنطقة الشمالية من الجزيرة العربيـة ومن ناحيـة اخرى فان غالبية الاثار التي اشـارت اليها تقارير الرحالة تشـير الى العثور على مجموعة كبيرة من المقابر المنحوته في الصخر والمطابقة لنفس النمط الفنى في البتراء ومدائن صالح ويغلـب انهـا تعود الى العصر النبطي ، وقد قـام فلبـي بتقسيمها الى مجموعات أ ، ب ، جـ ، د وغالبيتها في موقع مغاير شعيب Jethro, ولا تزال مواقع واطت البدع وماليم وشرق وغـيرها وكذلك مغاير شـعيب ومغاير الكفار ومواقع خريبه ويحنونه وبئرموس وغيرها في امس الحاجة الى البحث الاثرى٠

- وعلى ذلك يتأتى حل هـذا المشكل من طريقـين :

أ ــ الدراسه اللغوية المقارنة عن طريق مقارنة الخطوط والكتابات الكائنـة في بقايا النصوص وسيقود ذلك الى معرفة الاصول الاولى لما قبيل السينائيه ٠

ب ــ الدراسة الاثرية المقارنة خاصة الاثار السابقة على المرحلة النبطية وبصفة خاصة في النصف الثاني من الالف الثاني ق٠م اثار الاسرتين التاسعة عشرة والعشرين في منطقة شرقى سـيناء وجنوب فلسـطين ٠

الموضـــوع الثالـــث

مـــادة النقـــــــوش

الابجديات والخطوط واللغات في مادة النقوش
في الجزيرة العربيـــة قبل الاســلام

ج · ركمانــــــز *

من خلال اطار من التقييم العام لنقوش فترة ما قبل الاسلام التى تم العثور عليها في بلاد العرب قمنا بمحاولة من أجل ايجاد بعض علاقات الترابط ـ سواء في الزمان أو فى المكان ـ بين أبجدية ما وبين اللغات أو اللهجات التى استخدمت لكتابتها (ولو أحيانا) ومثلا أبجدية الجنوب العربى البارزة لم تستخدم لتسجيل لهجات جنوب الجزيرة المعروفة فقط بل استخدمت أيضا للهجات الاخرى (مثل وثيقة Ja 2353) التى لم توثق بعد · وأكثر من هذا فقد استخدمت لتدوين لهجات (شمال الجزيرة) الحسا وقرية الفاو ، وبواسطة ملوك كندة ، كما استخدمت ايضا في بعض قطع العملة التي سكتها بعض مدن شمال شبه الجزيرة · وهناك نقشان على الصخور يرجعان الى ما قبل الاسلام والعصر الاسلامى عثر عليهما في أم ليلى بالقرب من صعدة ، وقام بنشرهما حديثا كرستيان روبين وهما مكتوبان بحروف أبجدية جنوب الجزيرة · وأخيرا بعض النقوش الملكية الحبشية المسجلة باللغتين اليونانية والاثيوبية · أما النص الحبشى فقد كتب بطريقتين · واحدة بالحروف الحبشية وأخرى بحروف شبه الجزيرة · ومن الحالات الاخرى لاستخدام أبجدية معينة من أجل لغة مغايرة التى استخدمت لها عموما نجد مثالا لذلك في استخدام أبجدية اللغة المعينية من أجل تسجيل كتابات اللحيانيين ، فالعلاقة المتبادلة بين اللغة والابجدية الخاصة بها كان بكل تأكيد أقل وضوحا أو صرامة عما يبدو لنا من أول وهلة ، ولو قدر للملك أمرىء القيس بن عمر أن يدفن في وسط شبه الجزيرة بدلا من موقع النمارا لربما كتب شاهد قبره بحروف أبجدية جنوب شبه الجزيرة · ومن العلاقة المتبادلة التى يتوجب دراستها فيما يتعلق باستخدام أبجدية معينة هو العلاقة بين نوع الكتابة والمادة المستخدمة لتسجيلها والتى تعتمد في حد ذاتها على ما يحويه النص المكتوب وما يهدف اليه ·

في تركيب النقوش الصفويــــة

ر· م· فويفـــــت *

تنسب النقوش الصفوية التى عثر عليها في بعض أجزاء شمال بلاد العرب والمدونة بالخط السامى الجنوبى الى مجموعة القبائل العربية التى كانت تسكن هذه المناطق منذ عدة قرون سابقة على ظهور « محمد رسول الله » ويقارب عددها عشرة آلاف نقش ·

وهذا البحث هو مجرد مساهمة في حقل الدراسات المقارنة للنقوش عن طريـــق تبويبها طبقا لتركيباتها اللغوية ، اننا لا ننكر أنها بوبت منذ حل رموزها ، فمثلا نجد لتمـــان Littman في مؤلفه « النقوش الصفوية ـ ليدن ١٩٤٣ » يضع تمييزا بـــين النقوش التذكارية ، ووثائق البيع ، والنقوش المشفوعة بتوقيعات الفنانين ، والنقوش الجنائزية ، وصيغ الصلوات · وفي مقابل هذه الدراسة ولطريقة «بتراشيك» Petracek فانى أحاول وضع تبويب جديد يقوم على المعايير الشكليـــة · ففى مفهـــومى أن النقوش تتركب من وحدات معينة ، والوحدة (Unit) هى تسلسل الكلمـــات (وفي بعض الحالات يغنى عن ذلك كلمة واحدة) بطريقـــة يمكن تميزها شكلا ·

وحتي هذه اللحظة يتوجب على المرء ان يميز بين خمس وحدات تركيبية :

وحدة حـــــرف اللام	L — Unit
وحدة حـــــرف الواو	W — Unit
وحدة حـــــرف الفاء	F — Unit
وحدة حرف الهاء الخاصة بالمعبود	H — Deity Unit
وحدة حرف الهاء المستخدمة كاسم وكجملة	H — Substansive - Unit

كما يوجد ثمة تبويب آخر يقوم على ترتيب الوحدات السالف ذكرها ·

نظم الشعر العربى في القرن الرابع الميلادى :
الدليل من النقوش اليونانيـــــــة

عرفان شهيـــد *

يمكننا ـ في طمأنينة ـ أن نعد آراء « مارجليوت » و « طه حسين » في أصالة شعر العصر السابق للاسلام في حكم المنتهية ، الغير قابلة لبعث جديد ·

والواقع ان دارس شعر العصر السابق للاسلام عليه ان يرجع الى فترة بدء الشعر العربى الجاهلى ، وان كان ذلك الامر لا يزال مغلفا بجو من الغموض ، ومـــع ذلك فاذا صعب تحديد بداية الشعر الجاهلي بنوع من الدقة فاننا يمكننا أن نقرر ـ باطمئنان تام ـ أن القرن الرابع الميلادى قد شاهد تركيبات في الشعر العربى ·

ولا يعتمد هذا الرأى على الاستنتاج ، فلقد روى المؤرخ الاغريقى الفلسطينى الموطن « سوزومن » أن العرب احتفلوا بانتصار ملكتهم ما فيا على الامبراطور الرومانى فالنس سنة ٣٨٠ م بأغان شعرية ظلت حية ابان منتصف القرن الخامس الميلادى ٠

وسوف نقوم بتحليل هذه الرواية خلال هذا البحث ونربطها بلغة نص نامارا الذى يرجع الى سنة ٣٢٨ ق٠م والذى يعد أهم وثيقة في مجال دراسة اللغة العربية الكلاسيكية ولغة الشعر العربى خلال القرن الرابع الميلادى ٠

نقش براقش الجديد المكتوب بلغتين

ج ٠ و ٠ باورسك *

نشر باولو ٠ م ٠ كوستا في « تقارير Proceedings » الخاصة « بسخبار الدراسات العربية الانجليزية رقم ٧ - ١٩٧٧ - ص ٦٩ - ٧٢ » نصا على بضع قطع حجرية عثر عليه في براكش في شمال شرق صنعاء داخل الجوف في اليمن مكتوب باللغتين الاغريقية واللاتينية ٠ ولقد عثر على الحجر رجال قبائل بنى أشرف ، والنص يتصل بجندي من الغرب يدعى « بوبليوس كورنيليوس » ٠

والهدف من هذا البحث هو محاولة تفسير ذلك النص على أسس تاريخية ٠ فبلدة براكش هي « ثيل » المعينية واغلب الظن « اثلولا » او « اثرولا » الرومانية ٠ وهى تحتل موقعا ممتازا اذا ما عسكرت به احدى الحاميات اذ يسهل عليها السيطرة على الاقليم ٠

وقد أقامت قوات « أيليوس جالوس » معسكرا هناك قبل أن تعود من حصارها الفاشل في الجنوب ٠ ووجود ذلك المعسكر يعطينا تفسيرا لهذا الظهور الممتاز على شاهد قبر لنص باللغتين الاغريقية واللاتينية خاص بجندى رومانى ٠ وهنا يجب أن نضع في الاعتبار شكل الحروف ٠

جذور شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام في العصر البرونزي

ج٠ مندنهول *

يستطيع المرء الان وهو مطمئن أن يرجع نقش ببلوس المقطعي الى القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد ، والفضل في ذلك يرجع الى نص « ابلـه » الذي ورد فيـه اسم

الملك « جورو باعيلو » ذاته والذي صدر النص المقطعي (د) في عهده . ولقد سبق ان وضح ان نظام الكتابة قبل الاسلام نبع اساسا من ذلك النظام المقطعي . وهدفنا في البحث هو اثبات كيف ان اللغة في مطلع العصر البرونزي في ببلوس وربما ايضا في المنطقة الساحلية المطلة على البحر المتوسط كانت تتشابه الى حد كبير مع اللغة العربية في عصور ما قبل الاسلام . ويشمل هذا التشابه الظاهرة الصوتية والطبيعة الصرفة بل حتى طبيعة الاصطلاحات اللغوية لدرجة تجعلنا نجد مبررا للقول بأن اللغة العربية ما هي الا استمرار للغة السامية الغربية في مطلع العصر البرونزي .

وفي الجانب المقابل نجد ان اللغات السامية الغربية الاخرى مثل الارامية والفينيقية (او الكنعانية الشمالية) والعبرية (ومن الافضل تسميتها بالكنعانية الجنوبية) جميعها ليست سوى نتيجة تحطم النظام الصوتي والنحوي في العصر البرونزي وربما نتيجة للتمزق الاجتماعي الكبير الذي حدث قرب نهاية العصر البرونزي أي حوالى عام ١٢٠٠ ق.م.

الموضوعـــان :

الرابـــع

عصور مـــا قبــل التــاريــخ

الخامـــس

العصور التاريخية (ما قبل الميلاد حتى نهاية القرن الاول قبل الميلاد)

اهمية المملكة العربية السعودية لدراسات التغييرات
البيئية قبل التاريخ والتطور الحضاري
فـي المناطـق الجافـــة

هـ٠ زيفرت *

يدور البحث حول اهمية المملكة العربية السعودية في الدراسات التي تجري على التغييرات البيئية وتطور الثقافة في المناطق القاحلـة خلال عصور مـا قبـل التاريخ وتتضمن النقاط التالية :

١ ـ **المقدمة** وتشمل :

وصف للظروف البيئية في عصور ما قبل التاريخ في ضوء الدراسات الجيولوجية والمناخية والنباتية والحيوانية ، وكذلك التغيرات التي طرأت على البيئة خلال العصر البلايستوسيني وما بعد العصر البلايستوسيني ٠

٢ ـ **قضايا البحث الرئيسي** : وعولجت على النحو التالى :

ـ ظاهرة الهجرة خلال العصر الحجري القديـــم مع التركيز على دور المملكـة العربية السعودية كملتقى الطرق بين شمال افريقيـا وآسيـا ، ثـم توزيع العصر الاثيولى ٠

ـ بداية العصر الحجري الحديث ٠

ـ انتشار الزراعة والرعـي ٠ صائـدو الاسمـاك ، البدو الرحل ، الفلاحون ، سكان الحضر ٠

ـ عملية الاستيطان السكاني او التفريغ السكاني في المناطق القاحلة ٠

ـ التكيف الحضاري مع البيئة المتغيرة مثل استخدام الجمل في ظروف البدو الرحل كتكيف مناسب للظروف البيئية المتطرفة ٠

ـ وسائل الاتصال مثل طرق التجارة عبر البر والبحر ٠

الآثار الثقافية : وقد نوقشت كمصادر للمعرفة فيمـا يختص بالظروف الصحراويـة القاحلة بالنسبة الى :

معثورات العصر الحجري القديم ـ المستوطنات السكنية ـ حوانيت الصناعة ،

الجبانات وعادات الدفن ـ البقايا الزراعية ـ الحقول والري والمحاصيل ـ الرعي مع التركيز على التنقل على ظهور الجمال ـ الحرف اليدوية ·

تاريخ المملكة العربية السعودية قبل الاسلام : كما هو موثق اليوم عن طريق البحث الاثري ودراسات علوم البيئة ·

العصر الحجري القديم : الزراعة في العصر الحجري الحديث ـ الرعي ـ فجر التاريخ ·

الخلاصة : وتحدد معالم الدراسة المتداخلة المتعمقة الخاصة بتاريخ المملكة العربية السعودية قبل الاسلام ·

ما قبل التاريخ في شرق وشمال المملكة

قواعـــد للتقويـم

عبدالله حسن مصري *

لفترة سنوات قليلة مضت ، شهد شرق وشمال المملكة اهتماما كبيرا بالنسبة للمعثورات على سطح التربة وامكانية ترتيبها حسب طبقات القرى والمدن ، لاكتشاف وتقويم العصور الزمنية المعروفة بما قبل التاريخ والتي مرت على المنطقتين ·

ومما لا شك فيه ان الاسباب التي دعت الى هذا الاهتمام بالمنطقتين يعزى الى موقعها الجغرافي المتاخم لاراضى بلاد الرافدين الحضارية الى الشمال والشرق منهما · ولعله من نافلة القول ان نتحدث عن التحام وتبادل ثقافي مشترك بين الاقوام الذين عاشوا في هذه المناطق مما ادى الى تأثير في تكوين الحضارات الاساسية في بلاد الرافدين · فلقد تكهن علماء ما قبل التاريخ باحتمال مثل هذا التفاعل منذ قرن من الزمان تقريبا · وبالفعل جاءت ابحاث البعثة الدانمركية في العقد الخامس والسادس من هذا القرن لتسلط بعض الضوء على هذا الموضوع · ثم تولى الكاتب القيام بأبحاث مسهبة حول خلفية التعامل والتبادل الحضاري بين شرق المملكة وجنوب بلاد الرافدين ونتج عن ذلك اكتشافات هامة رسخت من مفاهيم الادوار الزمنية لما قبل التاريخ في شرق المملكة وعلاقتها الوطيدة بأحداث بلاد ما بين الرافدين ابان تلك الفترة · وفيما بعد قامت دائرة الآثار والمتاحف بأبحاث اولية في شمال المملكة استهدفت كشف النقاب عن احداث ما قبل التاريخ فيها والتي اسفرت عن نتائج تؤيد ادماج المنطقة في اطار المفهوم المستخلص لشرق المملكة وان كانت هناك خواص مميزة تنفرد بها منطقة

الشمال كونها تفاعلت مع اقاليم حضارية اخرى اضافة الى بلاد الرافدين خلال فترة ما قبل التاريخ ٠

من خلال استعراض حقائق الابحاث الموردة اعلاه ٠٠٠ فان هذا البحث يرمي الى ابراز المفاهيم التالية لادوار ما قبل التاريخ في شرق وشمال المملكة :

أ ـ ان تفسير احداث ما قبل التاريخ في المنطقتين الشرقية والشمالية من المملكة مرتبط بتحليل عوامل البيئة والمناخ وتغيراتها منذ ٠٠٠ر١٥ سنة سابقة ٠

ب ـ من الواضح ان هناك دلائل أثرية ثابتة على كثافة الاستيطان البشري في المنطقتين ابان العصر الحجري القديم وحتى نهاية انحسار فترة الجليد الاخيرة والتي اعقبتها فترات مناخية معينة تقلصت بسببها كثافة الاستيطان ٠

ج ـ ان التفاعل البشري والهجرات المتبادلة فيما بين المنطقتين وبين البلاد شماليها وشرقيها كان نتيجة مباشرة للعوامل البيئية المذكورة خاصة فيما يتعلق بفترة العبيد في بلاد الرافدين ٠

د ـ ان نتائج الابحاث العلمية الاخيرة التي تشير الى كون التأثير الحضاري في شرق المملكة ابان فترة ما قبل التاريخ المعروفة بفترة العبيد كان قد امتد نتيجة للتوسع والهجرة من الشمال للجنوب ، هذه النتائج لا تتمشى مع الاستنتاجات الواقعية لموضوع انتشار مواقع فترة العبيد في انحاء مختلفة من المنطقة الشرقية ٠ ولذا فان المفهوم الاساسي لتفسير هذه الظاهرة لا يزال قائما ٠

مجموعة جمدة نصر الحضارية في الخليج العربي

حوالى ٣٠٠٠ ق٠م٠

د٠ بطس *

جمدة نصر هو ذلك الاسم الذي اطلق على عصر وثقافة وصناعات متميزة (مثل الاختام الاسطوانية والفخار المتنوع الالوان) ازدهرت في بلاد الرافدين الادنى في حوالى الالف الثالث قبل الميلاد ٠ ويلعب ذلك العصر بالذات دورا حيويا في ظهور حضارة بلاد الرافدين، كما انه يمثل تلك الفترة من الزمن التي تبلورت فيها الاتجاهات الاجتماعية الاساسية الخاصة بالالف عام السابقة عليه والتي تطورت الى نظم اجتماعية مثل نظام تقسيم السكان الى طبقات والتقسيم المنظم للعمل ، والنظام المعقد للعقائد الدينية ، والتجارة ذات المدى البعيد ، والسلطة السياسية المركزية محدودة النفوذ ٠

أولى اللوحات التي لا تخضع لترقيم دقيق ترجع كذلك الى ذلك العصر · فقد تحول لمجتمع حقيقة الى مجتمع متمدن · ومع ذلك ان الامبراطوريات الكبيرة التي شهدتها القرون المتأخرة والتي تحققت اولا على يدي سرجون الاكادي في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وذلك بتوحيد سومر وآكاد لم تكن قد اصبحت بعد حقيقة · ان التفاعل بين دول بلاد الرافدين الناشئة ودويلات هضبة ايران الوليدة مثل خوزستان وسستان وجنوب التركمان قد لقيت اهتماما بالغا في السنوات الاخيرة · على اي حال فان الدليل على تأثير جمدة نصر على الخليج العربي لا يقل اهمية عنها ، فالادلة من عمان وابو ظبي والبحرين والمنطقة الشرقية من السعودية تظهر ان ثمة نموذج مختلف من التفاعل قام بين بلاد الرافدين والجانب العربي من الخليج اكثر مما قام مع الجانب الايراني ·

وسنناقش طبيعة هذا التفاعل على النحو التالى :

وعن طريق الخلفية التاريخية فان النقاط التالية سوف تعالج على النحو الاتي :

١ ـ القطاعات المخروطية التي يكونها الوضع البيئوي القديم ، ومدى وطبيعة تلك الاستراتيجيات البديلة للوجود التي استغلتها حضارات ما قبل التاريخ في مناطق السواحل العربية ·

٢ ـ وتحديد رسم بياني للمناطق الحضارية للشريط الساحلي الممتد من الكويت الى مضايق هرمز في العصر السابق على حكم الاسرة الاخمينية ·

٣ ـ عمل قطاع زمني للتتابع الحضاري التاريخي في ساحل الخليج العربي مبتدئين بحضارة العبيد ثم نستمر حتى العهد البابلي الجديد لكي نفي بأغراض هـــذا البحث ·

٤ ـ العلاقات بين ساحل بلاد العرب ووادي الرافدين وشرق ايران وحضارات وادي السند عبر الزمن ·

ان المرحلة التاريخية التي أمكن التعرف عليها سوف تعالج في ضوء ما يلي :

١ ـ البحث الواضح لبلاد الرافدين عن المواد الخام والبضائع الكمالية المصنعة خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد ·

٢ ـ مشكلة تحديد أماكن دلمون وماجان ، وميلوها ·

٣ ـ عمان وشرق الجزيرة كمصادر للمواد المطلوبـة للنظـم المدنيـة المبكرة في بلاد الرافدين وكذلك الاسواق لتصريف الفائض من منتجاتهم ·

٤ ـ ظهور جمدة نصر في هذه المنطقة كانعكاس لاندفاع بلاد الرافدين جريا وراء المصادر الطبيعية ٠

وأخيرا سوف نقدم نموذجا لاهمية المجموعة الجنائزية لجمدة نصر في عمان ، كما سنقوم باجراء مقارنة مع ظهور جمدة نصر في عصر ما قبل عيلام في ايران ، وسنقترح نتائج التطور الخاص بهاتين الظاهرتين فيما قبل التاريخ لكل منطقة ٠

موقع الرجاجيل الراجع لعصر النحاس

ز٠ زارينز *

كان ونيت وريد هما أول من ذكر موقع الرجاجيل (٢٠١ ـ ٢٠٥) الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات جنوب سكاكا وذلك خلال تجوالهما في المنطقة عام ١٩٦٢ ٠ ويتكون الموقع تقريبا من خمس وثلاثين مجموعة منفصلة سقط الان كثير منها وتحطم ، لكنها كانت في الاصل منتصبة بعلو بلغ ثلاثة امتار ونصف المتر ٠ وتقوم المجموعة فوق مصطبة قليلة الارتفاع تمتد الى مسافة خمسمائة متر في الطول وثلاثمائة متر في العرض ٠ وقد لوحظ ان فوق المكان بعض الكومات الترابية الدائرية التي تغطي الدفنات ٠ وفي كل مجموعة يوجد ما بين اثنين او ثلاثة الى تسعة عشر عمودا بارزا كانت في الاصل منصوبة في وضع يكاد يكون في خط مستقيم ، كما انها كانت محاطة ببناء يتخذ شكل حدوة الحصان او الشكل البيضاوي او المربع ٠ وعلى ما يبدو فان زوايا الاعمدة كانت محددة تجاه الشمال والجنوب حتى تواجه الشمس في شروقها او في غروبها ، وهذه الحقيقة قد تكون ذات اهمية في تفسير اقامة هذه الابنية على انها كانت ذات غرض ديني او جنائزي ٠

ان الصوان والفخار الذي تم العثور عليه في هذا الموقع يتعاصر مع المجموعات الاخرى التي عثر عليها في مجموعات دائرية من الحجر تقع بالقرب منها في مصارف مياه وادي عرعر ٠ ومن المعثورات التي امكن التعرف عليها والتي ترجع الى القرن الرابع قبل الميلاد أنواع متباينة من الصوان تشمل احجارا صوانية ذات مستوى مسطح وكاشطات مروحية الشكل وكاشطات عرضية ومخارز وانصال للحلاقة وادوات مسننة وأنصال ذات شكل مسنن ومخارز دقيقة وشظايا مشذبة وبعض القطع المشذبة من الجانبين ٠ وغالبية الشذرات صنعت بطريقة مميزة حيث انها غطيت بمادة الميكا الزجاجية وهي قريبة الشبه من تلك التي عثر عليها في بعض المواقع الدائرية اما اشكال الفخار فهي في الغالب قدور بسيطة غير انه لوحظ ايضا وجود شذرات ذات فوهات مفلطحة صغيرة وقواعد منبسطة وبعض قطع من الشذرات لهما مقبضان

احدهما رأسي في شكل العروة والاخر لـه شكـل أفريز صغـير ، والفخار والادوات الصوانية مجتمعة تشير الى تاريخ يرجع الى نهاية الالف الرابع او مطلع الالف الثالث قبل الميلاد • وقد اميط اللثام عن احدى مجموعات الاعمدة (رقم ١٨) • وتوضح النتائج ان الاعمدة المحددة في احد جوانبها ببناء على شكل حدوة الحصان تحيط بـه بلاطات كبيرة • وداخل هذا البناء توجد حفرة يبلغ عمقها نصف متر وبنيت من كتل من الحجر وهي معبأة برمال صلبة كما لوحظ وجود بعض قطع صغيرة من الدبش •

ومن باب الحقيقة لم يعثر على اي شيء داخل البناء المذكور ومن ثم فان المجموعة يجب ألا تفسر على انها منازل او مقابر ، واغلب الظن فان المباني المبنية على شكل حدوة للحصان والمردومة كانت اساسا مصاطب بنيت لتحمل الاعمدة •

الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية

حتـى القرن الاول الميـلادي

لطفي عبد الوهاب يحيى

التكوينات السياسية التي عرفتها شبه الجزيرة العربية في الفترة السابقة للقرن الاول الميلادي يمكن ان ندرجها بشكل عام تحت ثلاثة انواع وأول هذه الانواع هو التكوين القبلي ، سواء أكان قوامه قبيلة واحدة او تجمعا قبليا • ويقوم على رأس هذا التكوين رئيس يوصف في عدد من النصوص بأنه ملك ، يقوم حكمه على اساس وراثي ويعتمد الى حد كبـير على المساواة الدينيـة ، وان كـان هـذا النظام يتعرض في بعض الاحيان لانقلابات تطيح بالتسلسل الوراثي ، وبخاصة في حالة التجمعات القبلية ، كما تظهر لنا النصوص عددا من الملكات وقد شغلن هذا المنصب الملكي • والى جانب الملك (أو الملكة) يظهر لنا مجلس واحد على الاقل يشترك في مناقشة الامور العامة ولكن يبدو ان رأي هذا المجلس لم يكن ملزما في كل الاحيان •

والنوع الثاني من هذه التكوينات السياسية هو الممالك التي ظهرت في القسم الشمالي من شبه الجزيرة ، ومثالها البارز هو مملكة الانباط • وهنا نجد النظام الملكي وراثيا كذلك ، ولكن يوجد الى جانب الملك مجلس للشعب له صلاحيات واسعة تمكنه من محاسبة الملك • بل وتتخطى ذلك الى مناقشة تصرفات الملك الشخصية ، كما كان هناك مجلس تنفيذي يتمتع بنفوذ كبير يصل في بعض الاحيان الى القبض على زمام الامور على حساب سلطة الملك •

اما النوع الثالث فتمثله الملكيات التي ظهرت في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية • وقد شهد النظام السياسي هنا تطورا ملحوظا على مر القرون • ففي البداية كان الملك يقبض على ناصية الامور وعلى زمام المساندة الدينية اللازمة للحكم ، ولكننا نجده يفقد السلطة الدينية في اوائل القرن الثاني ق٠م٠ حتى اذا وصلنا الى اواخر القرن الاول ق٠م٠ وجدنا النظام الملكي يفقد ركيزة الوراثة بحيث لا يصبح من شرط لمن يشغل منصب الملك الا ان يكون من الطبقة الارستقراطية •

المدينة والنظام الاجتماعي في معين : مثال يثل (براقش الحالية)

ك٠ روبان *

تمثل المدينة (هجر) جزءا اساسيا في مجتمع المرتفعات السبئية (ونعني بذلك مواطن بكيل واراضي سمعي بصفة خاصة) حيث يشكل سكان المدينة عادة قبيلة (شعب) مستقلة بذاتها ويجمع افرادها التفافهم حول ممارسة دينية خاصة بهم •

أما في مملكة معين التي كانت تشغل اغوار الجوف فان الوضع يختلف تماما • فمن تحليل النظام الاجتماعي المعيني ودراسة المعطيات المعروفة لدينا عن المدن المعينية (في هذه الحالة يثل) يظهر لنا ان سكان اي مدينة معينية لا يشكلون قبيلة ولا حتى فرعا من قبيلة • وانما يسكن المدينة خليط من فروع متعددة من قبيلة معين • ويدير المدينة ممثل للدولة وليس هناك مجلس تمثيلي • وحتى في الشؤون الدينية فان صلاحيات السكان تكاد تكون معدومة •

ويعزى هذا الاختلاف في الاوضاع بين المرتفعات والجوف في الغالب الى الاختلاف بين الاحوال الطبيعية في المنطقتين •

الموضوع السادس

العصور التاريخية (بعد الميلاد حتى ظهور الاسلام)

استعراض لتاريخ شبه الجزيرة العربية
من القرن الاول الميلادي الى ظهور الاسلام
و· مولر *

ان محاولة القيام بمسح للتاريخ السياسي لشبه الجزيرة خلال اطار زمني محدود يغطي فترة تزيد عن ستة قرون لن ينتج عنها سوى صورة تاريخية ذات مدى محدود نسبيا وعلى درجة جيدة من الحفظ كما هو الحال في نقوش جنوب شبه الجزيرة ـ الا انه تقارير دورية محلية عن هذه الفترة ، كما ان المصادر الموثوق بها والخاصة بشبه الجزيرة العربية اغلبها من النقوش والمخربشات ، هذه النقوش بالرغم من كونها كثيرة نسبيا وعلى درجة من الحفظ كما هو الحال في نقوش جنوب شبه الجزيرة ـ الا انه يصعب تنظيمها في تسلسل زمني · ولكي نحصل على تواريخ يقينية لشمال شبه الجزيرة فاننا نرجع في المقام الاول الى المصادر اليونانية واللاتينية · وفي هذا المسح المزمع عمله سوف نبدأ بمحاولة لجمع التواريخ المؤكدة الخاصة بشبه الجزيرة والتي تمتد من القرن الاول حتى مطلع القرن السابع وذلك حتى يصبح لدينا اطار يمكن الاعتماد عليه نسبيا ، وقد حصرنا الاحداث التي يمكن تأريخها وكذلك الحوادث التي تكاد ان تكون تواريخها مؤكدة ، ثم وضعناها في السياق التاريخي لكل قرن ، مبتدئين بجنوب شبه الجزيرة ثم بعد ذلك شمالها ·

ولسنا في حاجة الى القول بأن اكثر ما قدمناه هنا كان معروفا منذ وقت بعيد لكن الى جانب ذلك هناك بعض التواريخ الجديدة التي نقدمها وكذلك بعض الاحداث التي اعيد النظر فيها لتوضع في نظام زمني جديد في ضوء الاكتشافات الاثرية الحديثة وفي ضوء الدراسات المتطورة ، غير واضعين في اعتبارنا تلك النظريات التي لا تجد دعما كافيا ، ولا وضعنا في تقديرنا ايضا الروايات الاسطورية التي لا تعززها القرائن التاريخية · أما عام ١١٥ ق·م· (وقد يزيد او ينقص عاما) فيعتبر هو بداية ما يسمى بالعصر الحميري ·

الانباط والرومان في وادي السرحان
ج·و· باورسك *

ان الوثائق التي نشرها كل من « وينت » و « ريد » في مؤلفهما « وثائق قديمة من شمال شبه الجزيرة » (تورنتو ١٩٧٠) ، تعطي قدرا كبيرا من الدعم للافتراضات القديمة القائلة بأن الانباط سيطروا على وادي السرحان وترددوا عليه كطريق تجاري

داخلي يمتد من شبه الجزيرة العربية الى مدن الشمال مثل «بصرى» ودمشق ، كما ان سيطرتهم على الوادي نفسه لعب دورا مؤثرا في التعامل مع قبائل البدو التي قد تشكل تهديدا بالنسبة للمستوطنات النبطية الواقعة الى الغرب والى الشمال ، وقد توصلت في أبحاثي الى أن الرومان عندما أقاموا « ولاية بلاد العرب » ضموا اليها المملكة النبطية بكاملها وليس جزءا منها كما كان يظن قبل ذلك ٠

وانهم (أي الرومان) راحوا يقلدون نظام الادارة النبطية بقدر ما استطاعوا ولقد اصبح من الواضح تماما ان الرومان قد ادركوا اهمية وادي السرحان وان تواجدهم فيه يمكن اثباته بالوثائق ويفسر لنا سبب وجود العدد الكبير من القلاع والمستوطنات عند رأس الوادي ٠

الموضوع السابـــع

المعتقدات الدينية

الديانات القديمة في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

محمد عبد القادر محمد

تنقسم الديانات التي كانت قائمة في شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة الى قسمين :

أ - الديانات الوثنية
ب - الديانات السماوية

أ - الديانات الوثنية :

انتشرت في شبه الجزيرة العربية في هــذه العصور القديمــة مجموعة من الاصنام والاوثان · ولم تكن هذه الاصنام والاوثان تعبد في جميع انحاء شبه الجزيرة العربية ، انما كانت تقتصر عبادتها على مناطق محددة او على قبيلة معينة · وقد ذكر ابن الكلبي في كتابه « الاصنام » ، هذه الاصنام ، واسم القبيلة التي كانت تعبد الصنم ، ولم يتعد جمعه لهذه الاصنام الى شرح عبادتها ومصدرها · ولكن الدراسات الحديثة بعد الكشوف الاثرية اثبتت انه كان لهذه العبادات وشائج واسعة تمتد في اتجاهــات مختلفة يمكــن تقسيمها الى :

١ - اتجاه عراقي ·
٢ - اتجاه هندي ·
٣ - اتجاه شرقي فارسي - فرثي ·
٤ - اتجاه شامي ·
٥ - اتجاه مصري ·
٦ - اتجاه يوناني - روماني ·
٧ - اتجاه افريقي ·

وتشمل هذه الاتجاهات الالــه ، والمعبــد ، والمقبرة والرموز الزخرفية الدينيــة والمدنيـــة ·

ب - الديانات السماوية :

الديانات السماوية التي عرفت في شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة هي :

١ ـ ديانة ابراهيم عليه السلام ٠ (الاسلام) ٠
٢ ـ الديانة اليهودية ٠
٣ ـ الديانة المسيحية ٠

يتناول العرض كيفية انتشار كل ديانة داخل شبه الجزيرة والزمن الذي دخلت فيه ٠ ومقرها الاساسي ، وعمارة مبانيها ٠

وتقتصر هذه الدراسة على الخطوط الرئيسية فقط ، انما التفاصيل فتحتاج الى مجلدات ٠

فكرة التوحيد عند الحميريين

أ٠ف٠ل٠ بيستون *

حتى نهاية القرن الثالث الميلادي ظلت الصيغ الدينية في حضارة جنوب شبه الجزيرة تظهر اعتقاد الناس بتعدد الآلهة بشكل ثابت ، حتى في منطقة أرهاب حيث كان يوجد رب واحد حاز على عبادة شعب هذه المنطقة بأسرها واسمه تعلب دون انكار لوجود آلهة الاقوام الاخرى ، وفي القرن السادس الميلادي نقابل نصوصا نصرانية تحمل صيغ التثليث لكن منذ اواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الميلادي ـ وهو عصر السيادة الحميرية ـ نجد النصوص بلا استثناء تذكر عبادة الرب الواحد وهو الرحمن رب السموات والارض ٠ وبما انني لم أقابل نصا واحدا يذكر شيئا عن المسيح فليس في وسعي أن أقبل بوجود علاقة لاي منها بالمسيحية ، ومن ثم فان الزعم البيزنطي بأن تحولا عاما نحو النصرانية قد حدث خلال القرن الرابع لا يمكن ان يؤخذ مأخذ الجد ، كما انه من الصعب ان نقبل الافتراض القائل بأن «عبادة الرحمن» عبادة يهودية ٠ فلدينا نص من القرن الرابع يظهر بوضوح بأنه نص يهودي، انني شديد الشك ازاء الرأي القائل بأن كل نص يتعلق بعبادة الرحمن في المنطقة هو نص يهودي لان ذلك ينطوي بداهة على اعطاء اليهودية وضعا سائدا في المنطقة وهذا امر من الصعب القبول به ، ومن ثم فان اكثر هذه النصوص يجب ان تعكس دينا يمكن وصفه في لغة العرب بأنه « دين الحنفاء » ٠

الكعبة قبل الاسلام

(اسماء ، وعمارات ، ومعبدا لا معبودا ، وتاريخا)

عبد القدوس الانصاري

أسماء الكعبة قبل الاسلام :

بلغت اسماء الكعبة قبل الاسلام التي تحصلت عليها من التنقيب في مختلف المصادر : عشرة اسماء هي :

١ ـ (الكعبة) ، ٢ ـ (البيت) ، ٣ ـ (البَنِيَّةُ) على وزن (الغَنِيَّةِ) ، ٤ ـ (القادس) ، ٥ ـ (القرية القديمة) ، ٦ ـ (ناذر) ، ٧ ـ (الحمساء) ، ٨ ـ (المُذهب ـ بضم الميم) ، ٩ ـ (القبلة) ، ١٠ ـ (الالال)٠

عمارات الكعبة قبل الاسلام :

عمرت الكعبة اربع عمارات قبل الاسلام ٠

أولاها : عمارة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام للكعبة لاول مرة في التاريخ على التحقيق العلمي ٠

ثانيتها : عمارة العماليق الذين كانوا ولاة على مكة ٠

ثالثتها : عمارة جرهم حين تولوا أمر مكة والكعبة ٠

رابعتها : عمارة قريش لها قبيل البعثة النبوية ٠

ويلاحظ ان عمارة الكعبة الاولى كانت من ابي الابنياء ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ، وقد اشترك في عمارتها قبيل الاسلام حفيد ابراهيم خاتم المرسلين سيدنا (محمد) صلى الله عليه وسلم ٠

الكعبة معبد وليست معبودا قبل الاسلام :

ظلت الكعبة بما فيها (الحجر الاسود) والحَجر الذي يقع بجانبها اي : (حجَرُ مقام ابراهيم) ـ ظلت هي والحَجران المذكوران ، معبدا ، لا معبودا ، كما اثبتناه في نص المحاضرة التي هذا موجز تلخيصها ٠ لا كما يزعم بعض المستشرقين ومن لف لفهم من المستغربين ٠

آثار الكعبة وما حولها قبل الاسلام :

من الآثار الدينية المقدسة : الحجران الاسود الذي هو علامة مبدأ طواف الطائفين، وحجر مقام ابراهيم عليه السلام ، الذي كان يبنى عليه الكعبة · وهما معبدان لا معبودان كما يزعمه بعض المستشرقين وبعض المستغربين ، وقد اثبتنا هذه الحقيقة تاريخيا في نص المحاضرة التي هذا تلخيصها :

وقل مثل ذلك في حِجرِ اسماعيل ·· الذي هو (الحطيم) و (الملتزم) ·· وكذلك بئر زمزم التي استنبطت لاول مرة منذ عهد الطفولة المبكرة لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ، وقد سماها العرب من قبل الاسلام : (هَزمة جبريل) و (ركضة جبريل) ، والاسمان بمعنى واحد ·

وقد اهديت الى الكعبة منذ القدم هدايا ثمينة من ذهب وغيره · وكانت توضع في العصر الاقدم في (الجُبِّ) الذي احتفره بانيها الاول ابراهيم علية السلام ليظل هذا (الجب) (مخزنا) توضع به هدايا الكعبة وتحفظ فيه ·· وقد بقي هذا الجب حتى فتح رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مكة في السنة الثامنة للهجرة وكان به من هداياها الشيء الثمين ولم يحركه الرسول ·· ولا خلفاؤه الراشدون ·

وكان معلقا بجدار الكعبة قبل الاسلام منذ عهد ابي الانبياء (قَرنَا الكبشِ) الذي فدى الله به اسماعيل بن ابراهيم من الذبح ·· وقد ظل القرنان معلقين ومسمرين في جدار الكعبة منذ ذلك العهد السحيق حتى فتح الرسول مكة ولم يأمر بنزعهما ولا بكسرهما ولا بحرقهما كما صنع بالاصنام والصور التي كانت مع الاصنام في داخل الكعبة. ويمكننا ان نأخذ من ذلك دليلا على محافظة الاسلام على الآثار الصحيحة التي لا شرك فيها ولا انحراف ولا تحريف ·

كسوة الكعبة قبل الاسلام

حدث اختلاف في أول من كسا الكعبة ·· فروي انه اسماعيل ، وقيل : هو عدنان ، وقيل : اسعد ابو كرب · وحاول الحافظ ابن حجر العسقلاني في موسوعته الحديثيّة المشهورة : (فتح الباري شرح صحيح البخاري) الجمع بين الروايات الثلاث بما اوضحناه في متن المحاضرة ·

وكانت الكعبة قبل بناء قريش لها مبنية بالرّضم ، لا سقف لها ، ولا باب يغلق ويفتح ، وكان لها فتحتان احداهما للدخول والاخرى للخروج وهما في ناحيتي الكعبة :

الشرقية والغربية · وكان شكل بنائها على ما رواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه (فتح الباري) قبل بناء قريش هكذا :

وفي عمارة قريش للكعبة رفع بناؤها بأكثر من ارتفاع بناء ابراهيم عليه السلام وسقفت ووضع لها باب يغلق ويفتح في شرقيها · اما بابها الغربي فقد بُني بالحجارة عليه ·

سدانــة الكعبــة

تولت سدانة الكعبة اولا (طسم) قبيلة من عاد ، ثم خزاعة ، ثم قُصَي فابنــه عبد الدار ، فابناء عبد الدار (الشيبيون) من بعده حتى اليوم ·

أحداث بالكعبة قبل الاسلام :

من احداث الكعبة قبل الاسلام اقتحام السيول لها وتأثيرها في عماراتها ، ومحاولة بعض تبابعة اليمن هدمها ، ومحاولة ابرهة الحبشى ذلك ايضا في عام الفيل ·· العام الذي ولد فيه رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه · وقد بــاءت احلامهم كلها بالاخفاق الذريع ·· وسلم الله بيته العتيق مما يكيدون ومما يريدون ·

« اللات العربية ، عبادتها وانتشارها »

واثــق اسماعيــل

احتلت اللات مركزا مهما وبارزا من مجموعة الاصنام العربية في الفترة التــي سبقت ظهور الاسلام · واللات من الاصنام القديمة المشهورة عند القبائل العربية ، وقد ذكرها المؤرخ الاغريقي هيرودوتس بصيغة « اليلات » حيث كان الصنم الرئيس عنــد العرب في ايامه· وقد ورد ذكره في الكتابات بصيغة «ألت» في نصوص العرب الشماليين من الانباط وفي نصوص الصفويين وفي النصوص الاراميــه التــي وجدت في مدينــه الحضر العربية وفي مدينة تدمر ·

وكان للمعبودة اللات معبدا شهيرا في مدينة الطائف ، مركز قبيلة ثقيف عنــد ظهور الاسلام ، قدسه وزاره العرب للتبرك به · وذكر ابن الكلبي انه كان صخرة مربعة الشكل بيضاء اللون ، بنت ثقيف عليها بيتا قدسوه وصار يضاهي الكعبة انذاك وكانت سدانته لآل ابي العاص من ثقيف ، وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها ايضا ·

ويعتقد بان معبد اللات كان في موضع مسجد الطائف او تحت منارة المسجد وهدم صنم اللات في جملة ما هدم من الاصنام واحرق البيت ، بأمر من الرسول (ص)٠ وكان للات مركز بارز في مكة المكرمة قبل الاسلام وقد هدم بأمر من الرسول (ص) تعبيرا عن الروح الجديدة والمثل العليا التي انتشرت في جزيرة العرب بظهور الاسلام ٠ وقد وصلت الينا اسماء مركبة مع اللات مثل تيم اللات ، وزيد اللات ، وعائد اللات وشيع اللات ووهب اللات ٠٠٠ وغيرها وقد وصلت عبادة اللات الى سوريه بوساطة الهجرات المتعاقبة لقبائل الجزيرة ونجدها في الحجر في سنة ١ ميلادي وفي ٦٥ ميلادي في صلخد حيث كانت المعبودة الرئيسية للانباط ٠ وفي تدمر احتلت اللات مركزا مهما ايضا بين مجموعة المعبودات التدمورية كما تدلنا في ذلك المنحوتات والكتابات التذكارية واسماء الاعلام وبخاصة وهب اللات ابن الملكة زنوبيا وخصص معبد مهم لها في القسم الغربي من المدينة وامتدت عبادة اللات الى مدينة الحضر العربية حيث اصبح لها مركز بارز بين الاصنام الرئيسية في المدينة ونستدل على ذلك من المنحوتات المتعددة التي كشفتها التنقيبات الاثارية ومن الاشارات المهمة لاسمها الكتابات الارامية التي كتبت للذكرى او للدعاء واسماء الاعلام المركبة ٠ وقد خصصت لها بناية ضخمة من ابنية المعبد الكبير الذي يقع في وسط المدينة ٠ كما خصصت لها بناية اخرى تقع خارج المعبد الكبير ٠

وامتدت عبادة اللات لتشمل معظم مناطق سوريه حيث عثر على منحوتات لها في حوران وفي خربة لقتير وفي خرمة وادي سوانه واماكن اخرى ٠ وفي دورايوروبوس عبدت اللات على نطاق شعبي حيث عثر على بعض من المنحوتات التي تمثلها في الاحياء السكنية من المدينة ٠ وهناك ادلة على عبادتها في الوركاء وفي سلوقية على دجلة ٠ وعرفت اللات باثينا ، المعبودة الاغريقية ابنة زوس العذراء ، وهذا التعريف او التطابق بين المعبودتين يستند الى أدلة مكتوبة مهمة والى تشابه صفاتهما الرئيسية والتي تظهر واضحة في المنحوتات التي عثر عليها في الاماكن المارة الذكر ٠

الموضـوع الثامــــن

الحضارة (المجتمع)

المجتمع العربي القديم من خلال اللغة

حسن ظـاظـا

يتناول هذا البحث دراسة لبعض المظاهر الحضارية في المجتمع والدين والنشاط الاقتصادي والفني للعرب من خلال التركيز على تحليل امثلة من ألفاظ اللغة العربيـة التي تعتبر شواهد غير قابلة للرفض على تبادل التأثير والتأثر بين العرب القدماء ومناطق بعضها مجاور وبعضها بعيد جدا عن شبه جزيرة العرب ٠ والبحث لا يطمح الى استقصاء كل ما يمكن استخلاصه في هذا المجال ولكنه يقدم صورة مبسطة عما تتيحه اللغة من امكانيات توصل الى نتائج تساعد مؤرخ المنطقة العربية على مزيد من التحديد لطبيعة الظواهر الاجتماعية والحضارية للامة العربية في اوقات تندر فيها الوثائق والآثار ، بل قد تنعدم تماما ٠

أعياد الربيع في الجزيرة العربية
قبل الاسلام في اطار تاريخ الحضارة العام

ج٠ هيننغر *

ورد في الشعر الجاهلي كما ورد عند الاخباريين المسلمين الاول ، ان اضحيات كانت تقدم في شهر رجب بمناسبة موسم الحجيج ، لان السنة كانت تبدأ في فصل الخريف بدءا بهذا الشهر السابع من السنة العربية والذي كان في الاصل شهر الربيع ، وعن طريق اجراء مقارنة مع بعض عادات العرب المحدثين وغيرهم من الشعوب الرعوية خاصة تلك التي تسكن شمال ووسط آسيا ، اصبح في مقدورنا الاعتقاد بأنه خلال أعياد شهر رجب كانت بشائر ما يولد من حيوانات تقدم كقرابين للشكر من اجل طلب خصوبة الاغنام والماشية ٠ واغلب الظن ان « عيد الفصح » عند اليهود يرجع في اصوله ونشأته الى ذلك العيد الربيعي والذي كان شائعا عند سائر القبائل السامية منذ فجر التاريخ ٠

قبيلتا طسم وجديس

عبد الله بن محمد بن خميس

من العرب البائدة التي كانت تسكن قلب جزيرة العرب قبيلتا (طسم وجديس) ، وقد اختلف المؤرخون في نسبة هاتين القبيلتين ، والى من ترجع أرومتاهما على خلاف في ذلك بين المؤرخين ، والمرجح نسبتها الى (ثمود) ٠٠ وكما اختلفوا في نسبتهما ، فكذلك وقع الخلاف في موطنهما الاصلي ٠٠ هل كان بدء تاريخهما من (اليمامة) ذاتها ، او انهما قد نزحتا اليها ؟٠٠ وكذلك علاقة هاتين القبيلتين باليمن من ناحية ، وبالعراق من

ناحية اخرى ، وما هي المرجحات التي تربطهما بقبيلة (ثمود) ؟

وحيث لا توجد مراجع موثوقة قد وصلت الى علم المؤرخين ككل الامم البائدة ، ما لم يرد به نص قرآنـي او نبوي ، فكذلـك ايضا اختلف في الوقـت الذي قامت فيـه دولتاهما في (اليمامة) ، والمدة التي عاشاها فيها ، والزمن الذي انقرضتا فيه ٠

وقد وقعت بين القبيلتين حروب وثارات وذحول أدت الى تفاني هاتين القبيلتين رغم تدخل احد تبابعة اليمن بينهما ٠

وقد أثرت عن هاتين القبيلتين اشعار ونصوص تحكى ما وقع بينهما من حروب ومطاحنات ٠٠ هذه الاشعار ، وهذه النصوص هي ـ ولا شك ـ محل الشك والتساؤل، لما نلمسه في هذه النصوص من احساس بالصنعة وتدخل الحكايات الخيالية التاريخية فيها ٠٠ وعلى وجه العموم فالمراجع التي بين ايدينا لا تكاد تمدنا بحقائق لا يرقى اليها الشك ولا تقبل الاحتمال ، ويمكن ان يكون للظنون والتخمينات واستعمـال القرائـن والاستنباطات في كثير مما 'أثر عن هاتين القبيلتين ، وخصوصا ما ورد فـي قصة (زرقاء اليمامة) ، وما جاء حولها من أخبار وأشعار ٠

الموضوع التاسع

الحضارة (التجارة والنظام المالى)

التجارة في عصر ما قبل الاسلام

محمد السيد غلاب

التجارة وهي نشاط اقتصادي هام لعبت دورا كبيرا في ازدهار العمران في شبه جزيرة العرب وفي اتصال اهلها بالعالم الخارجي . وقد تأثرت التجارة بعدة عوامل بعضها ثابت وبعضها متغير فمن الثابت موقع شبه الجزيرة العربيه بالنسبة للبحر الاحمر واليابس وبالنسبة للاقاليم المناخية والنباتية الكبرى ومن العوامل المتغيرة مواقع مراكز القوى المسيطرة على التجارة العالمية ، وما يسود الطرق التجارية العالمية من احوال السلم والحرب .

واذا نظرنا الى خريطة العالم القديم وجدنا ان شبه الجزيرة العربية تحتل شطرا كبيرا من النطاق الصحراوي الكبير الذي يحيط بغربي القارات فيما بين خط عرض ٣٠° ، ١٥° شمال خط الاستواء . ولكن شبه الجزيرة يحف بها ذراعان مائيان كبيران ، هما البحر الاحمر غربا والخليج العربي شرقا . كما انها في نفس الوقت تكون شطرا هاما من سواحل المحيط الهادي الغربية .

واكبر مراكز العمران تحف بالنطاق الصحراوي البحر المتوسط في الشمال والمساحات والاقاليم الموسمية من الجنوب ومهما تغيرت الدول الحاكمة في الشمال ، فقد ظل حوض البحر المتوسط من اقدم العصور حتى اكتشاف رأس الرجاء الصالح احد قطبي التجارة العالمية بين الشرق والغرب .

هذه التجارة كانت تعبر شبه الجزيرة او تحف بسواحلها . ومن ثم كانت شبه جزيرة العرب حتى عصر البترول ، منطقة عبور للتجارة . ولم تكن مركزا من مراكز الانتاج التي تخرج منها التجارة وهذا العبور كان يتوخى حواف شبه الجزيرة البرية او البحرية حوافها الشمالية ما بين غزة وبترا والعقبة ورأس الخليج او ما بين موانيء شرقي البحر المتوسط وتدمر ثم الفرات فرأس الخليج وحافتها الغربية . رحلة الشتاء والصيف ما بين اليمن في الجنوب ودمشق في الشمال . او حافتها الشرقية ، تجارة الخليج ما بين البحر المتوسط والهند او حافتها الجنوبية ما بين اليمن والهند وشرقي افريقيا ، وما بين ساحل حضرموت والشرق الاقصى بل والصين .

غير ان امتداد شبه الجزيرة الشاسع اضطر التجار الى انشاء مستودعات في طرق التجارة وكانت اليمن مستودعا لتجارة الهند وافريقيا ، وكانت الابلة وشراكس مستودعا

لتجارة الشرق الاقصى ، وكذلك كانت تدمر وسلع (بترا) وتيماء ويثرب (المدينة) ٠

وساعد طريق التجارة الكبير من الشمال الى الجنوب في غرب شبه الجزيرة على ازدهار مكة ويثرب ٠ ورغم ان ظهور مكة كان في الاصل مرتبطا بالبيت العتيق والكعبة وتقديس العرب لها واجتذابها للحجاج ، الا انها كانت ايضا مستقرا لمجتمع تجاري مزدهر ٠ وقد استطاعت اليمن وحضرموت ان تكونا منطقتين لنشاط تجاري واستيطاني في حوض المحيط الهندي ، كانت مراكز تجارة ونشاط الى الهند وجزر الهند الشرقية ووصل نشاط الحضارمة الى الصين من ناحية ، كما تمت علاقات تجارية واستيطانية بين عمان وحضرموت واليمن وبين الساحل الشرقي لافريقيا من ناحية اخرى ٠
كما نشأت موانىء صغيرة للسفن على ساحل الحجاز ، كانت مرتبطة بالبحر الاحمر نفسه بوصفه طريقا ملاحيا كبيرا ٠

وكانت طرق التجارة المختلفة بل ومراكز العمران التجارية تتأثر بالتيارات السياسية التي كانت تسود اسواق التجارة العالمية ٠ مثل المنافسة بين الاغريق والفرس ، ثم بين البيزنطيين والساسانيين ، وقيام دولة الاغريق في تركستان وسقوطها وقيام الدولة البطلمية في مصر ثم الغزو الروماني لها ، وقيام دول اليمن المتعاقبة ودخولها تحت السيطرة الحبشية والبيزنطية تارة والفارسية تارة اخرى ٠ وفوق هذا قيام امبراطوريات الصين وسقوطها ٠

كما كانت طرق التجارة تتأثر بعوامل المطر والجفاف او الذبذبات المناخية التي كانت تسود في شبه جزيرة العرب ، ففي حالات المطر كان من الممكن استخدام الطريق السوري الجنوبي (غزه ـ بترا ـ شراكس) وفي اوقات الجفاف كان على التجارة ان تسلك الطريق السوري الشمالى (الموانىء الفينيقية القديمة ـ حلب ـ تدمر ـ الفرات ـ شراكس) ٠

وكانت الدول المتأخرة تتنافس تنافسا شديدا على السيطرة على التجارة ٠ نشأت المنافسة بين الخليج الفارسى والبحر الاحمر ، لنقل تجارة الشرق والغرب ، وبين الخليج الفارسى واليمن لنقل تجارة الهند وهكذا ٠

كل هذه العوامل : عوامل ذبذبة المناخ وقيام الدول وسقوطها وتنافسها على التجارة تشابكت تشابكاً شديدا وتركت أثرها على طرق التجارة من ناحية ، وعلى ازدهار المراكز التجارية وانكماشها من ناحية اخرى ٠ بل وتركت اثرها على قيام دول الصدام العربية في شمال شبه الجزيرة العربية ٠ ولكن على الرغم من هذا كله ، قد كان

لا بد للتجارة العالمية من ان تمر في شبه الجزيرة العربيـة ، في هـذا الجزء او ذلك ، وتترك اثرها الثقافي والحضاري في اتحاد شبه الجزيرة المختلفة ٠

مسالك القوافل التجاريـة في شمال وجنوب الجزيرة العربية

احمد حسين شرف الدين

شهدت جزيرة العرب نهضة تجارية وعمرانية عندما كانت المنطقـة العالميـة الوحيدة الموصلة بين اقطار الشرق والغرب ، وكانت قوافلها البرية هي الوسيلة الاولى لنقل السلع التجارية الى تلك الاقطار ، ولهذا نرى ان ممالكهم القديمة ومدنهم الحضارية وما تكتنفه من معابد وقصور ، وما يحيط بها من جنان وسدود ما كانت الا في الصحراء وخصوصا على ذلك الدرب الطويل الذي يبتدىء من شواطىء البحر العربي في الجنوب وينتهي في شواطىء البحر الابيض المتوسط شمالا والخليج العربي شرقا ٠ فعلى هذا الدرب قامت شبوة ومأرب ومعين ونجران والفاو والعلاء والبتراء ٠

وكان يتفرع من هذا الدرب دروب اخرى ظلت حتى فجر الاسلام ، وقد اولاها المؤرخون العرب اهتمامهم فيما كتبوه عن مسالك الحاج الى بيت الله الحرام اهمها : درب صنعاء ــ الكوفة ، صنعاء ــ مكة ، صنعاء ــ العقير ، دمشق ــ مكة ، الكوفة ــ مكة ، البصرة ــ مكة ، القصيم ــ مكة ، واخيرا نجد ــ مكة والمعروف بدرب الحجاز ٠

وكما كان للعرب مسالك برية ، كان لهم سوق كبيرة بسلوك البحار ومهارة فائقة في فن الملاحة والغوص منذ اقدم الازمان ، وكما قامت لهم مدن حضارية على الطريـق البري كان لهم مرافىء على سواحل البحرين العربي والاحمـر والخليـج العربي مـن اشهرها : الشحر ، المكلا ، مسقط ، وعدن ، ماجان الجرهاء ، المخاء ٠

وقد استمرت سيادتهم على الطريقين التجاريين البري والبحري حتى جاء حكم البطالسة على مصر ، ثم ظهرت روما فانتزعت من البطالسة الزعامة على البحر الاحمر . وبالرغم مما بذله الرومان من جهود في شل التجارة العربية واحكام الحصار الاقتصادي للجزيرة ، فقد اخذت القوافل تتحرك داخليا عبر الاسواق التي جاء الاسلام وفيها ما الثلاثين سوقا كان بعضها بمثابة منتديات عامة ويعرض فيها الادب من شعر ونثر ، وكان يؤم (عكاظ) الكثير من حكماء العرب وشعرائها يلقون حصائلهم الشعرية اما على ظهور جمالهم او على منابر نصبت لهم ٠

الدور الاعلامي في مسكوكات الجزيرة العربية قبل الاسلام

محمد باقر الحسيني

لقد اظهرت الدراسات الحديثة ان مسكوكات الجزيرة العربية قبل الاسلام كان قد اقتصر ضربها على التعامل والتبادل التجاري ولم يتجاوز ذلك الضرب بأي حال من الاحوال الى اغراض اخرى ٠ الا ان الحقيقة العلمية ـ وهو ما توصلت اليها ـ ان مسكوكات الجزيرة لعبت دورا اخر لا يقل دورها عن التجاري اذا لم يزد عليه الا وهو الدور الاعلامي ٠ وهذا الدور كان له في ذلك الوقت نفس الحال وربما يزيد تأثير في نفوس الناس عما تلعبه الصحافة والاذاعة والتلفزيون والمؤتمرات في عصرنا الحاضر ٠

والجدير بالذكر ان المسكوكات الاعلامية لا يمنع ان هي الاخرى للتعامل والتبادل التجاري ايضا بيد ان هذا الغرض يأتي بالدرجة الثانية كما ان هذه المسكوكات الاعلامية تحمل نفس شروط وصفات مسكوكات التعامل التجاري عدا بعض التغييرات والاضافات قد لا تبدو للناظر اليها او القارىء لها انها ضربت في مناسبات وظروف معينة لاجل الاعلام ، ولكن بعد الدرس والتمحيص تتضح حقيقتها ٠

والمسكوكات الاعلامية في الجزيرة تعد من الوثائق المهمة لمعرفة تاريخ هذه المنطقة الغامض فهي من هذا المنطلق تميط اللثام عن خفايا كثيرة وتعد صفحة كاشفة لمعرفة حكومات الدول المتعاقبة اضافة الى معرفة كافة نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والفنية وغيرها ٠ فهي في تقديرنا (اكاديمية علمية) تجمع بين جوانحها مختلف علوم المعرفة لا يستغنى عنها في معرفة الحضارة العربية ، لذا عدت من اهم المصادر بل من اجلها ٠

والمسكوكات الاعلامية كانت تصدرها الدولة فهي من هذا الجانب تأخذ الصفة الرسمية ، والدولة مسؤولة عن كل حرف وكلمة فيها (اذا صح التعبير) ونادرا ما تتحمل هذه المسكوكات الخطأ ٠ لانه لو حدث ذلك لانعكس على اصحابها مما يسبب لهم متاعب ٠ والمسكوكات الاعلامية موضوعة البحث هي :

١ ـ مسكوكات الدولة المعينية

٢ ـ مسكوكات الدولة الحميرية والسبئية ٠

٣ ـ مسكوكات شمالي الجزيرة في نجد وتهامة والحجاز

٤ ـ مسكوكات دولة الانباط ٠

دور شرق الجزيرة العربية في التجارة العربية
خلال الالف الثالثة والثانية قبل الميلاد

مـــارك سبيس *

تتضمن الاساطير السومرية اشارات عن تجارة الخليج لان روابط سومر مع بلاد « دلمون » و « ماجان » ضاربة في القدم ٠ فمنذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد يظهر اسم هذين البلدين في النصوص التاريخية والاقتصادية ٠ فالشركاء الثلاثة الكبار الذين يربط بينهم الخليج وهم دلمون وماجان وميلوهه كانوا يتاجرون مباشرة مع بلاد الرافدين حتى توقف التجارة في عصر الجوتيـين ٠ ولمـا اعيد فتح الطريــق مرة اخرى في عهـد امبراطورية اور الثالثة عادت دلمون وماجان الى التجارة المباشرة مع بلاد الرافدين ، غير ان ميلوهه لم تفعل ذلك ، وبالرغم من ان منتجاتها ظلت تجلب الى الخليج ٠ وعندما حدث الانقطاع الثاني لطريق التجارة نجد دلمون وحدها هي التي ظلت على اتصال مباشر خلال عصر ايزين ولارسا بالرغم من ان منتجات ماجان وميلوههتجد طريقها الى بـلاد الرافدين ٠ لقد عرفت « دلمون » ـ التي هي الان البحرين وجزء من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة ـ كيف تستثمر مصدر دخلها الاساسي ـ اعني موقعهـا الاستراتيجـي وبالتالي احتكرت لنفسها دور الوسيط التجاري في تجارة الخليــج ، وبالرغـم من ان ماجان ـ التي هي عمان وربما ايضا جزء من جنوب شرق ايران ـ كانت بالمثل امـــة تجارية ، الا ان دورها الاول بالنسبة لبلاد الرافدين كان دون المعون للمواد الاولية ، وحتى نهاية عصر ايزين ولارسا كان اغلب النحاس في جنوب بلاد الرافدين يأتي اليها من ماجان ٠ غير ان اسم هذا البلد يختفي من الوثائق على أثر تدهور ثالث لتجارة الخليج والذي توافق حدوثه مع بداية استخدام النحاس على نطاق واسع والذي جيء به مـن مناطق انتاجية اخرى ٠

التعامـل التجـاري وكيفيتـه

ناصر بن سعد الرشيــد

عرف العرب في جاهليتهم انواعا كثيرة من التعامل التجاري سواء كان ذلك بينها او بينها وبين الامم التي جاورتها كالحبشة والروم والفرس واتخذ هذا التعامل انماطا مختلفة ، وسوف يغطي هذا البحث العناصر المختلفة الاتية :

١ ـ التعامل التجاري بين العرب انفسهم في اسواقهم المحلية او في مواسمهم المشهورة كالحج وعكاظ ونحو ذلك ٠

١ ـ البيوع التي كان يتعامل بها العرب قبل الاسلام وما حرم الاسلام منها وما ابقى كالمنابذة وحبل الحبلة والملامسة ونحو ذلك ٠

٣ ـ اسواقهم ويكون ذلك باختصار شديد ٠

٤ ـ اشهر السلع التي كانوا يتعاملون بها ويتبع ذلك مكاييلهم وموازينهم والعملة التي كانوا يتعاملون بها ٠

٥ ـ الدين والتعامل به واحكامه ووضع المدين اذا عجز عن التسليم وقد يدخل ضمن هذا الاتاوات التي كانت تعطيها بعض القبائل الضعيفة للقوية ٠

٦ ـ الاحتكار ومدى انتشاره بين العرب في ذلك الوقت ٠

٧ ـ التعامل الربوي وانواع ذلك (ربا الفضل وربا النسئية) ٠

٨ ـ الرهن وانغلاقه ورأي العرب في ذلك ٠

٩ ـ انفراد بعض القبائل العربية بممارسة التجارة واشتهارها بذلك وقدرتها كقريش٠

١٠ـ مصادر الكسب عند القريشيين خاصة وفي المجتمع المكي ٠

١١ـ اثر الحروب والاحلاف على التجارة عند العرب ٠

١٢ـ قد يقدم للموضوع بالتصور العربي الجاهلي للتجارة والتقليل من التجار وسبب ذلك وهل التجارة من طباع العربي ؟

١٣ـ التعامل التجاري بين العرب وبين غيرهم من الامم المجاورة ٠

١٤ـ سلع العرب التي كانت تجلبها على الامم المجاورة والسلع التي كانت تستوردها ٠

١٥ـ طريقة التعامل بين الامم الاخرى والدفع ونحو ذلك ٠

١٦ـ ايلاف قريش (رحلة الشتاء والصيف) وأثر ذلك على المجتمع المكي ٠

١٧ـ اللطيمة التي كانت ترد الى اسواق العرب المشهورة من الامم المجاورة وأثر ذلك في انعاش تلك الاسواق ٠

طرق التجارة الكلاسيكية في الجزيرة العربية
حسبما جاء في كتب بطليموس واسترابون وبليني
و٠ برايس *

اذا ما غضضنا النظر عن المبالغات المعروفة لبطليموس عن تقدير المسافات والتي اكثر ما نلحظها في معالجته لشبه الجزيرة ، ندرك مدى جهله بالساحل الواقع ما بين

ظفار ومسقط باستثناء طريق محتمل يمتد من ظفار مارا « بنزوى » و « ليوا » الى « يبرين » حول شرق وشمال الربع الخالى · ويقدم لنا استرابون بعض الدلائل عن طريق كان يدور حول الجانب الغربي والشمالى من نفس ذلك العائق· هذه الطرق كانت تتطلب ظروفا اكثر رطوبة مما هي عليه الان · ومن الادلة ما يؤكد ان مواسم الصيف في العصور الكلاسيكية كانت اقل جفافا في خطوط العرض عما هي عليه الان · كما ان طريق اللؤلؤ القديم والذي كان يمتد من « جرها » الى سواحل البحر المتوسط ربما اخترق تلك المنطقة والتي اصبحت في العصور الحالية جافة بدرجة لا تتناسب مع حركة المرور الدائمة · وعموما يمكن القول ان حجم المرور عبر طرق التجارة الرئيسية كان اكثر كثافة في العصور الكلاسيكية عما اصبح عليه في العصور المتأخرة · كما ان بعض الطرق في العصور الكلاسيكية اخترقت اعماق الاطراف الصحراوية بدرجة يفوق القدر الذي اصبحت عليه فيما بعد ·

الموضوع العاشر

الحضارة (الرعي والزراعة والري والصناعة)

نحو بناء هيكل للتطور الحضاري في الجزيرة العربية

ف. دوستـــال *

في هذا البحث سنحاول ان نعيد بناء مرحلة تحول المجتمعات القبلية الى مجتمعات حضرية على اساس الدليل الانثروبولوجي ، فالمشكلات التي سنقوم بمعالجتها ستدرس على اساس المعلومات التي نستمدها من المجتمعات الحديثة الموجودة في بلاد العرب . اننا ننظر الى التطور الحضاري على انه تسلسل للمراحل التطوريـة التـي تحدد ملامحهـا التشكيلات الحضارية . ان بناء التكوين الحضاري يحدده نموذج اقتصادي واجتماعي معين وكل نموذج من هذا القبيل تنظمه العناصر المكونة الاتية :

١ ــ الاندماج التقني
٢ ــ ادعاءات الملكية اعتمادا على وسائل الانتاج
٣ ــ نوعية التبادل .

وحتى نلقي الضوء على معاني هذه « التشكيلات الثقافية » فاننا نرى انه مـن الضروري ان نأخذ في الحسبان انه من عادة رجال الاثار ان يسموا حضارة ما باسـم المكان الذي توجد بدايتها فيه . وعلى ذلك فان التشكيلات الثقافية تستمد اسماءها من المجتمعات التي تدرس في نطاق التخصص .

وحيث اننا نعالج في هذا البحث مشكلة تحول المجتمعات من قبليه الى حضرية فسوف نستبعد كل القضايا الحضارية من اعتبارنا .

وسنناقش المراحل التالية السابقة على مرحلة التحضر .
١ ــ تشكيل شيحوح
٢ ــ تشكيل شميلي
٣ ــ تشكيل حشيش
٤ ــ تشكيل خط
ــ وسوف تعالج ايضا مرحلتين حضاريتين هما :
١ ــ تشكيل صنعاء
٢ ــ تشكيل تريم

واخيرا سوف نشير بايجاز شديد الى القبائـل الرعويـة اي الى البدو ، وسوف نتناول بالمناقشة دورهم كنموذج في عملية التطور الحضاري التي وضعنا خطوطها .

الزراعة التقليدية في جنوب الجزيرة العربية وشرقي افريقيا والهند

و· برايس *

ينتمي اليمن ـ تماما مثل شرق افريقيا والهند الى منطقة الامطار الموسمية الصيفية والتي تنتج محاصيل صيفية اهمها الدخن · ولو حركنا حد المنطقة الموسمية قليلا فان ′عمان وساحل ماجان سوف تدخلان نفس النطاق ·

وفي ايامنا هذه وبالرغم من الظروف الصحراوية ـ فان هذه السواحل تمدنا بالماء الصافي والطعام المستخرج من البحر لتموين السفن المسافرة على خطوط ملاحية دائمة· ان العائق الوحيد في وجه الاتصال ، هو ذلك الجزء من الساحل الذي يقع ما بين «صلالة» و «الجبل الاخضر» حيث تمتد رمال الربع الخالي الى سواحل المحيط الهندي· لقد كان في امكان هذا الساحل ان يصبح همزة الوصل بين الحضارات الدراقيدية في الهند القديمة وبين شعوب شرق افريقيا ، كما كان في الامكان جلب بعض سلالات الماشية عبر هذا الطريق الى افريقيا ، وبالمثل ايضا بعض العادات الاجتماعية التي ترتبط بالاقتصاد الزراعي ·

ملاحظات عن احتمال علاقات ما بين الجزيرة العربية القديمة والحضارات المجاورة مما هو موجود في بعض الاسماء القديمة للنجوم

ب· كوينتش *

ان مناقشة العلاقات بين حضارات الجزيرة العربية القديمة وجاراتها يجب الا ينظر اليه في نطاق التاريخ السياسي ، او في نطاق الاثار والتجارة والمعتقدات الدينية وغيرها من الموضوعات التي تحظى بالدرجة الاولى من الاهتمام ، فضلا على ذلك فانها يجب ان تشمل على مجالات هامة اخرى حيث يمكن العثور من وقت الى اخر · على أدلة قد تشير الى وجود علاقات من ذلك النوع · ومن اكثر مجال الدراسات وضوحا معرفة السماء والاجرام التي ترى من خلالها ·

من الحقائق الواضحة ان سكان الجزيرة تمتعوا بشهرة كبيرة في مجال معرفة الظواهر السماوية وبصرف النظر عما عرفته الحضارة العربية الاسلامية عن علم الفلك من خلال ما نقل اليها عن طريق اليونانيين والفرس والهنود القدماء ، فان ما يربو على ثلاثماية اسم محدد لكل نجم من اصول عربية خالصة قد تم حصرها ، ومن هذا العدد الكبير تظهر مجموعة صغيرة تبلغ خمس عشرة اسما قد ترجع الى عصر ما قبل الاسلام

وجدير بالاهتمام ان نلحظ ان بعض اسماء هذه المجموعة القليلة يكاد يتطابق تماما مع مدلولات مماثلة في اصول الفلك في بابل ، بل وحتى في سومر ٠

وبناء على ذلك فان سؤالا يتعلق بطبيعة هذه العلاقات الواضحة يطرح نفسه ٠ هل هي تعكس يا ترى تراثا ساميا شائعا ، ام انها وليدة التبادل الحضاري ؟ اننا لا نقدر في الوقت الحاضر الاجابة على هذا السؤال غير اننا نرى انه من الواجب اضافة هذه الاسماء الى قائمة الموضوعات التي تؤكد وجود اتصال بين بلاد العرب القديمة وما جاورها من حضارات ٠

الاعشاب الطبية والبيئيـة في الجزيزة العربيـة قبل الاسلام

س٠ك٠ حمارنة *

ان ما بين ايدينا سواء من معلومات او مادة عملية تتعلق بمطابقة اسماء ، وطرق استخدام النباتات الطبية وظروفها البيئية في شبه الجزيرة قبل الاسلام يكاد ان يكون في احسن الظروف شذرات متفرقة هنا وهناك ٠ غـير ان الرجوع الى المصادر الادبيـة والتاريخية يكشف النقاب عن بعض الاستخدامات ، وعن مدى الاهتمام والتقدير الذي نشأ ازاء الطبيعة وما تنتجه ويكون نافعا لخدمة الانسان في تلك المنطقة ٠ كمـا تلعـب الاكتشافات الاثرية وما توارد الينا من عبارات مقتبسة ووثائق دور المصدر الهام بالنسبة لموضوع يكاد ان يكون مهملا من قبل الباحثين ومؤرخي العلوم الطبيعية ٠

وفي هذا البحث سنحاول توضيح القيم الجمالية والبيئية والطبية لهذه المنتجات الطبيعية ، كما سنناقش العلاقة بين هذه المنتجات وبين فوائدها كوسائل علاجية كما سنناقش ايضا صلتها بالظروف البيئية في شبه الجزيرة وفائدتها بالنسبة للانسان ، وستشمل دراسة هذه الشواهد ايضا المدن القديمة وما وصل الينا من معلومات ادبية وتاريخية عن طريق الوثائق المسجلة او الروايات الموثوق بها خاصة خلال الفترة الممتدة من القرن السادس حتى القرن الحادي عشر الميلادي ٠ وعلى سبيل المثال لا الحصر سوف تتضمن القائمة التراث الوارد في الشعر ، واعمال الاصمعي ، واليعقوبي ، والمسعودي ، والجاحظ ، والديناوري ، والاصفهاني ، وابن النديم ، وابي الريحان البيروتي ٠ هذه المصادر سوف تفحص فحصا دقيقا حتى تصل الى مستوى المعلومات الدقيقة الخاصة بتلك الحقبة من تاريخ الفكر العربي ٠

مقارنة بين بعض احواض الري العربية الجنوبية

وتلك المصورة على بعض موائد القربان المصرية والسودانية

القديمة (المرويـــة)

عبد القادر محمود عبدالله

رسومات حيضان الماء بأنواعها المختلفة على موائـد القربـان المصرية الرومانيـة والسودانية القديمة (المروية) مصدر مفيد قد يهم الدارس لحيضان الري العربية فـي عمومها والمدرجة وذوات السلالم خاصة ٠ وهي مصدر قد لا ينتبه اليه الباحث فـي موضوع الحيضان العربية ، ولذا رؤي ضرورة لفت النظر اليه ٠ والمقارنة هنا بـين حيضان الري العربية الجنوبية قبل الاسلام ، وقد اختير منها نموذجان فقط ، عـلى الطبيعة التي تنزل درجات من ركن واحد من اركانها وتنحدر الى قاع الحوض في خط مواز وملاصق لاحد حيطانها ٠ والمثالان المختاران بكل واحد منهما سلمان على حائطين متقابلين في كل منهما ، سلم لصق كل حائط ، يتوازى خطا اتجاه السلمين في احد الحوضين ويتعارضان في الاخر ٠ واوردت الاشباه المصرية الرومانية والمروية لهذيـن النموذجين الى جانب اخرى بسلالم على جدرانها الاربعة ٠

الموضوع الحادي عشر

الحضارة (التعبير عن النفس)

الحضارة العربية والتعبير عن النفس

عفيف بهنسي

١ ـ خصائص الحضارة العربية

خضعت الحضارة العربية لفكرة المصير وليس لفكرة ـ تحليل ذلك ـ وتمتاز الحضارة العربية :

١ ـ بارتباطها بانها قديمة ما زالت قائمة حتى الان ومقياس وحدتها اللغه والعقيدة الوحدانية القديمة منذ الرافدين ·

٢ ـ بقدمها ـ بتاريخ الحفريات الاخيرة ·

٣ ـ بوحدة الشخصية ·

٤ ـ وضوح الشخصية القومية على الرغم من المؤثرات الخارجية ·

٥ ـ امتداد خصائص الحضارة العربية القديمة الى الخضارة الاسلامية ·

٦ ـ ارتباطها بالعوامل الطبيعية والبيئية والظروف المعاشية وتنوعها على هذا الاساس ·

٢ ـ عوامل الوحدة في الحضارة العربية :

ـ اللغة العربية ـ بدايتها وتطورها ـ ·

ـ وحدة العقيدة وتطور الحياة العربية منذ الاكاديين ·

٣ ـ ازدهار الحضارة العربية الاسلامية وتأثيرها في العالم :

ـ حضارة الجزيرة العربية ·

ـ حضارة العربية بعد الاسلام ·

ـ الادارة والسياسة

ـ الرحلات والاكتشافات الجغرافية ·

ـ العلوم ·

ـ الفنون والعمارة ·

ـ اساءة فهم الحضارة العربية ·

ـ اثر العرب على العالم في الادب والعلم والفن والعمارة والكتابة ·

التعبير عن النفس في الامثال العربية

يوسف عز الدين

المثل أصدق صورة لحياة الشعب النفسية وتظهر فيه عصارة الخبرات العملية وخلاصة التجارب الواقعية التي احس بها واتمرس بأحداثها واشعر بمعاناتها وعرك قضاياها ·

ففي المثل الاماني الروحية والرغبات النفسية على اختلاف صياغته وتباين عبارته· فتظهر تارة باسلوب ساخر لاذع وآونة تصاغ صياغة وقورة جادة رادعة ·

وترسم امثال الشعوب جميعها في الشرق والغرب علىاختلاف الامم وتباين الشعوب الصور النفسية وتسجل التطورات التاريخية والاجتماعية لها ·

ففي دراستها يمكن معرفة الدوافع النفسية التي املت المثلوالظروف التي اخرجته ففيه الحب والبغض والحقد والالم والفرح والسرور والنشاط اضافة الى مثل المجتمع بعامة كالكرم والبخل والشر والفضيلة ·

ويمكن لدارسها معرفة حياة العرب النفسية والاجتماعية والدوافع الذاتية لها ويعرف عند تحليلها صورة النفس الانسانية باجلى صورها وتطورها الحضاري وتقدمها الاجتماعي والفكري · واهتم العرب بالامثال وسجلت واستقصيت في جمعها بقاع العرب وكثرت كتب الامثال وتدارسها الباحثون العرب والاجانب وبخاصة علماء الاستشراق منهم · وقد شرحت غوامض كلماتها وفصلت بعض قصصها ودرست من كثير من النواحي وبخاصة الناحية الادبية والبلاغية ولكن اهملت من الناحية النفسية مع انها خير سجل لكثير من الدراسات المنهجية والحضارية لان المثل لم يكن الا بدافع نفسي وحاجة اجتماعية فقد سجل فيه المدح والهجاء ومحاربة الظلم والدعوة الى العدل وبرزت فيه أنفة العربي وصبره وعزة نفسه وعاداته وتقاليده ولو قيض لباحث تصنيف الامثال حسب مواطنها لوجد كثيرا من الفروق النفسية بين الاقطار العربية وستخرج لنا الدراسة بأهم العوامل والمؤثرات النفسية التي أملت الامثال ·

اصل الزخرفة بالنجوم في الابنية الجنائزية في الجزيرة العربية

ف. ستريكا *

ان تمثيل النجمة ـ وما يتعلق بها من أفكار في الآثار الجنائزية وفي المقابر كان أمرا شائعا في العديد من الحضارات القديمة · ويرجع اصل هذه الفكرة الى ما يتصل بعلم التنجيم وفكرة البعث ، خاصة كما يتضح من رمز قرص الشمس والقمر وكوكب الزهرة والتي كانت تشكل الملامح الاساسية في الافكـار الجنائزيـة في بلـدان الشرق الادنى · والموضوعات المتعلقة بالنجوم كانت تستخدم اما فرادى او فيما يتصل بالرموز الاخرى مثل شجرة الحياة وبيضة الكون ، وحيواناته ومن بلاد الرافدين التي هي من المحتمل ان تكون موضوعات النجوم وما يتعلق بها قد نبعت وانتشرت الى فنون بـلاد الاغريق والرومان وبالمثل الى ممالك العصر الهللينستي · حيث كانت تتمثل دائما في موضوعاتهم الرئيسية · وفيما بعد عثر عليها ايضا في الفنون البيزنطية والساسانية وفي العمارة وفي المسكوكات ·

وفي المملكة العربية السعودية نجدها في حضارة مدائن صالح حيث تطورت النجمة الى شكل الزهرة ، كما ارتبطت ايضا ببعض الحيوانات · كما عثر على رسومات تتصل بنفس الرمز في كل انحاء شبه الجزيرة العربية مثل نجران · بل عثر ايضا في الفنون الاسلامية ·

الموضوع الثاني عشر
الجزيرة العربية والبلاد المجاورة

الاطار الخارجي لجاهلية العرب

كمال سليمان الصليبي

ان وقوع الجزيرة العربية عند ملتقى طرق العالم التجارية الكبرى حدا بتاريخها ان يتأثر الى حد كبير بالاحداث الخارجية ، وخلال الفترة التاريخية السابقة على ظهور الاسلام (منذ حوالى ١٠٠٠ ق٠م) بل حتى قبل ذلك ، فان ظهور وسقوط مراكز الحضارة المحلية ومراكز القوى في شبه الجزيرة كان يعكس دوما موافق الصراع في الاصقاع المجاورة لها من الشرق (حيث العراق وفارس) او من الغرب (حيث مصر وسوريا وعالم البحر المتوسط) ٠ ولان التجارة عبر بلاد العرب كانت مصدر الرزق ليس فقط للحواضر ، بل ايضا للمناطق التي تسكنها القبائل البدوية ٠ ولقد ساهمت سيطرة القوى العظمى على اطراف شبه الجزيرة العربية في عملية الاستقرار السياسى والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة ومن ثم يمكن تقسيم تاريخ بلاد العرب قبل الاسلام من خلال هذ الاتجاه الى ثلاثة اطوار، كل طور يمكن تجزئتها بالتالى الى عدد من الفترات٠

اما الطور الاول وهو **الجاهلية المبكرة** ، وهي تبدأ مع ظهور الحضارات التاريخية في وادي النيل وبلاد الرافدين وتنتهي عند الغزو الفارسى لمصر في القرن السادس ق٠م٠ وخلال هذه الفترة ظل مصير بلاد العرب يتأرجح طبقا لميزان الصراع بين مصر القديمة وامبراطوريات بلاد الرافدين المتتالية ٠

اما الطور الثاني فهو مرحلة **الجاهلية الوسطى** والتي تبدأ بظهور الامبراطورية الفارسية في القرن السادس ق٠م وتنتهي بقيام الامبراطورية الساسانية او الامبراطورية الفارثنية الجديدة في عام ٢٢٦ ميلادية كقوة منافسة للقوة الرومانية في الشرق ومن خلال هذه المرحلة تأرجح مصير شبه الجزيرة طبقا لميزان الصراع ففي البداية كان الصراع بين الفرس والاغريق ، ثم اصبح بين السليوقيين والبطالمة ومرة ثالثة اصبح بين الرومان والفارثيين ٠

اما الطور الثالث فهو مرحلة **الجاهلية المتأخرة** وهي تبدأ بظهور الامبراطورية الساسانية في فارس وتنتهي بظهور الاسلام ، وخلال هذه الحقبة انعكس على تاريخ شبه الجزيرة ما حدث من تغير في موازين القوى في الشرق بين الرومان (وفيما بعد البيزنطيون) وبين الساسانيين ٠

والبحث المقدم يستعرض كل مرحلة من هذه المراحل على حدة مقسما كلا منها الى فترات مبينا كيف ان صراع القوى الخارجية في كل مرحلة انعكس مباشرة على المراكز المحلية للحضارة في شبه الجزيرة ٠

علاقة حضارة موهانجدارو وحضارات السند بحضارة
شرق الجزيرة العربيـــــة

جمـــال مختــــــار

أولا : مقدمة عن حضارات السند الزراعية القديمة كحضارات موهانجدارو وهارابـــا والتى تماثل وتعاصر حضارات مصر والعراق والصين ، والتى امتدت في اقليـم واسع شمل شمال غرب القارة الهندية وأفغانستان وجانب من ايران ٠

ثانيا : استعراض للوضع الجغرافي والتاريخي للساحل الشرقى للجزيرة العربيــة ، والذى جعله حلقة اتصال وعامل وصل بين حضارات السند وحضــارات وادى الرافدين منذ أقدم العصور : وجود مناطق حضارية ممندة مابين وادى السند وشرق الجزيرة ووادى الرافدين ، يكمل بعضها بعضا في المميزات الحضارية ٠

ثالثا : بحث ممارسة المراكز الحضــارية في شرق الجزيرة لنشاط حضــارى خارجـى مع المراكز الحضارية في وادى السند ووادى الرافدين ، أوسع نطاق وأكبـــر حجما من نشاطهـا الحضــارى المستقل ، نظرا لانهـا لم تكن من المجتمعــات ذات الاكتفـــاء الذاتــى ٠

رابعا : دراسة وضع الخليج العربى كأقدم طريق للتجارة بين الشرق والغرب ، ممـا جعل الساحل الغربى للجزيرة العربية بمثابة المحطات الرئيسية للتجـــارة القديمة بين حوض السند وحوض دجلة والفرات ، سواء أكان ذلك عن طريــق البر عبر ايران أو عن طريق البحر الى ساحل عمان ومنها الى السواحل الشرقية للجزيرة ٠ ولذا فمن الطبيعى أن يكون الطابع التجارى هو الغالب على الصلـة بين حوض *السند والخليج العربى* ٠

خامسا : تتبع التأثير الحضارى لحضارات السند على شرق الجزيرة ، والذى يتمثـــل بوجه خاص في أوجه التشابه في الاواني الفخارية والحجرية والاختام وأدوات الاســتعمال اليوميــــــة ٠

العلاقات بين الجزيرة العربية والامبراطوريتين الآشورية والبابليـــــة الجديدتـــين

مارك سـبيــــس *

أول ذكر عن العرب في مصادر بلاد الرافدين ورد عند شالمنصر الثالث عندما سجل لنا أن زعيما عربيـا على رأس تحالف وقف في وجهـه في معركـة « قرقر » ، وعلى عهـد الامبراطورية الاشورية الجديدة أصبح للعرب اعتبار كبير عند وضع الاشوريين لسياستهم وكثيرا ما تأرجحت هذه العلاقات بسرعة من علاقات طيبة جدا الى علاقات سيئة جدا · وكم من مرة عسكرت فيها القـوات الاشورية في شمال شـبه الجزيرة ووصلت الى ادومـاتو (الجوف الحالية) في عدة مناسبات · وكما حدث في مناطق أخرى فان هذه الحمـــلات الاشورية كانت تبدو كما لو كانت تعكس سياسة الرغبة في السيطرة على طرق التجارة ، كما أن مرحلة السياسة اللاعدوانية تعكس ادراكهم أن التجارة قد تصبح اكثر انسيابا في غياب التحكم المباشر · ولقد تحكمت شمال شبه الجزيرة في الطريق التجارى المؤدى الى اليمن تماما مثل تحكمها في الطريق الرئيسي الذى يربط بـين الشرق والغـرب · وكان العرب من جانبهم ـ راغبين في أن تظل علاقاتهم بالدولة الاشورية طيبة ، لكنهم كانوا على استعداد للوقوف في وجه الامبراطورية اذا ما شعروا أنها تهدد مصالحهم · فقد قدم العرب مساعدات كثيرة للحركات المعارضة للامبراطورية الاشورية بما في ذلك مساعدانهم لبابل خلال الحرب الاهلية التي دار رحاها في عصر آشور بانيبال · غير أن هذه العلاقات الطيبه مع بابل سرعان ما تدهورت بشكل واضح عندما حلت الدولة محل آشور كقوة عالميـــه جديدة حيث سارت على نفس النهج القديم للسياسة العالميه · فقـد قام الملك نابونيـد باحتلال تيماء وسخرها لكي تكون قاعدة انطلاق لاعماله المختلفة في المنطفة وظلت كذلك حتي وقوع بابل ذاتها في يد الفـــرس ·

الآثار الشرقية على الحضارة المصرية في عصر ما قبل التاريخ

شفيق عـــلام

تمتاز منطقة الشرق لاوسط بحضاراتها العريقة منـذ العصور لقديمة · وممـا لا شك فيه ان جذوا الحضارات التاريخية المعروفة تمتد الى عصر ما قبل التاريخ (قبل ظهور الكتابة) · ويبدو ان شعوب تلك لمنطقة كانت على احتكاك وصلة بعضها بالآخر منذ الازل ، فانتقلت عوامل حضارية من هنا الى هناك · وفي نطاق تلك الندوة نطرق

موضوع العوامل الحضارية التي وفدت على مصر قادمة من جيرانها الشرقيين في عصر ما قبل التاريخ ـ ذلك العصر الذي كان حاسما في تكوين الحضارة المصرية التي بدأت تشع أضواءها بقيام عهد الفراعنة ٠

ونبدأ معالجة الموضوع باستعراض جغرافية مصر البشرية آنذاك ٠ فسكان مصر وان كانوا من سلالات الجنس الحامي بصفة عامة الا انهم طعموا في تلك الحقبة ببعض الدم الاسيوى ٠ وبمقارنة اللغة المصرية باللغات المجاورة يبدو أن العامل السامي الاسيوى قد ترك أثرا بعيدا في تكوين اللغة المصرية ٠ أما عن الكتابة الهيروغليفية فهي لم تأخذ شيئا من الكتابة المسمارية ، ولكن هناك بعض التشابه في نظام تكوينها مما دعا بعض العلماء الى افتراض أن فن الكتابة ربما قد أتى من حضارة سومر ٠

وبجانب ذلك ، هناك صناعات وطرز فنية وجدت في مصر ولا نستطيع تعليل وجودها الا بوجود علاقات قائمة بين حضارات الشرق الاوسط آنذاك ٠ ومن بين تلك الصناعات اواني فخارية ذات طابع معين ، هذا عدا زخارف فنية نراها منقوشة على بعض الادوات ٠ ولكن تلك الصناعات والزخارف الشرقية لم يكتب لها عمر طويل في بيئتها الجديدة ٠

الاصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في شبه الجزيرة العربيــة قبــل الاســلام

عبد المنعم عبد الحليم سيد

يشمل هذا البحث النقاط التاليـة :

١ ـ الاصل المصرى القديم للكتابة السامية الجنوبية (بفرعيها العربي الجنوبي والعربي الشمالى) عن طريق اشتقاق حروف هذه الكتابة من علامات الكتابة البروتوسينائية التى اشتقت بدورها من علامات الكتابة المصرية الهيروغليفية ٠ مناقشة الآراء بشأن طريقة اشتقاق فرعي الكتابة السامية الجنوبية من الكتابة البروتوسينائية ٠ هل تم ذلك باشتقاق حروف الكتابة العربية الجنوبية (السبئية وغيرها) في اليمن من البروتوسينائية ، ثم من العربية الجنوبية اشتقت الكتابة العربية الشمالية (الثمودية وما يشبهها) ؟ ام كان ذلك الانتقال عن طريق اشتقاق حروف احدى كتابات الحجاز القديمة التى يسميها بعض

الباحثين « الثمودية القديمة » (تمييزا لها عن الثمودية المعروفة) من البووتوسينائية ومن الثمودية القديمة اشتقت حروف الكتابة العربية الجنوبية (السبئية وما يشبهها) ؟

٢ ـ الاصل المصرى القديم لذلك النوع من السفن العربية القديمة (التي استمرت حتى العصور الاسلامية بل وحتى مطلع العصور الحديثة) المعروفة باسم السفن الخيطية « او السفن المخيطة » والتى اشار اليها الكتاب الكلاسيكيون فى العصر اليونانى الرومانى، والادلة على استخدام المصريين للسفن المخيطة فىالبحر الاحمر منذ اقدم العصور من الرسوم والنقوش • ويرتبط بهذه النقطة ايضا الاصول المصرية لبعض اجزاء السفن العربية القديمة •

٣ ـ الاصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية الدينية في اليمن القديم مثل موائد القرابين ومحارق البخور واحواض الاغتسال والتطهر في المعابد والانصاب وكذلك اشكال بعض التماثيل وبعض الزخارف الصناعية اليمنية •

٤ ـ الوسائل غير المباشرة التي انتقلت بها هذه التأثيرات الحضارية من مصر الى شبه الجزيرة العربية سواء بالبر عن طريق الساميين في سيناء ام بالبحر عن طريق الفينيقيين •

بطالمة مصر والصراع على البحر الاحمر

سيد أحمد الناصرى

تدور هذه المقالة حول اهمية البحر الاحمر كطريق ملاحي في العصور القديمة وكذلك اهمية طرق القوافل التي كانت تسير بحذائه ، ويتبع قيام ونشأة بعض الموانىء الهامة سواء على الساحل الشرقي المحاذى لشبه الجزيرة العربية او على الساحل الافريقي المصرى الصومالى •

ونظرا للنشاط التجارى بين جنوب الجزيرة العربية والهند من ناحية ونشاط الانباط بين ميناء عدن وليوكى كومى والبطراء من ناحية اخرى فقد قام تعاون شديد بين عرب الجنوب خاصة السبائيون وبين العرب الشماليين خاصة الفينيقيين والانباط • وظل هذا التعاون يحتكر تجارة البحر الاحمر حتى غزى الاسكندر سوريا وحاول استكشاف طريق الملاحة بين الخليج والسويس • ثم يتطرق البحث الى قيام الممالك

الهللينسنية في سوريا ومصر وبداية دخول بطالمة مصر ميدان الصراع لمنافسة الانبـاط وتحالف مصر البطالمة مع العرب اللحيانيين وتوطيد الصداقة التجارية معهم ، ثم محاولة البطالمة انشاء مراكز تجارية على البحر الاحمر مثل ميناء امبيلونى قرب جدة وربـط هذا الميناء بالموانىء المصرية على البحر الاحمر · بالاضافة الى بناء اسـطول حربى دائم العمل لحراسة السفن التجارية من الاعمال العدوانية التى كان يقوم بها الانباط وعرب الجنوب، ويتطرق البحث الى تحالف الانباط وعرب الجنوب معملوك سوريا السليوكيين ضد البطالمة ، وينتهى البحث باستعراض لتدهور العلاقات البطلمية اللحيانية وانحسار المد البطلمى أمام التدخل الرومانى ·

THE PTOLEMIES AND THE RED SEA CONFLICT

Sayyid A. al-Nāṣirī*

This article concerns the importance of the Red Sea as a maritime route in ancient times, as well as the importance of the caravan routes which passed near its shores. The foundation and growth of some important ports along both the eastern (Arabian) and western (Egyptian — Somali) coasts of the Red Sea will be traced.

The commercial activity between Southern Arabia and India on the one hand and the trading ventures of the Nabataeans between the ports of Aden, Leuke Kome and Petra on the other hand, fostered the development of a close cooperation between the southern Arabs, and especially the Sabaeans, and the northern Arabs, most noticeably the Phoenicians and the Nabataeans. That cooperation retained its hold over the Red Sea trade until Alexander raided Syria and tried to discover a maritime route between the Gulf and Suez. Our study then moves on to a discussion of the Hellenistic kingdoms in Syria and Egypt as well as the entry of the Ptolemies of Egypt into competition with the Nabataeans, the alliance between the Ptolemies of Egypt and the Lihyanite Arabs and the consolidation of a trading partnership with them and the Ptolemies' attempt to establish trading centers on the Red Sea, such as the port of Ampelone, near Jedda, which were to be aligned with ports on the Egyptian side of the Red Sea. In addition, we will consider the construction of a permanent naval fleet to guard trading vessels from attack by the Nabataeans and the Southern Arabs. The study will also focus on the alliance formed by the Nabataeans, the southern Arabs and the Seleucid kings of Syria against the Ptolemies and we shall conclude with a review of the deterioration of relations between the Ptolemies and the Lihyanite Arabs and the collapse of the Ptolemies' advance in face of Roman intervention.

ANCIENT EGYPTIAN ROOTS OF CERTAIN ELEMENTS OF CULTURE IN PRE-ISLAMIC ARABIA

'Abd al-Mun'im 'A. Sayyid*

Introduction: The Sinai Peninsula was the road by which elements of Egyptian civilization entered Arabia; the role played by the Egyptian temple at Sīrābīṭ al-Khâdim in Sinai in that process.

I. The ancient Egyptian roots of the ancient Arabian scripts; the Egyptian hieroglyphic origin of the Proto-Sinaitic script; the south Semitic script, including both its south Arabian and north Arabian branches, was derived from the Proto-Sinaitic script; was the north Arabian script derived directly from the Proto-Sinaitic by way of the ancient Thamūdic script?; the role of the region of Midian in this process of derivation.

II. The ancient Egyptian roots of some of the material accompaniments of religious ritual in southern Arabia, such as the ancient religious offering tables, incense burners, ablution basins in temples, tombstones, the forms and expressions of votive statues and some technical and architectural decorative motifs.

III. The ancient Egyptian roots of some elements of Arabian maritime civilization, such as woven vessels, the forms of sails, methods of strengthening the hulks of ships, the rudder and the anchor.

SOME EASTERN INFLUENCES ON EGYPTIAN CIVILIZATION IN PREHISTORICAL TIMES

Shafīq 'Allām*

The Middle East is characterized by its having been the homeland of civilizations since ancient times. Without a doubt, the roots of the known historical civilizations extend back into the prehistorical period (before the appearance of writing). It would appear that the peoples of that region had been in contact with one another since the earliest times, and that the elements of civilization were passed from one place to another. Within the scope of this conference, we will discuss the elements of civilization which reached Egypt from her eastern neighbours in the prehistorical era, an era which was decisive for the formation of the Egyptian civilization which began with the age of the pharaohs.

We shall begin our presentation of this subject with a review of the human geography of Egypt at that time. Although the population of Egypt was essentially Hamitic, Asian blood entered the country in the prehistorical period. Upon comparing the Egyptian language with neighbouring languages, it appears that the Asian, Semitic, element exerted a strong influence upon the formation of the Egyptian language. On the other hand, the hieroglyphic script owes nothing to the Semitic script, although there is some resemblance in the pattern of its formation, which has led some scholars to hypothesize that the art of writing came from the civilization of Sumer.

In addition to that, the presence of certain industries and artistic motifs in Egypt cannot be explained except by the existence of some type of relations between the civilizations of the Middle East at that time. As examples, we mention pottery vessels of a certain type and artistic designs which we find engraved on some implements. However, those industries and artistic motifs were not long-lived in their new environment.

shores of the Peninsula. Therefore, it is natural for trade to dominate the connection between the Indus Basin and the Arabian Gulf.

5. The cultural influence of the Indus Valley civilizations was very much evident in Eastern Arabia and is exemplified especially by the similitaries in pottery and stone vessels, seals and instruments of daily use.

ARABIAN RELATIONS WITH THE NEO-ASSYRIAN AND NEO-BABYLONIAN EMPIRES

M. Speece

The first mention of the Arabs in a Mesopotamian source is by Shalmaneser III, who records that an Arab leader was a member of the coalition that opposed him at the battle of Qarqar. By the time of the neo-Assyrian empire, Arabs were becoming an important consideration in the formulation of Assyrian policy. Relations often fluxuated rapidly, ranging from quite good to very poor. Assyrian troops campaigned in northern Arabia a number of times and reached Adumatu, modern al-Jauf, on several occasions. As in other areas, Assyrian campaigns seem to reflect the desire to control trade routes, and a non-aggressive policy for the realization that often trade may be more freely flowing without direct control. Northern Arabia controlled the route to Yemen, as well as a major east-west route. The Arabs, for their part, were willing to remain on good terms with Assyria; they were also ready to oppose the empire if they felt their interests were threatened. Arabs lent support to many anti-Assyrian causes, including Babylonia during the civil war in Assurbanipal's reign. These good relations with Babylonia apparently deteriorated once that country replaced Assyria as a new world power, but continued the same old world power policies. Nabunaid occupied Tayma and used it as a base for other actions in the area up until the fall of Babylon to the Persians.

and the Sassanians.

The present paper reviews each epoch, subdividing it into periods, and showing how the external power situation in each period was directly reflected by the various local Arabian developments.

THE RELATION BETWEEN THE CIVILIZATIONS OF MOHENJO-DARO AND THE INDUS VALLEY AND EASTERN ARABIA

Gamãl Mokhtãr*

1. Introductory remarks concerning the ancient agricultural civilizations of the Indus Valley, such as Mohenjo-Daro and Harapa, which are contemporaneous with the civilizations of Egypt, Iraq, and China and which extended over a wide region comprising the north-western Indian subcontinent, Afghanistan and part of Iran.

2. A review of the historical and geographical situation along the Eastern Arabian coast. By virtue of its special circumstances, that region became the connecting link between the Indus civilizations and the civilizations of Mesopotamia since most ancient times. The existence of regions of civilization in the area between the Indus Valley, Eastern Arabia and Mesopotamia is also demonstrated and the ways in which these regions complement and complete one another are mentioned.

3. A discussion of the cultural activity which went on between the centers of civilization in Eastern Arabia and those in the Indus Valley and the Land of the Two Rivers. This interchange was more extensive and of greater volume than their independent cultural activity, due to the fact that those societies were not self-sufficient.

4. A study of the position of the Arabian Gulf as the oldest trade route between East and West. Because of that, the cities of Eastern Arabia became the main stations for the ancient trade between the Indus Basin and the Tigris-Euphrates Basin. That trade took place both by land and sea; the maritime route proceeded to the coast of Oman and thence to the eastern

AN OUTLINE OF PRE-ISLAMIC ARABIA

Kamāl Ṣalībī

The location of Arabia at the intersection of major routes of world trade has caused its history to be determined largely by external factors. During the historic period preceding Islam (since *circa* 1000 B.C.), and even before then, the rise and fall of local centres of civilization and power in Arabia reflected the power situation in the neighbourhood to the east (Iraq and Persia) and to the west (Egypt, Syria, and the Mediterranean world). Because trade through Arabia gave life not only to the sedentary centres, but also to the tribal areas, the control of the peripheries of Arabia by strong powers contributed to the political and social stability of the region, while the absence of such control resulted in political and social as well as economic decay.

The history of Arabia before Islam, in this perspective, may be divided into three epochs, each of which may be subdivided into a number of periods :

The first epoch — — that of the "early *Jāhiliyya*" — — begins with the emergence of historical civilization in the Nile Valley and Mesopotamia and ends with the Persian conquest of Egypt in the sixth century B.C. During this epoch, the fortunes of Arabia varied according to the balance of power between ancient Egypt and the successive Mesopotamian empires.

The second epoch — — that of the "Middle *Jāhiliyya*" — — begins with the rise of Persian power in the sixth century B.C., and ends with the emergence of the Sassanian or Neo-Persian empire in 226 A.D. as a rival to Roman power in the east. During this epoch, the Arabian fortunes varied according to the balance of power, where Arabia was concerned, first between the Persians and the Greeks; second between the Seleucids and the Ptolemies; third between the Romans and the Parthians.

The third epoch — — that of the "Later *Jāhiliyya*" — — begins with the rise of the Sassanian empire in Persia, and ends with the rise of Islam. During this epoch, Arabian history reflected and was determined by the shifting balance of power in the East between the Romans (later the Byzantines)

SUBJECT XII

ARABIA AND ITS NEIGHBOURS

development and its social and intellectual progress.

The Arabs attached importance to proverbs; they were sought after in all parts of the Arab world and recorded. Collections of proverbs multiplied and they have been the subject of study for both foreign and Arab scholars, and especially the Orientalists. Their obscure words have been explained and some of the tales they contain have been analyzed and investigated from numerous angles, and especially from the literary and rhetorical vantage-points. However, they have been ignored from the psychological aspect, in spite of the potential value of such studies, since a particular proverb is the product of psychological motivation and social need. Praise, satire, the struggle against oppression and the call to justice are set down in proverbs; they also exhibit the Arabs' pride, long-suffering and haughtiness and exemplify their customs and traditions. If a scholar were to classify proverbs according to their lands of origin, he would find many of the psychological differences between the Arab lands revealed. In addition, such a study would explain the most important motives and psychological factors which dictated those proverbs.

THE ORIGIN OF THE STAR MOTIFS IN THE FUNERARY ART OF ARABIA

Vincenzo Strika

The representation of stars and related motifs in funerary monuments and tombs is frequently used in many ancient civilizations. The Origin is linked to astrology and resurrection, especially evidenced in the symbolism of the Sun, the moon and Venus, which were the main characteristics in the funerary ideology in Near Eastern countries. The astral motifs were used isolated or associated with other symbols; i.e., the tree of life, the cosmic egg or animals. From Mesopotamia which is probably their place of origin, the astral and related motifs spread in Greek and Roman, as well as in Hellenistic, art, always representing their principal meaning. Later on they are found in Byzantine and Sassanian arts and architecture, as well as in numismatics. In Saudi Arabia we find them in the Madâ'in Ṣâliḥ culture where the star motifs are transformed into rosettes and associated with animals. Other representations linked to the same symbology were probably found all over the Arabian Peninsula, as for instance, in Najran. Later on they are also found in Islamic art.

4. Travels and geographical explorations.

5. The sciences.

6. The arts and architecture.

7. The misunderstanding of Arabian civilization.

8. The influence of the Arabs upon the world in literature, science, art, architecture and writing.

SELF-EXPRESSION IN ARABIAN PROVERBS

Yūsuf 'Izz al-Dīn*

The proverb is the truest mirror of the psychological life of a people. In it we find that quintessence of practical experience and that summation of actual realities which have been lived, whose hardships have been endured and whose causes have been fought.

Spiritual aspirations and psychological desires in their various forms and modes of expressions appear in the proverb. At times, these concepts are presented in a biting, scathing, style and at others in a serious and restrained format.

The proverbs of all peoples, in both East and West, offer psychological images and record the social and historical developments of those images.

If we study proverbs, we may be able to comprehend the psychological motives which dictated a particular proverb and the circumstances which brought it forth. Proverbs speak of love, hatred, contempt, pain, joy, sorrow and vigor in addition to those qualities, such as generosity, avarice, wickedness and virtue, which characterize a given society in general.

By a study of proverbs, we can learn about the psychological and social life of the Arabs and their personal motivations. Upon investigation, proverbs can disclose a clear picture of the human psyche, its civilizational

ARABIAN CIVILIZATION AND SELF-EXPRESSION

'Afif Bahnasi*

A. Characteristics of Arabian Civilization. Arabian civilization is characterized by:

1. Its being tied to the belief that it is ancient and that it persists until the present day; the measures of its unity are the Arabic language and the monotheistic belief which is as old as the civilization of Mesopotamia.

2. Its ancientness — as evidenced by recent excavations.

3. The integration of personality.

4. The distinctiveness of the national personality in spite of external influences.

5. The extension of the characteristics of the ancient Arabian Civilization to Islamic civilization.

6. Its being conditioned by factors of nature, environment and ways of life and its differentiation on that basis.

B. Factors of unity in Arabian civilization.

1. The Arabic language — its origin and development.

2. The unity of creed and the development of Arabian life since the time of the Akkadians.

C. The flourishing of the Islamic Arabian civilization and its influence upon the world.

1. The civilization of the Arabian Peninsula.

2. The civilization of Arabia after the coming of Islam.

3. Management and politics.

SUBJECT XI

CIVILIZATION: SELF-EXPRESSION

COMPARISON OF SOME SOUTH ARABIAN RESERVOIRS AND THOSE REPRESENTED ON SOME ANCIENT EGYPTIAN AND SUDANESE (MEROITIC) OFFERING-TABLES.

Abdelgadir M. Abdalla*

The scenes of the various types of water reservoirs on Roman Egyptian and Ancient Sudanese (Meroitic) offering-tables can be of use to the student of Arabian cisterns in general and stepped reservoirs as well as those with staircases in particular; hence the drawing of attention to them. The comparison made here is between Pre-Islamic reservoirs, of which only two examples are given, with staircases at two of the corners running alongside the walls and descending to the bottom of the reservoirs. The two select examples have two staircases each, one alongside each opposite wall, running in parallel directions in the one and opposite directions in the other. Roman Egyptian and Meroitic parallels of these two types, as well as others with staircases alongside three or all four walls, are given.

MEDICINAL PLANTS AND ECOLOGY IN PRE-ISLAMIC ARABIA

S.K. Hamarneh

Available information and data concerning the identification and methods of utilization of medicinal plants and ecology in pre-Islamic Arabia are fragmentary at best. Gleaning into literary and historical source materials, however, reveals some of the usages, and ways of interest and appreciation developed toward nature and natural products useful for the welfare of human beings in that region. Archaeological findings and preserved quotations and records are also important sources of a topic almost neglected by scholars and historians of natural sciences.

In this paper an attempt will be made to explain the aesthetic, ecological and medicinal values of these natural products. The relationship between these products and their utilization as curative agents and their relevance to Arabian environment and human well-being will be discussed. A study of these evidences will encompass ancient cities and the literary and the historical legacy that came down to us through handwritten documents and authentic reports especially from the sixth through the eleventh centuries of the Christian era. To name a few, the list includes the legacy in poetry and the works of al-Asma'ī, al-Ya'qūbī, al-Mas'ūdī, al-Jāḥiẓ, al-Dīnawārī, al-Iṣfahānī, Ibn al-Nadīm and Abu'l-Rayḥān al-Bīrūnī. These sources will be investigated to come up with accurate accounts of this epoch of Arabic intellectual history.

REMARKS ON POSSIBLE RELATIONS BETWEEN ANCIENT ARABIA AND THE NEIGHBOURING CIVILIZATIONS, AS FOUND IN SOME OLD STAR NAMES

P. Kunitzsch

The discussion of the relations between ancient Arabia and the neighbouring civilizations must not be restricted to political history, archaeology, commerce, religion, and other such topics of first class interest. Moreover, it has to be extended to other fields of interest where, every now and then, further traces can be found which might point to the existence of some relations of this kind. One of these fields obviously is the knowledge of the sky and the objects that are seen in it.

It is a well known fact that the inhabitants of the Arabian Peninsula are famous for their knowledge of the celestial phenomena. Apart from what, later on, the Arabic-Islamic culture knew of astronomy through the transmission of ancient Greek, Persian, and Indian knowledge, there have been collected in a special study more than three hundred individual star names of pure Arabic origin. Of this huge number, a smaller group of about fifteen names seems to date back to the pre-Islamic period. And here, it is most interesting to observe that some names out of this "ancient" group are identical with similar designations in Babylonian, and even Sumerian, astronomy.

Hence, the question must be raised what could be the nature of these apparent relations. Are they reflecting a common Semitic heritage, or are they the product of a cultural exchange? We are, presently, not able to answer this question, but we regard it necessary to add these names to the list of items that show a relation between ancient Arabia and the neighbouring civilizations.

1. San'ā'-Formation

2. Tarīm-Formation.

Finally, we will refer very briefly to the pastoralists, i.e. the beduins, and we will discuss their role in the model of cultural evolution which we have sketched.

TRADITIONAL AGRICULTURE IN SOUTH ARABIA, EAST AFRICA AND INDIA

W.C. Brice

The Yemen belongs to the same region of monsoonal summer rain, with summer crops, especially millet, as East Africa and India. A slight shift of the limit of the monsoonal system would bring Oman and Mekran within the same zone. Even in present-day desert conditions, these coasts provide enough water and sea-food to support regular sea-borne traffic. The main barrier to movement is the section of the coast between Salāla and the Jebel Akhḍar, where the sands of the Rub' al-Khālī reach the shores of the Indian Ocean. This coast could have provided a link between the Dravidian cultures of early India and the peoples of East Africa. Some strains of cattle could have been brought to Africa along this way, and also some of the social customs connected with the pastoral economy.

TOWARDS A MODEL OF CULTURAL EVOLUTION IN ARABIA

W. Dostal

In this paper, we shall attempt to reconstruct the transition of tribal societies into urban societies on the basis of anthropological evidence. The problems we discuss will be treated on the basis of the data provided by recent societies living in Arabia.

Cultural evolution is conceived of as a sequence of evolutionary stages indicated by cultural formations. The structure of a cultural formation is determined by a specific socio-economic pattern and each such pattern is organized by the following constitutive elements:

1. technological integration
2. the claims of ownership on the means of production
3. the quality of exchange

In order to elucidate the meaning of these "cultural formations", we believe that it is essential to note that it is the practice of archaeologists to name a culture after the name of the place where it was first discovered. Therefore, the cultural formations are named by societies studied in the field.

Since we deal with the problem of the transition of tribal societies into urban societies in the present paper, we shall exclude all questions of civilization from our further consideration.

We will discuss the following pre-urban phases:

1. Shiḥūḥ-Formation
2. Shumailī-Formation
3. Ḥushaish-Formation
4. Khaṭṭ-Formation.

Two urban phases will also be considered:

SUBJECT X

CIVILIZATION : PASTORALISM, AGRICULTURE, IRRIGATION AND INDUSTRY

passage. In general it seems that the volume of traffic along the main trade routes was in the Classical period heavier than in later times, and also that in Classical times some roads penetrated more deeply into the desert margins than they did later.

11. The effect of wars and alliances upon trade among the Arabs.

12. The *Jāhilī* Arabian view of trade; the reasons for the prevalence of brokers; did the Arabs engage in commercial activities due to an element in their own nature?

13. Commercial transactions between the Arabs and the surrounding nations.

14. The merchandise which the Arabs exported to the neighbouring lands and their imports.

15. Forms of commercial transactions among the other nations; modes of payment and the like.

16. "*Īlāf* Quraysh" (winter and the summer caravans).

17. The consignments which were brought to the Arabs' markets from the neighbouring states and how they contributed to the invigoration of those markets.

THE CLASSICAL TRADE-ROUTES OF ARABIA, FROM THE EVIDENCE OF PTOLEMY, STRABO AND PLINY

W.C. Brice

If we allow for the well-known exaggeration of distances by Ptolemy, which is particularly marked in his treatment of Arabia, we remark an ignorance of the coast between Dhufar and Muscat, but a possible land route from Dhufar by Nizwa and Liwa to Yabrin, round the East and North of the Rub' al-Khālī. Strabo provides some evidence for a route round the west and north of the same desert barrier. These routes would require somewhat wetter conditions than now prevail, and there is independent evidence that climates were, in Classical times, less dry than now in these latitudes. The ancient goal route from Jarrha to the Mediterranean would also have crossed terrain which in more recent times has been too dry for regular

COMMERCIAL TRANSACTIONS

Nāṣir b. Sa'd al-Rashīd*

The Arabs were familiar with many sorts of commercial transactions in the *Jāhilī* period, both among themselves and with the neighbouring nations, such as Ethiopia, Byzantium and Persia. Those transactions assumed a variety of forms and this study will consider the following elements:

1. Commercial transactions as practised among the Arabs themselves in their local markets or in their celebrated festivals, such as the *ḥajj*, 'Ukāẓ, and the like.

2. The forms of sale which were practised by the pre-Islamic Arabs; those forms which were forbidden by Islam and those which it permitted, such as *al-munābadha*, *ḥabl al-ḥabla* and *al-mulāmasa*.

3. Their markets (very briefly).

4. The most well-known types of merchandise in which they traded, to be followed by a discussion of their weights and measures, and the currency they used.

5. Debts — their forms and regulations; the case of the debtor who was unable to pay this debt. Protection-monies *(itāwāt)* which the weaker tribes used to pay to the stronger ones might also be included herein.

6. Monopoly; the extent of its diffusion among the Arabs at that time.

7. The varieties of usurious transactions *(ribā al-faḍl* and *ribā al-nasī'a).*

8. Mortgaging and forclosure; what the Arabs thought of that.

9. The special penchant of certain tribes for commercial activities and their renown because of that and their aptitude for it; e.g. Quraysh.

10. The sources of profit for the Quraysh and for Makkan society.

THE ROLE OF EASTERN ARABIA IN THE THIRD AND SECOND MILLENNIA ARABIAN GULF TRADE

Mark Speece

Sumerian mythology incorporates the Gulf trade into itself, so ancient are the ties with the lands of Dilmun and Magan. These two countries begin to appear in historical and economic texts by the mid-third millennium. The three main trading partners reached via the Gulf, Dilmun, Magan, and Meluhha, were all trading directly with Mesopotamia until commerce was disrupted in the Gutian period. When the route is again opened during the Ur III empire, Dilmun and Magan are trading directly with Mesopotamia, but Meluhha is not, although the products of that country still come up the Gulf. After another disruption of the route, only Dilmun is in direct contact during the Isin-Larsa period, though still products of Magan and Meluhha reach Mesopotamia. Dilmun, which is Bahrain and part of the eastern Arabia coast, has learned to capitalize on its one major resource, namely, its strategic position, and has monopolized the role of middleman in the Gulf trade. Although Magan, Oman and probably part of southeast Iran, was also a trading nation, its primary role with respect to Mesopotamia was as a supplier of raw materials. Until the end of the Isin-Larsa period, most of southern Mesopotamia's copper came from Magan. The country disappears from the texts after yet another collapse of the Gulf trade, which coincides with large scale importation of copper from other sources.

vision, and conferences.

It deserves to be mentioned that coins issued for propaganda purposes were also employed in commercial transactions, although that was of secondary importance. The same criteria which applied to the latter also applied to the former, with the exception of some changes and additions which might not be obvious to the person who sees them or reads about them. Those coins were minted on special occasions and under certain circumstances which become clear after study and investigation. Propaganda coins from Arabia are to be considered as one of the most significant documents for the study of the obscure history of this region; they clear up numerous difficulties and offer a source of information about the successive states which ruled in the area in addition to facts about political, social, religious, cultural and artistic life. From an academic and scholarly standpoint, it is our belief that these coins embrace all branches of knowledge and that they are indispensable for the study of Arabian civilization; they are therefore to be looked upon as an extremely important source.

Since propaganda coins were issued by states, they have an official character. The state bears the responsibility for every letter and every word that appears on them, so to speak, and it is only seldom that an error appeared on them, for that would have reflected badly upon those who were responsible for issuing the coins and would have created problems for them.

We will consider the following propaganda coins:

1. Ma'īnī coins.

2. Ḥimyarite and Sabaean coins.

3. Coins from the north Arabian regions of Najd, Tihama and the Ḥijāz.

4. Nabataean coins.

when they wrote about the pilgrim route to Makka. What follows are the most important of those roads: San'ā' — al-Kūfa; San'ā' — Makka; San'ā' — al-'Uqayr; Damascus — Makka; al-Kūfa — Makka; al-Basra — Makka; al-Qasīm — Makka and, finally, Najd — Makka, which was known as the Ḥijāz Road.

The Arabs were also very knowledgeable about maritime travel and skilled in its ways. They had engaged in maritime activities and in diving since earliest times. Just as cities sprang up along the land route, so also there appeared ports along the shores of the Red Sea and the Arabian Gulf; the most important of these were al-Shahr, al-Makallā, Masqat, Dalmūn, Mājan, al-Jarhā' and al-Mukhkhā'.

The Arabs' mastery of the land and sea routes continued until the rise of the Ptolemies in Egypt. Then Rome sought to gain influence in the area and wrenched the leadership in the Red Sea from the Ptolemies. In spite of the great efforts expended by the Romans in their drive to cripple the Arabian trade and to complete their economic blockade of the Peninsula, the caravans traversed the Peninsula from market to market. By the time of the appearance of Islam, there were about thirty of those markets some of which were occasions for the presentation of literary works, both prose and poetry. Many of the sages and poets of the Arabs attended those gatherings and recited their poetical and prose compositions either while mounted on their camels or from platforms which were erected for them.

THE PROPAGANDA ROLE OF NUMISMATICS IN PRE-ISLAMIC ARABIA

Muḥammad Bāqir al-Ḥusaynī*

Modern studies have demonstrated that the minting of coins in Arabia in the pre-Islamic era was carried out solely to satisfy the needs of trade and commercial interchange; coins were never minted for any other purpose. But the scientific verity at which I have arrived is that Arabian coins played a propaganda role which was not less important than their commercial role, if, indeed, it was not more important. That propaganda role had a similar — and perhaps a greater — effect on people as do today's press, radio, tele-

the southern Syrian route (Gaza — Petra — Sharākis), but during a drought, trade had to follow the northerly route (the ancient Phoenician ports — Aleppo — Palmyra — the Euphrates — Sharākis).

The states which arose in Late Antiquity entered into intense rivalry over trade. That rivalry developed between the Persian Gulf and the Red Sea over the East-West trade, and between the Persian Gulf and the Yemen over the India trade, and so on.

All of these factors — climatic fluctuations, the rise and fall of states, and their rivalry over trade became interwoven and affected the trade routes on the one hand and the prosperity or the decline of the trade emporia on the other hand. They even exercised an influence upon the rise of the Arabian frontier states along the northern marches of the Peninsula. But in spite of all that, international trade had no choice but to traverse Arabia, in one part or another, and to leave its cultural imprint in the various regions of the Peninsula.

TRADE CARAVAN ROUTES IN NORTHERN AND SOUTHERN ARABIA

Aḥmad Ḥusayn Sharaf al-Dīn*

The Arabian Peninsula witnessed a commercial and cultural renaissance at the time when it was the sole area serving to connect the East with the West. The trade caravans of Arabia were the only means of transporting merchandise between those regions. That is why we find the ancient kingdoms of the Arabs and their great cities which boasted temples and palaces, and which were encircled by gardens and irrigation works, in the desert and especially along that long road which began at the shores of the Arabian Sea in the south and which ended at the Mediterranean Sea to the north and the Arabian Gulf to the east. Along that route there arose Shabwa, Ma'rib, Ma'īn, Najrān, al-Fāu, al-'Ulā and Petra.

Other routes branched off from the main route and remained in use until the dawn of Islam. The Arab historians paid special attention to them

witnessed the Gulf trade between the Mediterranean Sea and India while in the south there was the trade between the Yemen on the one hand and India and East Africa on the other as well as that which passed between the coast of Ḥaḍramawt and the Far East, including China.

The vast reaches of the Peninsula compelled the merchants to establish depots along the trade routes. Thus, the Yemen was such a depot for the Indian and African trade, al-Ubulla and Sharākis were depots for the Far Eastern trade and Palmyra, Sal' (Petra), Taymā' and Yathrib (al-Madīna) were depots along the northern and western routes.

The great north-south trade route in western Arabian contributed to the flourishing of Makka and Yathrib. Even though Makka's appearance on the scene was originally due to the *Ka'ba* and the Arabs' veneration of it,in addition to the pilgrims which it attracted, we must not forget that Makka was also the locale of a burgeoning mercantile community.

Yemen and the Ḥaḍramawt were areas of commercial and colonial activity in the Indian Ocean; commercial activity extended from those two regions to India and the East Indies, while the trade contacts of the Ḥaḍramīs extended as far abroad as China. Commercial and colonial relations also existed between Oman, Ḥaḍramawt, the Yemen and the East African coast.

Small seaports also arose along the Ḥijāzī coast; they were connected with the Red Sea trade.

The several trade routes and the centers of commercial efflorescence were affected by the political currents which prevailed over the world markets, such as the Greco-Persian rivalry, the Byzantine-Persian conflict, the rise and fall of a Greek state in Turkestan, the establishment of the Ptolemaic dynasty in Egypt and then its attack by the Romans and the appearance of successive states in the Yemen and their acceptance of Abyssinian and Byzantine hegemony in one period, and Persian suzerainty in another. In addition to all that, we shall discuss the rise and fall of empires in China.

Rain, drought and the climatic fluctuations which occurred in Arabia also affected the trade routes. During rainy periods, it was possible to use

COMMERCE IN THE PRE-ISLAMIC PERIOD

Muḥammad al-Sayyid Ghallāb*

Trade played a significant role in the flourishing of civilization in the Arabian Peninsula and in the establishment of relations between its inhabitants and the outside world. Several factors affected that trade; some of them were stable whereas others were subject to change. Among the stable factors, we cite the location of Arabia with respect to the Red Sea, the surrounding land masses and the major climatic and botanical regions. Some of the variable factors include the loci of the centers of power which controlled international trade and the conditions of peace or war which prevailed along the routes at any given moment in history.

If we glance at a map of the ancient world, we will find that the Arabian Peninsula occupies a large portion of the vast belt of deserts which encompasses the western reaches of the continental masses between latitude 15° and 30° north of the Equator. However, two large masses of water also border on the Peninsula — the Red Sea to the west and the Arabian Gulf to the east. At the same time, the Peninsula has an important shoreline on the western Pacific Ocean.

The great centers of civilization which border on the desert belt are the Mediterranean basin to the north and the monsoon regions to the south. Regardless of the changing conditions of the ruling states to the north, the Mediterranean basin remained one of the two poles of world trade between East and West from ancient times until the discovery of the Cape of Good Hope.

This trade either crossed Arabia or came into contact with its coasts. Until the Age of Oil, the Peninsula was a region through which trade passed; it was not a center of production from which trade originated. The passage of this trade took place along Arabia's fringes, both land and sea. Along the northernmost border, we have the route that stretched from Gaza to Petra, and from there to al-'Aqaba or the Gulf or else from the ports of the eastern Mediterranean to Palmyra, the Euphrates and the Gulf. Along the western coast, we have the winter and summer caravans that passed between the Yemen in the south and Damascus in the north. The east

SUBJECT IX.

CIVILIZATION: TRADE AND FINANCE.

peoples. In many instances, all that a scholar may have as evidence are verses in the *Qur'ān* or Prophetic *Ḥadīth.*

Scholars have also engaged in controversy over the precise era in which the states of Ṭasm and Jadīs arose in the Yamāma, how long they lasted and exactly when they disappeared. In spite of the intervention of one of the *Tubba*'s of the Yemen, Ṭasm and Jadīs persisted in making war upon each another until they were weakened to the point of exhaustion.

Some poetical and prose texts concerning the wars that occurred between Ṭasm and Jadīs have come down to us. Although the authorship of those accounts has been attributed to Ṭasm and Jadīs, the authenticity of such an attribution has often been questioned. When we read such accounts, we sense that some of them have been fabricated whereas others have been embellished by imaginary details. Generally speaking, the sources which are at our disposal offer us very little information which can be relied upon in scientific studies, and so we are constrained to speculate, to judge on the basis of circumstantial evidence or to employ the deductive method in what we write about Ṭasm and Jadīs. This is especially true for the tale of Zarqā' al-Yamāma.

THE PROBLEM OF THE PRE-ISLAMIC ARABIAN SPRING FESTIVALS IN THE CONTEXT OF GENERAL CULTURE HISTORY

Joseph Henninger

In pre-Islamic poetry and in the writings of early Islamic authors, there are mentioned sacrifices offered at the occasion of pilgrimages in the month of Rajab. Because the year began in autumn, this month, the seventh of the Arabic year, was originally a spring month. From comparison with certain customs of modern Arabs and of other pastoral nomadic peoples, especially in Northern and central Asia, it becomes probable that originally in these Rajab festivals the first-born animals were offered as a thanksgiving for the fertility of the flocks and herds. The Israelitic Passover, too, seems to go back to such a spring festival common to all Semitic nomads in a remote past.

THE TRIBES OF ṬASM AND JADĪS

'Abdallāh b. Khamīs*

The tribes of Ṭasm and Jadīs are two of the tribes which used to inhabit central Arabia and have since disappeared. Historians have long disputed the origin of those two tribes, although it is considered most likely that they are related to the tribe of Thamūd. Just as discussion has centered on the origins of Ṭasm and Jadīs, so, too, the site of their original homeland has been the subject of controversy. Did their history begin in the Yamāma itself or were Ṭasm and Jadīs emigrants to the Yamāma? In the same way, questions have arisen over the relations of those two tribes with the Yemen on the one hand and with Iraq on the other. And what was the nature of the bonds which tied them to the tribe of Thamūd?

Since there are no trustworthy sources at our disposal for the study of those two tribes, we are confronted with the same type of problems which face any researcher wishing to investigate the history of extinct

ANCIENT ARABIAN SOCIETY AS SEEN THROUGH LANGUAGE

Ḥasan Ẓâẓâ

This paper deals with various aspects of Arabian society, religion and economic and artistic activity. We shall approach our theme by analyzing examples of Arabic words which can be considered as undeniable proofs of interaction between the ancient Arabs and other regions, some of them near the Arabian Peninsula, and others very far away. We shall not attempt to review all the evidence that could be presented; our aim is to present a simplified picture of what possible avenues of approach a study of language can offer to the historian of Arabia. By means of linguistic studies, the historian can more fully understand manifestations of society and culture in the Arabian nation at times when documents and antiquities are very rare, or even completely non-existent.

SUBJECT VIII

CIVILIZATION: SOCIETY

Prophet (upon whom be peace!), as an expression of the new spirit and the lofty ideal which spread throughout Arabia with the coming of Islam.

Several names compounded with *al-Lōt* have come down to us, such as Taym al-Lāt, Zayd al-Lāt, 'Ā'id al-Lāt, Shay'a al-Lāt and Wahb al-Lāt, etc. The worship of *al-Lāt* was propagated in Syria by means of the successive emigrations of the tribes of the Peninsula. We find her in al-Ḥujra in the year 1 A.D. and in Ṣalḥad in 65 A.D., where she was the principal deity of the Nabataean population. In Palmyra, *al-Lāt* occuppied an important position in the pantheon, as can be seen in the carvings, the memorial inscriptions, and proper names, particularly Wahb al-Lāt, the son of Queen Zenobia. An important temple in the western sector of the city was devoted to her. The worship of *al-Lāt* spread to the Arabian city of al-Ḥaḍr where she enjoyed a prominent place among the chief idols of the place. We find evidence for that in the numerous carvings which archaeological excavations have brought to light and among the significant references to her name are the Aramaic inscriptions which were written as memorials or for invocatory purposes in addition to various compound names. A large portion of the vast temple complex in the middle of the city was devoted to her worship, as was another structure located outside the temple complex.

The worship of *al-Lāt* spread throughout most of Syria, and carvings of her have found in the Ḥawrān, in the ruins of Laqṭīr and Wādī Suwwāna as well as in other places. *al-Lāt* was worshipped on a popular level in Dura Europus, where several carvings representing her have been discovered in the residential quarters of the city. There is evidence for her having been worshipped in Warka and in Seleucia on the Tigris. *al-Lāt* came to be identified with the Greek goddess Athena, virgin daughter of Zeus. The evidence for this identification comes from written materials in addition to features which they share in common and which appear clearly in the carvings which have been discovered at the sites we have mentioned.

Events Connected With the *Ka'ba* in the Pre-Islamic Period

Among the events connected with the *Ka'ba* in the pre-Islamic period, we mention the floods which endangered the *Ka'ba* and the effect they had on its structure, the attempt of one of the *Tubba's* of the Yemen to destroy it and the attempt of the Ethiopian Abraha to destroy it in the "Year of the Elephant", the year in which the Prophet Muḥammad (upon whom be peace!) was born. All their dreams ended in utter failure, as God protected *al-bayt al-'atīq* from their machinations.

THE ARABIAN *LĀT*; HER WORSHIP AND ITS DIFFUSION

Wāthiq Ismā'īl*

al-Lāt occuppied a prominent place in the Arabian pantheon in the pre-Islamic period. She was an ancient deity, renowned among the Arabian tribes, and was mentioned as *al-Īlāt* by the Greek historian Herodotus, in whose time she was the chief deity among the Arabs. In the North Arabian Nabatean texts, in the Safaitic texts, and in the Aramaic texts which have been found in the Arabian city of al-Ḥaḍr and in Palmyra, she is mentioned as *'lt*.

al-Lāt had a famous temple in the city of al-Ṭā'if, the center of the tribe of Thaqīf at the dawn of Islam, which was revered by the Arabs and which they visited for the purpose of partaking of its holiness. al-Kalbī mentions that *al-Lāt* was a white, squarish stone over which Thaqīf had erected a *bayt*, which they hallowed and which in time came to rival the *Ka'ba*. The care of the *bayt* was entrusted to the clan of Abu'l-'Āṣ of Thaqīf. Quraysh, as well as the rest of the Arabs, also glorified it.

It is believed that the location of the temple of *al-Lāt* was on the present site of the mosque of al-Ṭā'if or else beneath the minaret of that mosque and that *al-Lāt's* idol was destroyed along with the other idols and that the *bayt* was destroyed by fire, by order of the Prophet (upon whom be peace!). *al-Lāt* also enjoyed a prominent position in Holy Makka in the pre-Islamic era, and her idol there was destroyed on the command of the

The horns remained in their place until the Prophet (upon whom be peace!) conquered Makka, and although the idols which were inside the *Ka'ba* were destroyed, the Prophet did not order the ram's horns to be removed, broken or burnt. We can take that as evidence for Islam's preservation of those vestiges of the past which in no way lead to idolatry or deviation from the truth.

The *Kiswa* of the *Ka'ba* in the Pre-Islamic Period

The identity of the person who was the first to present a *kiswa* to the *Ka'ba* has often been discussed. It is related that it was Ismā'īl, while others maintain that 'Adnān or As'ad Abū Kārib was the first one to have done so. Ibn Ḥajar al-'Asqallānī tried to correlate these three accounts in his renowned encyclopaedia of the *Ḥadīth*, *Fatḥ al-Bārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, as will be elucidated in our lecture.

Before Quraysh rebuilt the *Ka'ba*, the structure was built of large stones and was roofless. Instead of a door which opened and closed, there were two apertures in the *Ka'ba*, one for entrance and the other for exit and they were located on the eastern and the western sides of the structure. According to Ibn Ḥajar, the *Ka'ba* had the following shape before it was rebuilt by Quraysh:



When Quraysh rebuilt the *Ka'ba*, they raised it higher than Ibrāhīm had done, roofed it over and introduced a door which opened and shut in the eastern face of the building while the other, western, entrance was walled up with stones.

The Custodianship of the *Ka'ba*

Ṭasm, a tribe of 'Ād, were the first to be entrusted with the custodianship *(sadāna)* of the *Ka'ba*. It was then held in succession by Khuzā'a, Quṣayy, 'Abd al-Dār b. Quṣayy, and finally the decendants of the latter who retain the position until the present day.

We observe that the original *Ka'ba* was constructed by the Father of the Prophets, Ibrāhīm, and his son, Ismā'īl (upon both of whom be peace!) and that Ibrāhīm's grandson, Muḥammad, the Seal of the Prophets, participated in its reconstruction shortly before the dawn of Islam.

The *Ka'ba* as a place of worship and not an object of worship in the Pre-Islamic Period.

The *Ka'ba*, along with the Black Stone *(al-ḥajar al-aswad)* and the stone which neighbours it *(ḥajar maqām Ibrāhīm)* remained a place of worship and not an object of worship, as we have established in the text of the lecture of which this is the summary. Thus, it is untrue that the *Ka'ba* was an object of worship, as some Orientalists — and some Muslims who would imitate them — assert.

The Appurtenances of the *Ka'ba* in the Pre-Islamic Period

Among those objects having a sacred, religious character, we mention the Black Stone, which marks the beginning of the ritual act of circumnambulation and the stone known as *Maqām Ibrāhīm*, upon which Ibrāhīm stood during the construction of the *Ka'ba*. These are places of worship and not objects of worship, as has sometimes been asserted. We have established this in scientific fashion in our lecture.

The same holds true for *ḥijr Ismā'īl*, which is also known as *al-ḥaṭīm* and *al-multazam*. So, too, the well of Zamzam, which first appeared during the early childhood of Ismā'īl b. Ibrāhīm. The Arabs called the well *Hazma Jibrīl* and *Rakḍa Jibrīl* in the pre-Islamic era; the two names have the same meaning.

Valuable gifts were presented to the *Ka'ba* since ancient times. These gifts, which were of gold and other materials, were in the ancient period placed in the pit which was dug by Ibrāhīm as a storehouse for such gifts. The well remained until Muḥammad, upon whom be peace!, conquered Makka in 8 A.H. There were valuable objects in the storehouse at that time and the Prophet left them untouched, as did the Orthodox Caliphs.

Since the time of Ibrāhīm the horns of the ram which God gave Ibrāhīm to sacrifice in place of his son Ismā'īl were hung on the walls of the *Ka'ba*

THE *KA'BA*, A PLACE, NOT AN OBJECT, OF WORSHIP, ITS NAMES, ARCHITECTURE AND HISTORY IN THE PRE-ISLAMIC PERIOD

'Abd al-Quddūs al-Anṣāry*

The Names of the *Ka'ba* in the Pre-Islamic Period:

By search in a wide variety of sources, I have discovered a total of ten names by which the *Ka'ba* was known in the Pre-Islamic period. They are as follows:

1. *al-Ka'ba*
2. *al-Bayt*
3. *al-Baniyya*
4. *al-Qādis*
5. *al-Qarya al-Qadīma*
6. *Nādhir*
7. *al-Ḥamsā'*
8. *al-Mudhhib*
9. *al-Qibla*
10. *al-'Ilāl*

The Constructions of the *Ka'ba* in the Pre-Islamic Period:

The *Ka'ba* was built and later rebuilt three times in the pre-Islamic period:

1. Ibrāhīm (Abraham) and Ismā'īl (Ismael), upon whom be peace!, built the original *Ka'ba*, as is proved by scholarly research.

2. The first reconstruction of the *Ka'ba* was carried out by the 'Amāliqa, who were rulers over Makka.

3. Jurhum rebuilt the *Ka'ba* when they regained control of Makka.

4. Quraysh rebuilt the *Ka'ba* shortly before the commencement of the the mission of the Prophet Muḥammad, upon whom be peace!

1. The religion of Ibrāhīm (Abraham), upon whom be peace!, i.e. Islam.

2. The Jewish religion.

3. The Christian religion.

This presentation will deal with the means of propagation of each of these religions within the Peninsula, the era in which it entered Arabia, its particular area of concentration and the construction of its religious edifices.

This study is confined to the broad outlines only; the details would demand several volumes.

HIMYARITE MONOTHEISM

A.F.L. Beeston

Down to the end of the third century A.D., the religious forms of South Arabian culture were uniformly polytheistic. Even in the Arhab area, where only one deity, under the name Ta'lab, actually received the worship of the folk of that area, the existence of other gods of other folks was not denied. In the 6th century A.D. we find explicitly Christian texts with Trinitarian formulae. But in the fourth-fifth century, the period of Himyarite domination, the texts almost without exception record only a monotheistic cult of Raḥmān-an lord of heaven and earth. Since none of these texts contains any mention of Christ, I am unable to accept that any of them can have been Christian; hence Byzantine claims of a fourth century conversion to Christianity cannot be taken at face value. The hypothesis that Rahmanism was Judaism is more difficult to assess. We have one fourth century text which is certainly Jewish, but I am extremely sceptical about the view that every single Rahmanist text is Jewish, which would imply an implausibly dominating status for Judaism in the area. If then fourth-fifth century Rahmanism was neither Christian nor invariably Judaism, many of these texts must reflect a faith which would be described in Arabia as *dīn al-ḥunafā'*.

ANCIENT RELIGIONS OF PRE-ISLAMIC ARABIA

Muḥammad 'Abd al-Qādir Muḥammad*

The religions that prevailed in the Arabian Peninsula in ancient times can be divided into two groups:

a. pagan religions.

b. divinely-revealed religions.

A. Pagan religions

The worship of a large number of idols spread throughout the Arabian peninsula in ancient times. Those idols were not worshipped in all parts of Arabia; on the contrary, their worship was confined to a delimited region or to a particular tribe. Ibn al-Kalbī mentions some of those idols in his book *al-Aṣnām*, in addition to the tribe which worshipped any particular idol, but he did not go so far as to explain their worship or their origins. But modern studies, supported by archaeological discoveries, have confirmed the existence of wide-ranging lines of influence for those cults, extending from various directions which can be listed as follows:

1. Iraq
2. the East (Persia-Parthia)
3. Egypt
4. Africa
5. India
6. Syria
7. Greece and Rome

Those influences affected the deity itself, the temple, the tomb, and religious and secular decorative motifs.

B. Divinely-revealed religions.

The divinely-revealed religions which were known in Arabia in ancient times were:

SUBJECT VII

RELIGIOUS BELIEFS.

NABATAEANS AND ROMANS IN THE WĀDI SIRḤĀN

G.W. Bowersock

The documents published by Winnett and Reed in Ancient Records from North Arabia (Toronto, 1970) give ample support to earlier hypotheses that the Nabataeans controlled and frequented the Wādī Sirḥān as an inner trade route from the Arabian peninsula to the cities of the north, such as Bostra and Damascus. Control of the wādī served also as an effective means of dealing with nomadic tribes who might pose threats to the Nabataean settlements to the west and north. My own recent research has shown that when the Romans formed their province of Arabia they took over the entire Nabataean realm, not (as had been thought) only a part of it; and they imitated Nabataean administrative organization as best they could. It is becoming increasingly clear that the Romans too realized the importance of the Wādī Sirḥān. Their presence there can be documented, and it helps to explain the substantial number of forts and settlements at the head of the wādi.

SURVEY OF THE HISTORY OF THE ARABIAN PENINSULA FROM THE FIRST CENTURY A.D. TO THE RISE OF ISLAM

Walter W. Mueller

The attempt to give within a limited time a survey of the political history of the Arabian Peninsula covering a period of more than six centuries can only result in a historical picture of a relatively small scope. But even then we are confronted with many difficulties: we do not possess indigenous annalistic reports for this period, and authentic sources from the Arabian Peninsula consist almost exclusively of inscriptions and graffiti. These inscriptions, however, even if they are — as in the case of ancient South Arabia — relatively numerous and well preserved, can only seldom be arranged in a chronological order, and to obtain trustworthy dates for North Arabia we have to refer mainly to Greek and Roman historical sources. In the intended survey at first an attempt will be made to gather the assured historical dates of the Arabian Peninsula from the first century to the beginning of the seventh century in order to get a fairly reliable frame for the history of this period. The datable events and other occurences the dates of which are approximately certain, are enumerated and put into the historical context for each century, first for the south of the Arabian Peninsula and then for the north. Needless to say much of what is presented here, has been well-known for a long time. But besides that some new dates are offered as well and a few events are seen in a new chronological order on the basis of new discoveries and improved knowledge. Insufficiently consolidated theories were not taken into account nor were legendary traditions which are not corroborated by historical reports. The year 115 B.C. (plus or minus one year) is taken as the beginning of the so-called Himyaritic era.

SUBJECT VI

HISTORICAL PERIOD (Ist. A.D. down to Rise of Islam).

LA CITÉ ET L'ORGANISATION SOCIALE À MA'IN: L'EXAMPLE DE *YṮL* (AUJOURD'HUI *BARĀQIŠ*)

Chr. Robin

La cité *(hgr)* est une articulation essentielle dans l'organisation sociale du Haut-Plateau sabéen (principalement Bakil et *Sm'y*). La population de la cité constitue une tribu *(s'b)* qui s'administre elle-même et qui se retrouve dans la pratique d'un culte qui lui est propre. Il n'en est pas de meme dans le royaume mineen qui occupait la depression du Gawf.

A partir de l'analyse de l'organisation sociale minéenne et de l'étude des données disponibles sur la population d'une cité minéene (*Yṯl* en l'occurrence), il apparait que la population de la cité ne constitue pas une tribu ni une fraction de tribu. Au contraire, elle est habitée par des membres d'un grand nombre de fractions minéennes differentes. La cité est dirigée par un répresentant de l'Etat et non par une assemblée representative. Enfin, dans le domaine religieux, son autonomie est presque nulle.

Ces differences tres frappantes entre le Haut-Plateau et le Gawf s'expliquent sans doute par la grande disparite des conditions naturelles.

THE POLITICAL SITUATION IN ARABIA DOWN TO THE FIRST CENTURY A.D.

Lutfī 'A. Yaḥya*

The political formations which were known in Arabia down to the first century A.D. can be divided into three general types. The first of these is the tribal formation, based either upon a single tribe or a confederation of tribes. A chief, whom a number of texts describe as a king, was the head of this formation; his rule was hereditary and depended to a large extent upon religious support. Nonetheless, this form of regime was at times visited by revolutions, which interrupted the pattern of hereditary succession, particularly in the case where the formation was composed of a group of tribes. Textual evidence points to several queens who occupied the royal office. In addition to the king (or the queen), there was at least one council which participated in the discussion of public affairs, although it would seem that the opinion of this council was not always binding.

The second type of political formation is represented by the kingdoms which appeared in the northern part of the Arabian Peninsula, and the Nabataean kingdom is its most outstanding example. Here we also find an hereditary monarchy, but in addition to the king there existed a peoples' council which, by virtue of its wide-ranging powers, could call the king to account or even go beyond that to discuss the personal conduct of the monarch. In addition to that, there was an executive council which enjoyed great influence and could at times take the reins of government into its own hands, at the expense of the royal prerogative.

The third sort of political formation is represented by the kingdoms which developed in the southern part of the Arabian Peninsula. In that region, political life witnessed a noticeable development over the centuries. In the beginning, the king was firmly in charge of affairs and was in control of the religious support necessary for rule. But, in the beginning of the second century B.C., we find that the ruler had lost his religious authority and by the time we arrive at the end of the first century B.C., the monarchy had lost its hereditary character so that the sole condition for an aspirant to the throne became membership in the aristocracy.

CHALCOLITHIC SITE OF RAJĀJĪL

Juris Zarins

Rajājīl (201-5), located 10 kms. south of Sakākā, was noted previously by Winnet and Reed in their journey through the area in 1962. The site consists of approximately 35 separate groups of standing pillars, many now fallen and broken, but originally standing up to 3½ m. in height. The groups occur on a low terrace, extending for some 500 by 300 m. Above the site we note other ciruclar tumuli. Each group has between two or three to nineteen prominent pillars originally set in a more or less straight line. These are surrounded by a horseshoe-shaped, oval, or rectangular structure. Seemingly, the long axes of the pillars are orientated north-south so that they face the rising or setting sun. This fact may be important in interpreting the structures as having a religious or funerary function.

Flint and pottery found at this site are contemporary with assemblages found at near-by stone circle complexes located in the Wādī ʿArʿar drainage. Diagnostic, fourth millennium B.C., flint types include tabular flint fan scrapers, side scrapers, awls, blades, notches, serrate blades, microawls, retouched flakes, and a few bifacially retouched pieces. The majority of sherds are made in a distinctive fabric with a mica temper, similar to those found at a few circle sites. The shapes represented are mostly simple bowls but to be noted are also a small wholemouth, fragments of flat bases, and pieces of two handles — one a vertical loop handle and the other a small ledgehandle. Together the pottery and flint are indicative of a late fourth or early third millennium B.C. date. One pillar group (no. 18) was excavated. The results indicate that the pillars defined one side of a horse-shoe shaped structure delimited by large slabs. Within this structure, a one-half m. fill consisting of blocks of stone packed with firm sand and smaller stones was noticed. Virtually nothing was found inside the structure. Thus the groups should probably not be interpreted as houses or tombs. Most likely the filled-in horse-shoe shaped structures were deliberate platforms built to support the pillars.

3) the diachronic culture-historical sequence in the Arabian Gulf littoral beginning with the Ubaid horizon and continuing, for the purposes of the present paper, up through the Neo-Babylonian era.

4) the relationships of the Arabian littoral with Mesopotamia, eastern Iran, and the Indus Valley cultures through time.

The historical moment identified as Jamdat Nasr will be considered in light of :

1. Mesopotamia's attested pursuit of raw materials and processed luxury goods in the 4th and 3rd millennia B.C.

2. the problem of the location of Dilmun, Makkan, and Meluhha.

3. Oman and eastern Arabia as sources for materials sought by the early urban systems of Mesopotamia and markets for their surplus products.

4. the Jamdat Nasr manifestation in this area as a reflection of the Mesopotamian drive for resources.

Finally, a model as to the significance of the Jamdat Nasr funerary complex in Oman will be presented. A comparison with the Jamdat Nasr Proto-Elamite manifestation in Iran will be made, and the evolutionary consequences of both these phenomena for the later proto-history of each area will be suggested.

THE JAMDAT NASR CULTURE COMPLEX IN THE ARABIAN GULF C. 3000 B.C.

Daniel Potts

Jamdat Nasr is the name given to the period, culture, and distinctive artifacts (such as cylinder seals and polychrome ceramics) of lower Mesopotamia c. 3000 B.C. This era is particularly pivotal in the rise of Mesopotamian civilization as it represents that period of time in which the major social trends of the preceding millennium had crystallized into social institutions such as a system of stratified classes, an organized division of labor, a complex system of religious beliefs, long-distance trade, and limited central political authority. The first tablets which are not strictly numerical also date to this period. Society is becoming truly urban, yet the great empires of later centuries, achieved first under Sargon of Akkad in the mid third millennium B.C. through the unification of Sumer and Akkad, are not yet a reality.

The interaction between the emerging states of Mesopotamia and the rising polities of the Iranian Plateau, Khuzistan, Sistan, and Southern Turkmenia has received considerable attention in recent years. Of no less interest, however, is the evidence for Jamdat Nasr influence in the Arabian Gulf. Material from Oman, Abu Dhabi, Bahrain, and eastern Saudi Arabia suggests that a different pattern of interaction existed between Mesopotamia and the Arabian side of the Gulf than existed with the Iranian side. The nature of this interaction will be discussed in the following way.

By way of background information, the following topics will be touched upon:

1) the parameters set by the paleo-environmental situation, and the range and character of those alternative subsistence strategies exploited by the prehistoric and proto-historic cultures of the Arabian littoral.

2) the delineation of a schema of culture areas for the coastal strip from Kuwait to the Straits of Hormuz in the pre-Achaemenian era.

work established for the east, in spite of distinguishing local characteristics which are unique to the north stemming from the interaction of that area with other centres of civilization in addition to Mesopotamia during the prehistorical period.

By reviewing the details of the investigations which we have referred to, this paper aims at clarifying the following points concerning prehistorical periods in eastern and northern Arabia:

A. The interpretation of the events of prehistory in the northern and eastern regions of Saudi Arabia is connected with the analysis of climatic and environmental factors and their fluctuations over the last 15,000 years.

B. It is clear that there is firm archaeological evidence for the density of human settlement in those two regions during the Old Stone Age up until the end of the last Ice Age, which was followed by certain climatic periods in which the population density decreased.

C. Human interaction and population movements in both directions between the two regions under consideration and the areas lying to their north and south were the direct result of the environmental factors we have mentioned. This is especially true for the Ubaid period in Mesopotamia.

D. The results of recent scientific investigations which purport to explain the spread of cultural influences in the eastern regions of Saudi Arabia during the prehistorical period known as the Ubaid period by expansion and migration from north to south do not coincide with the deductions which have been made from the diffusion of Ubaid period sites in various parts of the Eastern Province of Saudi Arabia. Therefore, the original interpretation of this phenomenon still has validity.

The *Pre-Islamic History* of Saudi Arabia is described as documented today by archaeological research and environmental studies:

Palaeolithic— Neolithic farming — pastoralism — Protohistory.

The *Summary* gives an outlook for further interdisciplinary research on pre-Islamic History of Saudi-Arabia.

THE PRE-HISTORY IN EASTERN AND NORTHERN SAUDI ARABIA BASES FOR EVALUATION

'Abdallāh Ḥasan Maṣrī*

For the past few years, northern and eastern Saudi Arabia have received much attention due to the discovery and evaluation of the pre-historical periods through which those two regions passed.

Undoubtedly, the primary reason for such interest in those two regions derives from their geographical location on the border of the Mesopotamian cultural region to the north and east. Perhaps it goes without saying that intense mutual interaction took place among the peoples who lived in those areas and that such interchange affected the development of the primary civilizations in Mesopotamia. For the past century, scholars of prehistory have predicted the possibility of such interaction. Then, in the fifties and sixties of this century, the Danish mission shed some light on the problem. In the years following, the present writer undertook detailed studies about the background of cultural interaction and interchange between eastern Saudi Arabia and southern Mesopotamia. Important discoveries resulting from those studies deepened our understanding of the prehistorical periods in eastern Arabia and strengthened our conviction of their firm connection with what was happening in Mesopotamia during the same period. Afterwards, the Department of Antiquities and Museums undertook preliminary studies in northern Saudi Arabia in an attempt to clear up some of the obscurity which surrounds the prehistory of that area. The results of those endeavours supported the inclusion of the northern region within the frame-

THE IMPORTANCE OF SAUDI ARABIA FOR STUDIES IN PRE-HISTORIC ENVIRONMENTAL CHANGE AND CULTURE DEVELOPMENT IN ARID ZONES

H. Ziegert

Introduction : 1) The *environmental* conditions in prehistoric times from geology, climate, vegetation and fauna, and changes in environment through Pleistocene and Post-Pleistocene times are described. — 2) Main research *problems* are discussed as:

migrations in Palaeolithic (Saudi Arabia as a cross road between Northern Africa and South Asia; distribution of Acheulian);

beginning of Neolithic;

spread of agriculture and pastoralism:
fishermen, nomads, farmers, and towns;

settlement and depopulation in arid zones;
cultural adaptation to changing environment,
cf. camel-nomadism as an adequate adaptation to extreme environmental conditions;

communication: trade routes on land and sea.

Cultural remains are discussed as sources for information with respect to arid conditions

on : Palaeolithic finds: settlements and workshops;
surface finds and possible stratification;
villages and towns;
cemeteries and burial customs;
agricultural remains: fields, irrigation, and crops;
pastoralism, with special reference to camel-nomadism;
handicrafts.

SUBJECT IV

PREHISTORY

&

SUBJECT V

HISTORICAL PERIOD (down to 1st. Cent. B.C. inclusive)

THE NEW BILINGUAL INSCRIPTION FROM BARĀQISH

G.W. Bowersock

In the Proceedings of the British "Seminar for Arabian Studies" 7 (1977), 69-72 Paolo M. Costa published a fragmentary inscription in Greek and Latin from Barāqish, north-east of San'ā' in the Jawf of the Yemen. The stone had been found by tribesmen of the Banū Ashraf. It names a certain Publius Cornelius, called a cavalryman. The present paper attempts to explain the historical background of the inscription. Barāqish was the Minaean YṮL and almost certainly the Athloula or Athroula known to the Romans. It was a good location for a garrison to command the region, and the forces of Aelius Gallus are known to have been installed there before they turned back from their unsuccessful siege further south. The Roman garrison provides an explanation of this remarkable appearance of a Roman soldier, as well as of the Greek and Latin languages, on what is probably his tombstone. Letter-forms are also considered.

THE BRONZE AGE ROOTS OF PRE-ISLAMIC ARABIA

George E. Mendenhall

The Syllabic Inscriptions from Byblos can now be securely dated to the 24th Century B.C., thanks to a text from Ebla that names the same king, Huru-Bailu, who issued the Syllabic Text *d*. It has already been demonstrated that the pre-Islamic writing system derives predominantly from that syllabic system, and the purpose of this paper is to show that the Early Bronze Age language of Byblos, and presumably of the Mediterranean coastal region is similarly very closely related to pre-Islamic Arabic. The similarities include phenomena of phonetic, morphological,and even idiomatic nature to such an extent that it seems justified to conclude that Arabic represents a continuity of Early Bronze Age West Semitic.

In contrast, the other West Semitic languages known, Aramaic, Phoenician (or North Canaanite), and Hebrew (better termed South Canaanite) all are the result of a radical breakdown of the Bronze Age phonetic and grammatical system, probably as a result of the enormous disruption that took place at the end of the Bronze Age, ca. 1200 B.C.

For the time being one should make a distinction between five units:

L-unit,
W-unit,
F-unit,
H-Deity-unit and
H-Substantive-unit.

Another criterion for grouping arises from the ORDERING of the given units.

THE COMPOSITION OF ARABIC POETRY IN THE FOURTH CENTURY A.D.: THE GREEK EPIGRAPHIC EVIDENCE

Irfan Shahid

The views of Margoliouth and Ṭāhā Ḥusayn on the authenticity of pre-Islamic poetry may safely be considered dead beyond resuscitation. The student of pre-Islamic poetry must turn to the question of the beginnings of Arabic poetry, shrouded in obscurity. But if the beginnings cannot be determined with accuracy it can be safely assumed that the fourth century witnessed poetic compositions in Arabic. The truth of the statement is not inferential. It is vouched for by the Greek historian Sozomen, a native of southern Palestine, who records that the Arabs celebrated the victories of their Queen, Mavia, over the Roman emperor Valens ca. 380 in songs that were still recited in the middle of the fifth century. The paper will analyze this statement and relate it to the language of the Namāra inscription, A.D. 328, the most important document for the study of Classical Arabic and the language of Arabic poetry in the fourth century.

recognized as such, in already published inscriptions. In all, the order of the first nineteen letters of the alphabet could be restored with much confidence. Finally, Prof. Ghul has identified a nearly complete South Arabian alphabet, in an inscription which was considered obscure. Of the South Arabian alphabet thus restored from oblivion, the order of the letters shows no certain connection with the traditional order of the letter of the Ugaritic and Hebrew alphabets, and no trace of being expanded, by insertion of additional phonemes, from a "limited" series of only 22 letters as that of Hebrew and Phoenician. On the other hand, a comparison with the Ethiopic syllabary shows the latter to have been adapted (for symmetry etc.), from the South Arabian order.

ON THE STRUCTURE OF THE SAFAITIC INSCRIPTIONS

R.M. Voigt

The Safaitic inscriptions which are found in some parts of North Arabia but are written in a South Semitic script are attributed to Arab tribesmen residing there some centuries before Muḥammad. The number of the inscriptions is running up to about ten thousands.

In the following, a contribution to the comparative treatment of the inscriptions is made by setting up a classification according to their structure. Indeed there are classifications from the beginning of the decipherment. Thus Littmann (in his Safaitic Inscriptions, Leyden 1943) differentiates between memorial inscriptions, documents of sale, inscriptions with signatures of draughtsmen, funerary inscriptions and prayers.

In contrast to this and the approach of Petráček I intend to provide a classification according to formal criteria. I consider the inscriptions composed of certain UNITS. Unit means a sequence of words (or in some cases merely one word) which is formally marked.

The hard nature of the material on which the epigraphical texts are written greatly limits the range of the type of contents. It is well known that the South Arabian texts in particular use only a very solemn style in the third person (exceptions to this rule are less than half a dozen cases of uses of the second person). We have no personal letter, no epical or religious hymn, and so on. This situation is now changing. In the wooden sticks with inscriptions, mentioned above, a new *genre*, the personal letter, is represented for the first time. This type of contexts implies frequent use of grammatical forms of the 2nd (and possibly the 1st) person. Grammatical forms of the 2nd person also appear in another document, this time truly epigraphical : an inscription from Mārib (Iryani 22). In this votive inscription, part of the text following the dedication formula is at first sight quite enigmatic. Sequences such as *ydk drk t'rb*, "Thy hand holds(?) Thy enemy in check (?)", and regular occurences of the name *khl*, the name of a god mentioned in one of the texts found by Dr. al-Ansary in Qaryat al-Fāu, led me to suggest that we have to do with a sort of hymn to the god *Khl*. A further study of this passage by M.A. Bafaqih and Chr. Robin (in *Raydān*, 1, 1978) has revealed a verse structure, with a first series of rhymes in *lām*, and a second one in *ḥā'*. These remarks seem to be relevant for the interpretation of yet another enigmatic text, a rock inscription found in 1977 in the Yemen Arab Republic, the discovery of which has been reported by various sources. It consists of nearly thirty lines, all ending on the same rhyme of two consonants. Obviously the text is made up of verses, written in what is perhaps a still unrecorded South Arabian dialect.

Another interesting problem of pre-Islamic Arabian epigraphy is the question of the origin of the South Semitic alphabets, and their relation to the North West Semitic alphabet of the Phoenician type. A better knowledge of the order of the letters of the South Arabian alphabets could bring new insights on this question. A first partial idea of the order of the letters in the South Arabian alphabet was given by A.M. Honeyman in 1952. It was based on the (mutilated) arrangement of the rows of tiles in a pavement found in Timna', the reverse of each tile being numbered by a letter of the alphabet. The restored order presented striking analogies to that of the Ethiopic alphabet. More recently, F. Bron and Chr. Robin discovered and published part of a South Arabian alphabet casually written as an exercise on the rough side of an inscribed stone with dedication. This discovery led them to the identification of further partial alphabets which had not been

differences in writing, depending on the material used, are obvious in the inscriptions found in Hajar bin Humeid. Stone texts show a monumental writing, more conservative and subject to pressure from tradition, while the texts incised in plaster or pottery generally show a greater suppleness of forms, and may look earlier or later — according to the letter considered — than the monumental inscriptions found in the same archaeological level. In such cases it is quite unsound to appreciate the relative chronology and rate of evolution of the monumental script by comparison with contemporary texts from the same site, written on pot-sherds or incised in plaster.

Still another type of South Arabian script is documented by the two inscribed wooden sticks which M.A. Ghul deciphered and described in papers read in 1972 in Harvard at the International Symposium on Arabia in Antiquity, and in 1973 in London at the Seminar for Arabian Studies. The very cursive letters incised in the wood are clearly evolved from the monumental script of the middle period. That this is a *manuscript* writing, normally traced with ink on such material as papyrus, parchment, ostraca — or perhaps even written on wax tablets — is demonstrated by the strong left-hand slant of the bottom shaft of most of the letters. The contents of the texts — a personal letter according to Prof. Ghul's interpretation, which seems used for a message inscribed on a stick. This kind of script cannot be said to be without parallels. It is related (1) to that of a single graffito found on a stone in the temple of Mārib (Ja 768); (2) to a graffito found (according to W.W. Müller in a paper presented to the Seminar for Arabian Studies, London, 1978) on one of the bronze statues from al-Nakhla al-Ḥamrā' (Ṣan'ā' Museum) now in restoration in Mainz; (3) to the disputed legend (generally read *shr hll*) found on South Arabian coins imitating respectively the older and the latter Attic types; and (4) to some legends appearing on newly found and still unpublished South Arabian coins, now in Ṣan'ā', according to various oral reports.

One might expect the cursive script of the sticks to appear in South Arabian rock graffiti from South or Central Arabia, but I would be unable to name a single example. Here again, it seems that this script was practically restricted to a type of documents (such as personal letters) which were (usually) written in ink. But why should it then appear on coins? Or is any relation of this script with that of the coin legends deceptive? These and similar questions need further investigation.

ALPHABETS, SCRIPTS AND LANGUAGES IN PRE-ISLAMIC ARABIAN EPIGRAPHICAL EVIDENCE

Jacques Ryckmans

Within the frame of a general evaluation of the pre-Islamic epigraphical material found in Arabia, an attempt is made here at establishing some correlations — both in time and in space — between a given alphabet and the languages or dialects for which it has (even occasionally) been used. Thus for instance the South Arabian monumental alphabet has been used not only for the well known South Arabian dialects, but also for other ones (Ja 2353, for instance), which are not otherwise documented. It was further used to transcribe the (North Arabian) dialects of al-Ḥasā, and Qaryat al-Fāu, and by the kings of Kinda, and on various coins minted by North Arabian cities. Two Arabic and Islamic rock inscriptions found in Umm Laylā, near Ṣa'da, recently published by Chr. Robin, are written in South Arabian letters. Lastly, some royal Ethiopic inscriptions are written both in Greek and Ethiopic, the Ethiopic version being given in two transcriptions, one in Ethiopic letters, the other in South Arabian ones. Other cases of the use of a given alphabet for another language than the one for which it is generally used, appear for instance between Minaean and Lihyanite. The correlation between a language and the corresponding alphabet was certainly less obvious or rigid than would seem at first sight. Had King Imru'-l-Qays b. 'Amr been interred in Central Arabia instead of at al-Nemāra, his tombstone would probably have been written in South Arabian letters.

Another correlation to be studied in the use of a given alphabet, is that between a type of script and the material used (which itself depends on the contents and purpose of the written text).

In the South Arabian inscriptions which are carved in stone or cast in bronze, the script follows roughly one and the same line of evolution. In contrast, most of the inscriptions incised in metal show a typical double line tracing for which there is practically no evidence in stone inscriptions. In the inscribed plaques RES. 2693 and CIH 567, which are cast in bronze, the last line had to be incised on the frame for want of space. The two kinds of writing — relief and incision — of each plaque are strictly contemporary, but they clearly belong to parallel and different lines of evolution. Similar

SUBJECT III

EPIGRAPHICAL DATA

ties mentioned in travellers' reports form part of a large group of tombs, hewn in the rock and of the same design as those of Petra and Madā'in Ṣāliḥ, and most probably dating back to the Nabataean Era. Philby has divided them into groups "A", "B" and "C"; the majority of them are to be found at the side of Maghā'ir Shu'ayb (Jethro). The sites of Wāḥāt al-Bid', and Shamāma, in addition to Maghā'ir Shu'ayb, Maghā'ir al-Kuffār, Khurayba, 'Aynūna, Bi'r Mūsā, and others, stand in need of archaeological investigation.

The solution to the problem which we have posed is two-pronged:

A) A comparative linguistic study, which would be a comparison of the samples of writings and scripts provided by the remaining inscriptions; that will lead to a knowledge of the origins of proto-Sinaitic.

B) A comparative archaeological study, concentrating especially on those antiquities which predate the Nabataean period, i.e. from the second half of the second millenium B.C., and the antiquities dating to the Nineteenth and Twentieth Dynasties in eastern Sinai and southern Palestine.

THE LAND OF MIDIAN: IDENTIFICATION OF ITS SITE AND ITS HISTORICAL ROLE

Rashīd al-Nāḍūrī*

Scholars have differed in their attempts to determine the location of the land of Midian. Whereas some tend to consider it as stretching from the southern shores of the Dead Sea in the north to Madā'in Ṣāliḥ in the south, in north-western Arabia, others would have it as being located on the western side of the Gulf of 'Aqaba, in eastern Sinai. In reality, that area is of the utmost historical importance since it was a strategic point of contact of various legacies, of population movements as well as economic and military activities for north-western Arabia (the Northwest Semitic groups and especially the Amorites and the Northern Arabs), Palestine (the Canaanite groups as well as those groups which migrated there and which were of Indo-European origin, either Philistines or Hyksos) and Sinai (the North Arabian and Egyptian groups). Those contacts had their cultural reflections in all fields in this region. By way of example, in the realm of the development of writing, we have the Proto-Sinaitic script. The region was thus one of important cultural interaction.

From another angle, the Land of Midian was the scene of the activity of some Prophets and Messengers, such as Ibrāhīm (Abraham), Isḥāq (Isaac), Ismā'īl (Ismael), Lūṭ (Lot), Shu'ayb (Jethro) and Mūsā (Moses), upon all of whom be peace! Passages in the Old Testament and in the *Holy Qur'ān* attest to their activities in this region.

The travels of the scholars Doughty, Burton, Wallin, Eating, Huber, Jaussen, Sauvignac, Musil, Lawrence, Philby and Ḥamad al-Jāsir and others among the plains, valleys, mountains, springs and oases of this area have been of immense value in the effort to solve the problems of delimiting the Land of Midian.

From the archaeological side of the question, we note that the Department of Antiquites of the Kingdom of Saudi Arabia has discovered the site of Wādī Sharma during the execution of an archaeological survey. It is believed that the region dates back to the Stone and Bronze Ages, 4500 B.C., and that it may have been the land route over which the Sumerians and the Egyptians came into contact. From another angle, most of the antiqui-

scholars concerned with the history and civilization of the Arabian Peninsula. All the more so, as such an archaeological survey will probably lead to the discovery of a large number of Thamudic, Safaitic and Nabataean inscriptions, especially along the ancient trade-route known as the "Incense Route". It is also anticipated that a number of Umayyad sites and caravan stations, such as al-Ḥumayma and Ra's al-Naqab, will be discovered.

Such a survey will be useful in studying a number of elements which remain in need of investigation and explanation, such as the circular stone buildings scattered throughout north-western Arabia. It is anticipated that such a survey will prove of value in making blueprints of those structures. Without a doubt, such an archaeological survey will lead to the discovery of several sites dating back to the New Stone Age (Neolithic Period), especially in Wādī Ram, which are of great value for comparative studies between the antiquities of this region and the Arabian Gulf region, where there exist sites contemporaneous to them and testifying to a similar cultural ethos.

WHERE TO SEARCH FOR THE ANCIENT PORT OF LEUKE KOME

Sir Laurence Kirwan

Leuke Kome, on the west Arabian coast, was the harbour where Aelius Gallus anchored his large fleet towards the end of the first century B.C., on his way to South-west Arabia. It was situated at the northern end of the maritime incense Route, and the town traded overland with Petra and across the Red Sea with the Egyptian port of Myos Hormos. Leuke Kome also features in the Adulis inscription, the subject of the speaker's contribution to the first Symposium.

Most commentators have identified Leuke Kome with El Haura (El Hawara) opposite Ḥasanī Island. More recently it has been identified with Yanbuʿ. Classical sources however lead to the conclusion that Leuke Kome must be sought much farther north, and geographical considerations support this. The paper proposes a location for Leuke Kome, and also for the Nabataean port of Egra mentioned by Strabo, and suggests the need for further investigation of these areas.

THE NEED FOR A COMPREHENSIVE ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF THE NORTHERN REGIONS OF ARABIA

'Adnān al-Ḥadīdī*

Archaeological excavations in the Near East during the last 100 years have increased our historical and artistic knowledge about ancient civilizations in an unprecedented fashion. There nevertheless remain numerous historical and cultural problems which require evidence and clear proofs if they are to be resolved. Perhaps one of the most important means of solving such problems is the coordination of scientific cooperation among archaeologists for the purpose of executing integrated surveys, studies and excavations over wide areas without regard for modern geopolitical divisions.

Perhaps one of the most important regions of the Arabian Peninsula which remains all but unknown from an archaeological standpoint is that region extending on either side of the Saudi-Jordanian border. In spite of the fact that early explorers mentioned some of the western archaeological sites such as Madā' in Ṣāliḥ, their unawareness of the importance of pottery in that period of history renders nul the value of their scientific deductions. With the exception of the survey carried out by William Reed and Fred Winnett (1962), the Wādī al-Sirḥān region has not been accorded attention by researchers and archaeologists. In Jordan, the region lying to the south of the land route between Baghdad and the Saudi border remains unknown, archaeologically speaking, with the exception of al-Azraq, and the same can be said about the region lying to the east of the Wādī Ram. It does not need to be emphasized just how important these regions are for the study of the history of Arabian civilization since the earliest times. These regions were the stage of wars, immigrations, economic interaction, spiritual and cultural interchange and the intermingling of peoples and tribes. The inscriptions which have been discovered in the north of the Peninsula have been of enormous value to researchers in the history and the scripts of the various Arab tribal groupings — Safaitic, Lihyanite, Thamudic and Nabataean.

It is of the utmost importance and necessity to carry out a comprehensive aerial and terrestrial archaeological survey of a belt of land fifty kilometers in breadth lying on both sides of the Saudi-Jordanian border, not only for archaeologists in both countries but also for archaeologists and

THE PRESENT STATE OF ARCHAEOLOGICAL RESEARCH ON THE ARABIAN PENINSULA. ACHIEVEMENTS OF THE PAST AND PROBLEMS FOR THE FUTURE

P. Parr.

Although the history of archaeological exploration in Arabia goes back a surprisingly long way, the progress of research has been much slower and more erratic than in the rest of the Middle East, and some possible reasons for this will be discussed in this paper. The main part of the paper will be devoted to a resume of the current state of archaeological knowledge of the Peninsula, dealing in turn with each of three major areas: the East and South East, the South West, and the West and North. The history of each of these areas in the Pre-Islamic period seems to have followed very much its own course, passing through a series of economic and cultural fluctuations which, in the present state of our knowledge, seem more related to external influences than to any internal Arabian factor. Thus, for example the Eastern litoral seems to have experienced one of its most flourishing periods in the 3rd millennium BC, and to have declined thereafter, whilst in S.W. Arabia (the most fertile part of the Peninsula) no sedentary occupation earlier than the 1st millennium has yet been attested. Not until the Hellenistic period do permanent trade routes across the Peninsula seem to have been established, resulting in a certain measure of uniformity in culture and economic development. Whether this picture is a true one, or is the result of inadequate exploration, will be discussed in the paper, as also will be such neglected — though crucial — problems as the origin of S.W. Arabian civilisation. Finally, some suggestions will be offered concerning the ways in which these problems might be tackled by future archaeological research.

SUBJECT II

ARCHAEOLOGY

into several broad periods. Most scholars agree that the classical fine painted ware is a product of the 1st century BC/AD.

The ultimate aim of relating certain types to specific decades stands as a long-term target in Nabataean archaeology.

NABATAEAN POTTERY
A TYPOLOGICAL AND CHRONOLOGICAL FRAMEWORK

Karl Schmitt-Korte

Since the discovery of Nabataean pottery in 1929 a considerable amount of material has been found but comparatively few systematic studies were carried out. The chronology still poses basical problems.

So far, only the fine painted ware can be safely called 'Nabataean' whereas the coarser and plain wares are still somewhat uncertain with regard to their cultural identity. There is a plain ochre ware, a Nabataean sigillata and a Nabataean (?) moulded ware (relief pottery). These have hardly been studied and a clear separation from Hellenistic, Roman or Byzantine types still requires substantially more research.

The most frequent kind of Nabataean pottery is the shallow bowl of 15 — 25 cm diametre with painted decoration on the interior face. The designs are composed of highly stylized floral motifs combined with decorative lines of some geometric patterns. So far no such bowl has been found intact and our knowledge rests on countless fragments.

An analysis of the patterns shows

- the motifs can be classified into 5 broad groups
- the decoration as a whole follows distinct geometrical rules and 9 types can be defined

The combined evidence of these two observations yields a system of 'families' which covers more than 90% of all the painted bowls found so far. In this way it is possible to classify and safely reconstruct many pieces from fragments alone. The system was put into practice in Germany for reconstructing a number of painted vessels. This very beautiful collection formed the core of several of archaeological exhibitions about the Nabataeans.

During the past 50 years of excavation the Nabataean pottery has been assigned to a wide period ranging form the 1st century B.C. to the 3rd/4th century A.D. It is now possible to break this long span of time

although we do find parallels for them in northern and north-western Arabia.

The second part consists of:

A review of the most significant finds of the past season. The most important discovery is an inscription in south Arabian script written on bone. The inscription shows an attempt to connect some of the letters and that is an improvement upon the inscription which was found in one of the shops of the inner market, in which no attempt was made to join the letters to each other. We also found inscriptions in south Arabian script on copper vessels; they are executed in a very clear fashion, in both high and low relief, on the exterior surface of the mouth of the vessels.

We shall discuss the relation of Qarya (al-Fau) with the south and the north by passing in review the different points of view concerning the connection between the states of the south and Qarya (al-Fau), the kingdom of Kinda and the Namāra inscription. In addition, we will consider the Persian, Palmyrean and Nabatean influences on the buildings, pottery, vessels, statues and coins of al-Fau. By means of this comparative study of the antiquities of al-Fau — as well as the stratigraphy of the site and the results obtained from Carbon-14 analysis and the analysis of the inscriptions which were found — we can arrive at a determination of the time span of al-Fau, somewhere in between the kingdoms of the north and the south and rather closer to the latter.

An analysis of the language of the Lihyanite inscriptions, well defined body of texts from a small area, shows that this ap| yield results. Even though typological criteria are not necessaril; gically relevant, the totality of phonological and morphological Lihyanite Arabic, agreeing with proto-Ethiopic, proto-Hebrev Aramaic, would seem to indicate the archaic character of the lang this point of view, a date towards the middle of the first millei as proposed on various grounds by a number of authors, wou more acceptable than the date, several centuries later, assign inscriptions by Werner Caskel.

THE FOURTH SEASON AT *QARYA* (AL-FAU): *QARYA* BETWEEN THE SOUTH AND NORTH

'Abd al-Raḥmān al-Ṭayyib al-Anṣāry*

This study is divided into two parts:

The first part consists of:

1) Slides of the site of Qarya (al-Fau).

2) Slides of the western flank of the tell which we had excavated for the past three seasons and which we continued to excavate in the fourth season.

3) Slides of this season's excavations.

4) Slides depicting the buildings which were excavated in this season as well as those which were excavated in past seasons.

5) Slides of the tombs which have been discovered recently. They are tombs of the rank and file of the population and we shall be comparing them with the tombs of the wealthy and the elite. We shall also mention the existence of rooms above the tombs which were devoted to the enactment of religious rituals prior to entombment. Such structures have no parallel among the tombs which have been discovered in southern Arabia

age of certain groups of inscriptions. But the results are, on the whole, modest in scope and tentative at best. Sometimes, for the authors of certain Safaitic texts, a family relationship can be deduced from their genealogies. But the distance in generations is never very great and the inscriptions in question may well be contemporary. Lihyanite inscriptions are dated, if at all, by regnal years. But the sequence of kings remains a matter of conjecture. It is only towards the end of the period covered by the inscriptions, a period of at least a thousand years before the rise of Islam, that we encounter a comparatively small number of texts clearly dated in a well-known era, for instance the funeral inscription of Imrulqays, King of all the Arabs, dated in the year 223 of the era of Bosra, that is 328 A.D.

The north Arabian epigraphical documents are greatly varied and scattered over the Peninsula: the Safaitic texts in the North; the Dedanite and Lihyanite inscriptions in the area of Madā'in Ṣāliḥ; the so-called Thamudic graffiti found all over western Arabia. In addition to these, there are some smaller groups of texts, such as the so-called Hasaean inscriptions in the East; a few texts in late Nabataean, or early Arabic, script in the North, amongst them the inscription of Imrulqays mentioned above; and the important recent finds just north of the South Arabian linguistic area.

The distinction between these various groups of inscriptions is based both on their geographical distribution and the writing, rather than on linguistic criteria. It is therefore entirely possible, at least theoretically, that inscriptions in different scripts, but from the same area, for instance Thamūdic texts in the neighbourhood of Lihyanite inscriptions, reflect the same dialect, or the same dialect in various stages of its development. Conversely, documents written in essentially the same alphabet may be linguistically diverse, particularly when they are spread over a wide area or a long period of time.

Obviously, since these inscriptions are all in Arabic, whatever their script or their linguistic characteristics, chronological questions are of fundamental importance for the study of the history of the Arabic language prior to the rise of Islam. On the other hand, once the texts have been successfully analysed and their language(s) reconstructed, typological considerations may help to define the place of the varieties of Arabic they exemplify with respect to related Semitic languages of their reconstructed proto-forms.

CHRONOLOGICAL PROBLEMS OF THE ANCIENT SOUTH ARABIAN CULTURE

A.F.L. Beeston

The series of Sabaean language texts begins in the fifth century B.C., and the earliest Minaean and Qatabanian ones are slightly later. Minaean material ceases more or less at the end of the Ptolemaic period, say early first century B.C.; no Minaean text shows the stylistic developments of the script which appear after that in the other areas. The most florescent period (in terms of bulk of epigraphic material) in Saba covered roughly the first three centuries A.D., a period which also saw the final flowering of distinctively Qatabanian and Hadramite cultures. At the end of the third century A.D. the Himyaritic period sets in, characterized by regular use of era datings, which give us a fairly secure framework, even if there may sometimes be a slight doubt about which of a possible plurality of eras is involved.

CHRONOLOGY AND THE PRE-ISLAMIC ARABIAN INSCRIPTIONS

A.J. Drewes

The dating of the pre-Islamic north Arabian inscriptions[1] presents problems which are as yet far from being solved. Although it has been possible to assign entire categories of texts to certain periods, often extending over centuries, it has proved to be very difficult to progress beyond this and work out a more specific chronological order within these categories. Explicit references to historical events are exceptional in these texts and, when found, they are usually too vague to establish a synchronism. Palaeographical analysis has, on occasion, led to theories concerning the relative

1. in this context, "north Arabian" is used to define all epigraphical material found in the Arabian Peninsula, with the exception of South Arabian inscriptions.

SUBJECT I

CHORONOLOGY

ABSTRACTS

Sayyid, ‘Abd al-Mun‘im A.*,

Ancient Egyptian Roots of Certain Elements of Culture in Pre-Islamic Arabia.

Al-Nāṣirī, Sayyid A.*,

The Ptolemies and the Red Sea Conflict.

Mus‘ad, Muṣṭafā M.*,

Some Features of the Contacts between Arabia and the Beja Homes in Eastern Sudan before Islam.

Ziyādīn, F.*,

A Note on the Rock-cut Monuments of Petra and Hegra.

Al-Ṣafadī, Hishām*,

Comparative Study of Seals in the Arabian Gulf. Cultural Contacts with the Indus Valley and Mesopotamia.

SUBJECT XII

ARABIA AND ITS NEIGHBOURS

Main Paper

Al-Ṣalībī, Kamāl S.*,

An Outline of Pre-Islamic Arabia.

Ancillary Papers

Mokhtār, Gamāl*,

The Relations between the Civilizations of Mohenjo-Daro and the Indus Valley and Eastern Arabia.

Speece, M.,

Arabian Relations with the Neo-Assyrian and Neo-Babylonian Empires.

Rashīd, Ṣubḥi A.*,

The Relations Between Taymā' and Mesopotamia.

'Allām, Shafīq*,

Some Eastern Influences on Egyptian Civilization in Prehistorical Times.

Kunitzsch, P.,

Remarks on Possible Relations between Ancient Arabia and the Neighbouring Civilizations as found in Some Old Star Names.

Ḥamārnah, S.K.,

Medicinal Plants and Ecology in Pre-Islamic Arabia.

Abdalla, Abdelgadir M.,*

Comparison of some South Arabian Reservoirs with those represented on certain Ancient Egyptian and Sudanese (Meroitic) Offering-tables.

SUBJECT XI

CIVILIZATION: SELF – EXPRESSION

Main Paper

Bahnasī, 'Afīf*,

Arabian Civilization and Self-expression.

Ancillary Papers

'Izz al-Dīn, Yūsuf*,

Self-expression in Arabian Proverbs.

Sallām, Muḥammad, Z.*,

Places in Pre-Islamic Poetry

Strika, V.,

The Origin of the Star Motifs in the Funerary Monuments of Arabia.

Ziyādeh, Nicola*,

The Peryplus of the Erythrean Sea and Maritime Commerce.

Speece, M.,

The Role of Eastern Arabia in the Third and Second Millennia Arabian Trade.

Al-Rashīd, Nāṣir b. Sa'd*,

Commercial Transactions.

Shunaytī, Bashīr*,

Arabian Commodities in the Markets of Rome as Seen in Ancient Texts.

Brice, W.C.,

The Classical Trade-routes of Arabia, from the Evidence of Ptolemy, Strabo and Pliny.

SUBJECT X

CIVILIZATION: PASTORALISM, AGRICULTURE, IRRIGATION & INDUSTRY.

Main Paper

Dostal, W.,

Towards a Model of Cultural Evolution in Arabia.

Ancillary Papers

Brice, W.C.,

Traditional Agriculture in South Arabia, East Africa and India.

Ancillary Papers

Henninger, J.,

The Problem of Pre-Islamic Arabian Spring Festivals in the Context of General Culture History.

Khamīs, ʻAbdallāh B.*,

The Tribes of Ṭasm and Jadīs.

Al-Jāsir, Ustadh Ḥamad*,

Zakī, Aḥmad K.*,

Great Arab Battle Days.

SUBJECT IX

CIVILIZATION: TRADE AND FINANCE

Main Paper

Ghallāb, Muḥammad Sayyid*,

Commerce in the Pre-Islamic Period.

Ancillary Papers

Sharf al-Dīn, Aḥmad Ḥusayn*,

Trade Caravan Routes in Northern and Southern Arabia.

ʻAbd al-ʻAlīm, Muṣṭafā K.*,

Arabian Trade in Frankincense, Spices and Aromatic substances in the Greek and Roman Periods.

Al-Ḥusaynī, Muḥammad Bāqir*,

The Propaganda Role of Numismatics in Pre-Islamic Arabia.

SUBJECT VII

RELIGIOUS BELIEFS

Main Paper

'Alī, Jawād*,

Pre-Islamic Arabian Religion.

Ancillary Papers

Muḥammad, Muḥammad 'Abd al-Qādir*,

Ancient Religions of Pre-Islamic Arabia.

Muḥyī al-Dīn, 'Alī al-Dīn*,

Spirit Worship in pre-Islamic Society.

Beeston, A.F.L.,

Himyarite Monotheism.

Al-Anṣāry, 'Abd al-Quddūs*,

The Ka'ba: A Place, not an Object, of Worship, Its Names, Architecture and History before Islam.

Ismā'īl, Wāthiq*,

The Arabian *Lāt;* Her Worship and its Diffusion.

SUBJECT VIII

CIVILIZATION: SOCIETY

Main Paper

Ẓāẓā, Ḥ.*,

Civilization (Society).

Robin, Chr.,

La Cité et l'Organisation Sociale à Ma'in: l'example de *YṮL* (Aujourd'hui *Barāqiš*)

SUBJECT VI

HISTORICAL PERIOD
(1st. Cent. A.D. down to Rise of Islam)

Main Paper

Mueller, Walter,

Survey of the History of the Arabian Peninsula. From the First Century A.D. to the Rise of Islam.

Ancillary Papers

Bowersock, G.W.,

Nabataeans and Romans in the Wādi Sirḥān

Isserlin, S.J.,

Expedition of Aelius Gallus and other Aspects of Roman Penetration into Arabia: Some Suggestions for Future Research.

Al-Takrītī, Muḥammad B.*,

The Relations of Tamīm with East Arabian Tribes and the Effect of these Relations on the Political Situation.

Al-Bakr, Mundhir 'Abd al-Karīm*,

Al-Yamāmā or Al-'Arūḍ and Jerrha in Pre-Islamic Times.

Bowersock, G.W.,

The Bilingual Inscription from Barāqish.

Mendenhall, G.,

The Bronze Age Roots of Pre-Islamic Arabia.

SUBJECTS IV & V.

PREHISTORY AND HISTORICAL PERIOD
(down to 1st. Century B.C. inclusive).

Main Paper

Ziegert, H.,

The Importance of Saudi Arabia for Studies in Prehistoric Environmental Change and Cultural Development in Arid Zones.

Ancillary Papers

Maṣrī, 'Abdallāh Ḥasan*,

The Prehistory in Eastern & Northern Saudi Arabia. Bases for Evaluation.

Potts, D.,

The Jamdat Naṣr Culture Complex in the Arabian Gulf c. 3000 B.C.

Zarins, Z.,

Chalcolithic Site of Rajājīl.

Yaḥya, Luṭfī 'A.*,

The Political Situation in Arabia down to the First Century A.D.

Ancillary Papers

Al-Ḥadīdī, 'Adnān*,

The Need for a Comprehensive Archaeological Survey of the Northern Regions of Arabia.

Kirwan, Sir Laurence,

Where to look for the Ancient Port of Leuke Kome.

Ibrāhīm, Mu'āwiya*,

Excavations by the Jordanian Mission in Bahrain.

Al-Nāḍūrī, R.S.*,

The Land of Midian: Identification of its Site and its Historical Role.

SUBJECT III

EPIGRAPHICAL DATA.

Main Paper

Ryckmans, J.,

Epigraphical Data (Alphabets, Scripts and Languages in Pre-Islamic Arabian Epigraphical Evidence)

Ancillary Papers

Voigt, R.M.,

On the Structure of Safaitic Inscriptions.

Shahid, Irfan,

The Composition of Arabic Poetry in the Fourth Century A.D.: The Greek Epigraphic Evidence.

SUBJECT I.

CORONOLOGY.

Main Paper

Beeston, A.F.L.,

Chronological Problems of the Ancient South Arabian Culture.

Drewes, A.J.,

Chronology and the Pre-Islamic North Arabian Inscriptions.

Ancillary Papers

Al-Ansâry, A.R.T.*,

The Fourth Season in *Qarya* (al-Fau): *Qarya* between the South and North.

Schmitt-Korte, K.,

Nabataean Pottery: A Typological and Chronological Framework.

SUBJECT II.

ARCHAEOLOGY

Main Paper

Parr, P.,

The Present State of Archaeological Research on the Arabian Peninsula. Archievements of the Past and Problems for the Future.

LISTS OF SUBJECTS AND CONTRIBUTIONS.

ZARINS, Dr. Z.,

1242 E. Grand St.,
Springfield,
Missouri 65802,
U.S.A.

ẒĀẒĀ, Prof. Dr. Ḥasan*,

Department of Arabic,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad,
Kingdom of Saudi Arabia.

ZIADEH, Prof. Dr. Nicola*,

American University,
Beirut,
Lebanon.

ZIEGERT, Prof. Dr. Helmut,

Universitaet Hamburg,
Seminar fuer Vor-Und Fruehgeschichte,
Von-Melle-Park 6,
D-2 Hamburg 13,
West Germany.

ZIYĀDĪN, Dr. Fawzī*,

General Directory of Antiquities,
P.O. Box 88,
Amman,
Jordan.

AL-'UTHAIMĪN, Dr. 'Abdallāh*,

Department of History,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

VOIGT, Dr. Rainer M.,

Universitaet Tuebingen,
Orientalisches Seminar,
7400 Tuebingen,
Munezgasse 30,
West Germany.

WINNETT, Prof. Dr. Fred V.,

56 Otter Crescent'
Toronto, Ont.,
Canada M5N 2W5

YAḤYĀ, Prof. Dr. Luṭfī 'Abd al-Wahhāb*,

Department of History,
Faculty of Arts,
Beirut Arab University,
Beirut, Lebanon.

ZAKĪ, Prof. Dr. Aḥmad K.*,

Department of Arabic,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad,
Kingdom of Saudi Arabia.

SHO'AIB, Mr. Muḥammad S.*,

Demonstrator,
Department of Archaeology,
Faculty of Arts, University of Riyad,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

(ON STUDY COURSE IN U.S.A.)

SPEECE, Dr. Mark,

Department of Oriental Studies,
University of Arizona,
Tucson, Arizona 85721,
U.S.A.

STRIKA, Dr. V.,

Instituto Universitario Orientale,
Scuola di Studi Islamici,
Napoli,
Italy.

AL-TAKRĪTĪ, Prof. Dr. Bahjat K.*,

Faculty of Arts,
University of Baṣra,
Baṣra, Iraq.

'URAYNĀN, Dr. Ḥ.*,

Faculty of Arts and Human Studies,
King 'Abd al-'Azīz University,
Jedda, Saudi Arabia.

SAYYID, Dr. 'Abdul Mun'im A.*,

Faculty of Arts and Human Studies,
King 'Abd al-'Azīz University,
Jedda, Kingdom of Saudi Arabia.

SCHMITT-KORTE, Mr. K.,

Am Forthaus 29,
6078 Gravenbruch,
B-1 Frankfurt,
West Germany.

SHAHĪD, Dr. Irfan,

School of Languages and Linguistics
Georgetown University,
Washington D.C. 20057,
U.S.A.

AL-SHĀMĪ, Dr. Aḥmad A.*,

Faculty of Humanities and Social Studies,
University of Qatar,
Doha, Qatar.

SHARAF AL-DĪN, Aḥmad Ḥ.*,

Department of Antiquities and Museums,
P.O. Box 3734,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

ṢIDDĪQY, Dr. Muḥammad S.*,

Faculty of Islamic Law,
King 'Abd al-'Azīz University,
Jedda, Kingdom of Saudi Arabia.

AL-SALEEM, Mr. Fahd*,

Demonstrator,
Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Saudi Arabia.

(ON STUDY COURSE IN U.S.A.)

AL-ṢALĪBĪ, Prof. Dr. Kamāl S.*,

Department of History and Archaeology,
Faculty of Arts,
American University of Beirut,
Beirut, Lebanon.

SALLĀM, Prof. Dr. Muḥammad Z.*,

Department of Arabic,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Kingdom of Saudi Arabia.

AL-RASHĪD, Dr. Nāṣir S.*,

Centre for Scientific Research,
Faculty of Islamic Law,
Mecca, Kingdom of Saudi Arabia.

RASHĪD, Prof. Dr. Subḥī A.*,

Iraqi Museum,
Baghdad,
Iraq.

ROBIN, Dr. Christian,

26 Avenue Pasteur,
94250 Gentilly,
France.

RYCKMANS, Prof. Jacques,

2 Biest,
3042 Lovenjoel,
Belgium.

AL-ṢAFADĪ, Mr. Hishām*,

Faculty of Arts,
University of Damascus,
Damascus,
Syria.

AL-NAṢĪF, Mr. 'Abdallāh*,

Demonstrator,
Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Saudi Arabia.

(ON STUDY COURSE IN ENGLAND)

AL-NĀṢIRY Dr. Sayyid A.*,

Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
Urriversity of Riyad, Riyad,
Saudi Arabia.

PARR, Prof. Peter,

Institute of Archaeology,
University of London,
31 - 34 Gordon Square,
London WCIH OPY, England.

POTTS, Dr. Daniel,

Department of Anthropology,
Harvard University,
Cambridge MA 02138,
U.S.A.

MENDENHALL, Prof. George,

Department of Near Eastern Studies,
The University of Michigan,
Ann Arbor,
Michigan 48109,
U.S.A.

MOKHTĀR, Prof. Dr. Gamāl*,

Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Saudi Arabia.

MUḤAMMAD, Prof. Dr. M. ʻAbd al-Qādir*,

7 Sharia Dumyiāt,
Behind Balloon Theatre,
ʻAgooza,
Gīza, Cairo,
Egypt.

MUELLER, Prof. W.,

Seminar für Semitistik
Am Krummbogen 28F,
Block F, D-3550 Marburg A.D. Lahn,
West Germany.

MUSʻAD, Prof. Dr. Muṣṭafā M.*,

Faculty of Arts and Human Studies,
Imām Muḥammad Ibn Saʻūd Islamic University,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

AL-JĀSIR, Ustādh Ḥ.*,

Yamāmā for Research and Translation,
P.O. Box 137,
King Faisal's Street,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

KIRWAN, Sir L.P.,

The British Institute in Eastern Africa
at the Royal Geographical Society,
1 Kensington Gore,
London S.W. 7 2AR,
England

KUNITZSCH, Prof. Dr. P.,

Davidstr. 17,
D — 8000 München 81,
West Germany.

MADANĪ, Ustādh Amīn*,

Madīna, Kingdom of Saudi Arabia.

MAṢRĪ, Dr. ʿAbdallāh Ḥ.*,

Director, Department of Antiquities,
and Museums, P.O. Box 3734,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

AL-ḤOLAIBA, Mr. Saad*,

Demonstrator,
Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Saudi Arabia.

(ON STUDY COURSE IN U.S.A.)

AL-ḤUSAYNĪ, Dr. Muḥammad B.*,

Department of Antiquities,
Ministry of Culture and the Arts,
Baghdad, Iraq.

IBRĀHĪM, Dr. Mu'āwiya*,

General Directory of Antiquities,
P.O. Box 88, Amman,
Jordan.

ISMĀ'ĪL, Dr. Wāthiq*,

Excavations, Department of Antiquities,
Ministry of Culture and the Arts,
Baghdad,
Iraq.

'IZZ AL-DĪN, Dr. Yūsuf*,

Iraqi Academy of Science,
al-Wazīriyya,
Baghdad,
Iraq.

BRICE, Dr. William C.,

School of Geography,
University of Manchester,
Manchester, M13 9PL,
England.

DOSTAL, Prof. W.,

Institut Fuer Voelkerkunde
Der Universitaet Wien
A-1010 Wien,
Universitatsstrasse 7,
Wien, Austria.

DREWES, Prof. A.J.,

Dwinwetering 3
Noordwijk,
The Netherlands.

GHALLĀB, Prof. Dr. Muḥammad S.*,

Institute of African Studies,
University of Cairo,
Cairo,
Egypt.

AL-GHANNĀM, Dr. Sulaymān,*

Faculty of Arts and Human Studies,
King ʿAbd al-Azīz University,
Jedda, Saudi Arabia.

BAHNASĪ, Prof. Dr. 'Afīf*,

Director, Department of Antiquities
and Museums,
Ministry of Culture,
Damascus, Syria.

BEESTON, Prof. A.F.L.

St. John's College,
Oxford OXI 3JP,
England.

BIN KHAMĪS, 'Abdallah*,

39 Jareer Street,
Malaz, Riyad,
Kingdom of Saudi Arabia.

BIN DUHAYSH, Dr.'Abdul Laṭīf*,

Department of History,
Faculty of Islamic Law,
King 'Abd al-'Aziz University,
Mecca, Kindom of Saudi Arabia.

BOWERSOCK, Prof. G.W.,

Department of the Classics,
Harvard University,
319 Boylston Hall,
Cambridge,
Massachussetts 02138,
U. S. A.

'ALĪ, Prof. Dr. Jawād *,

Flat 605, Jamīl Hāfiz Building,
al-Murabba'a, Opposite Sha'b Cinema,
Baghdad,
Iraq.

AL-ANṢĀRY, Prof. Dr. 'Abdul Rahmān Ṭ.*,

Chairman, Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Kingdom of Saudi Arabia.

AL-ANṢĀRY, Ustādh 'Abd al-Quddūs*,

Manhal Magazine,
44 'Arafāt Street, Sharafiyya,
Jedda, Kingdom of Saudi Arabia.

AL-'AQĪLĪ, Ustādh Muḥammad A.*,

'Aqīli Bookshop and Press,
Jāzān, Kingdom of Saudi Arabia.

AL-BAKR, Dr. Mundhir A.*,

Centre for Arab Gulf Studies,
Basra, Iraq.

PARTICIPANTS*

The asterisk designates Arab Participants

ABDALLA, Dr. Abdelgadir M.*,

Department of Archaeology,
Faculty of Arts,
University of Riyad,
Riyad, Saudi Arabia.

AL-ḤADĪDĪ, Dr. 'Adnān*,

General Directory of Antiquities,
P.O. Box 88,
Amman, Jordan.

AL-ḤUYAYYID, Dr. 'Abdallāh H.*,

Faculty of Arts and Human Studies,
King 'Abd al-'Azīz University,
Jedda,
Kingdom of Saudi Arabia.

'ALLĀM, Prof. Dr. Shafik *,

Aegyptologisches Institut der
Universitaet Tuebingen,
Correnssstrasse 12,
D — 7400 Tuebingen,
West Germany.

NAMES AND PRESENT ADDRESSES OF PARTICIPANTS.

responding and whose ancillary papers are accepted in due course, and no later than January, 1979. The final General Programme will be fixed by the end of February, 1979, and circulated subsequently. For this reason and for the purpose of organization, prospective contributors are requested to respond to our correspondence promptly, that those presenting ancillary papers should send their titles no later than the end of March, 1978 (this year) and that all contributions, main and ancillary, should reach us no later than the end of October, 1978.

Since a booklet with abstracts in both Arabic and English will be available at the time of the Symposium, each contributor, with a main or ancillary paper, is kindly requested to send his abstract before the first of May, 1978.

EXPLANATORY NOTE

In fulfilment of the programme envisaged by the Department of History, the Faculty of Arts, the University of Riyad, of organizing a series of international Symposia on Studies in the History of Arabia once every two years, of which the First was held in April, 1977, the Second International Symposium will be due around April, 1979. Its subject will be Pre-Islamic Arabia. The Organizing Committee of the Symposium has decided that twelve, specific, subjects, to be seen in the programme above, be studied in it in twelve sessions, four hours each, and that the proceedings should be conducted on a discussional, debate, basis in the following manner:

Certain authorities on Ancient Arabian Studies will be invited to be main speakers, each one writing one main paper on one of the subjects as outlined in the programme. Other authorities wishing to contribute may write ancillary papers of 2500-3000 words each paper guided by the lines under any one of the relevant subjects dealt with in the main papers. Ancillary papers need to be based on newly-discovered material, or old material re-interpreted, or express personal, documented, critical views on a subject. The main speaker will be given thirty-five to forty minutes, whereas other speakers will be allowed fifteen to twenty minutes, for presentation. It is envisaged that approximately two hours may be taken by the presentation of main and ancillary papers and that the remaining time of the session, expected to be about two hours following a short break, will be for discussion.

For even distribution of ancillary papers and programming of the sessions, those wishing to write ancillary papers are asked to supply three titles, from different subjects, arranged according to their preferences so that the Committee may choose from them the one that can help achieve this end. Although in principle, a participant can write more than one different ancillary paper, he will be given only one opportunity in which he may present, of them, the one shown in the programme.

The programme does not as yet show the names of the main speakers since contacts are still being made with them. The final form of the programme with names of the main speakers will be circulated among those

XII ARABIA AND ITS NEIGHBOURS

i. Main paper

neighbours; political, economic and civilizational contacts therewith; influence on or by neighbours.

ii. Ancillary papers

a. evidence for a feature, aspect or impact of relations between Arabia and its neighbours;

b. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

X. CIVILIZATION: PASTORALISM, AGRICULTURE, IRRIGATION AND INDUSTRY

i. Main paper

economic bases, and viability or dependence; Pastoralism and aridity; agriculture and means thereof; irrigation: systems and rainfall; industries; crafts; craftsmen; (taking into consideration influence on or by others).

ii. Ancillary papers

a. study of a pastoral, an agricultural, irrigational or industrial aspect or result;
b. role of dams;
c. science and technology
d. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

XI. CIVILIZATION: SELF-EXPRESSION

i. Main paper

graphic arts generally (engraving, sculpture, caligraphy as art); distribution in time and space; rhythmic steps; singing; literature (poetry, aphorisms, folklore, etc.) architecture (types, decoration); (taking into consideration influence on or by others.)

ii. Ancillary papers

a. a sign of self-expression;
b. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

ii. Ancillary papers

a. religious personages;
b. some relevant features of civilization;
c. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

VIII. CIVILIZATION: SOCIETY

i. Main paper

human value of man and the influence of environment on man's life; family structure; tribes and tribalism; signs of homogeneity and discord; kinship (*ansāb*); customs and values and impact on peace; virtues upheld by Islam; (taking into consideration influence on or by others.)

ii. Ancillary papers

a. study of a feature of society;
b. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

IX. CIVILIZATION: TRADE AND FINANCE

i. Main paper

geography and its influence on economy; finance; markets, commodities, trading centres; ports and trade-routes; transaction and means thereof; Arabia and international trade; (taking into consideration influence on or by others.)

ii. Ancillary papers

a. study of any economical aspect or result thereof;
b. numismatics;
c. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme

encing state structure and institutions and results; (taking into consideration influence on or by others.)

ii. Ancillary papers

a. study of an area, feature, period, reign or personality;
b. a feature of kingship or government;
c. tribes and their influence on political life;
d. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

VI. HISTORICAL PERIOD (1st Cent. A.D. down to rise of Islam)

i. Main paper

political survey: political outline; study of factors influencing state structure and institutions and results; (taking into consideration influence on or by others.)

ii. Ancillary papers

a. study of an area, feature, period, reign or personality;
b. any feature of kingship or government;
c. tribes and their influence on political life;
d. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

VII. RELIGIOUS BELIEFS

i. Main paper

religious beliefs before Islam: Hanifiya, Judaism, Christianity, Paganism and others; deities; religious texts (hymns, songs, liturgy? mythology); main centres of worship; means and routes of dissemination; (taking into consideration influence on or by others.)

III. EPIGRAPHICAL DATA

i. Main paper

presentation and assessment of material to-date; nature and geographical distribution of texts; dialects and scripts mostly used and inscribed objects; scholars' efforts in understanding ancient Arabian dialects and the evolution of dialects and scripts; areas needing more attention in search of texts; spread of Arabian dialects and their intercourse with others inside and outside Arabia; (taking into consideration influence on or by others).

ii. Ancillary papers

a. newly-discovered material;
b. re-interpretation of any old material;
c. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

IV. PREHISTORY

i. Main paper

general presentation: ages and sites; links with other prehistorical civilizations; (taking into consideration influence on or by others).

ii. Ancillary papers

a. re-study of any site or phenomenon;
b. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

V. HISTORICAL PERIOD (down to 1st Cent. B.C., inclusive)

i. Main paper

political survey: political outline; study of factors influ-

PROGRAMME

I. CHRONOLOGY

i. Main paper

Arabian chronology; its bases, features and problems; critical review of known chronological lists; suggestions for amendment and improvement thereof.

ii. Ancillary papers

a. treatment of one of the items of the main paper;
b. study of the chronology of events of a particular period, area, or dating of an event, reign, cultural or civilizational feature, or something relevant;
c. a critical review of a chronological list or basis on which a leading Arabist has composed his chronological list;
d. suggestions for solving a specific chronological problem;
e. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

II. ARCHAEOLOGY

i. Main Paper

Arabia as a field for archaeological work; problems of archaeological work in the past and means of solving them; present state and prospects for archaeological investigation.

ii. Ancillary papers

a. study of a new archaeological site;
b. re-study of a known archaeological site;
c. areas needing urgent or extensive archaeological survey or excavation;
d. personal view on any point, indicated or not indicated, under the main paper theme.

PROGRAMME AND EXPLANATORY NOTE

posium along with their current addresses with which they had provided us. The programme of the Symposium and the accompanying *Explanatory Note* have been included in the form in which they appeared (Arabic and English) in the invitation to the Symposium.

The Editorial Committee of this booklet wishes to express its gratitude to all those who participated in its publication. Zahid Akbar, secretary of the Symposium, deserves a special note of thanks for typing the abstracts, as do all those who proofread them before they were sent to the press.

The Committee has striven to present this booklet in a form appropriate to this Symposium in a very short time, as is usually the case in such endeavours and we hope that we have been successful.

God is the Grantor of success and He it is Who brings all worthy endeavours to fruition.

THE EDITORS

Riyad, 7 *Jumādā* I 1399 A.H.
4 April 1979 A.D.

EDITORS' NOTE

This booklet contains the abstracts of the papers presented to the *Second International Symposium on Studies in the History of Arabia*, which is devoted to Arabia in the Pre-Islamic period. Two years ago, on 19 *Jumādā* I 1397 A.H. (7 April 1977 A.D.), we published the booklet containing the abstracts of the papers delivered at the *First International Symposium on Studies in the History of Arabia*, whose theme was "sources for the history of Arabia."

We have attempted to include abstracts of all the papers delivered at this Symposium in this booklet in both its Arabic and English versions. The absence of abstracts for some of the papers delivered at the Symposium can be explained by the fact that the authors of the papers concerned either failed to provide us with abstracts or else that their abstracts did not arrive in time to be included in the booklet. Furthermore, some of the abstracts we received exceeded the length which we had specified for them and so we refrained from publishing them, since we did not consider it to be part of our task to abridge them.

Although the authors of some of the abstracts included in this booklet did not send us their papers and did not attend the Symposium, we preferred to include their abstracts, working on the assumption that the papers concerned might possibly reach us while the booklet was in press.

In order to ensure that the maximum benefit be derived from the abstracts, the organizers of the Symposium decided to translate them from the original language in which they were written, either Arabic or English, into the other language. Prof. Dr. Gamal Mokhtar, Dr. Sayyid Ahmad al-Nasiry and Dr. Muhammad 'Abboudy Ibrahim, from the Department of Archaeology, translated the English abstracts into Arabic and Mr. Richard Mortel (M.A.), from the Department of History, translated the abstracts written in Arabic into English. The asterisk on the author's name in this section means that his abstract is in Arabic and has been translated into English.

In addition to the abstracts, this booklet contains two lists, one in English and another in Arabic, of the names of the participants in the Sym-

monotheism, the religion of Ibrāhīm (Abraham). Then came the religion of Islam which guided them to the Truth. The way of life of the Arabian nation underwent a profound transformation as Islam became its guiding light and led it forward to new pinnacles of glory and nobility.

This nation did not begin its new life in a vacuum. On the contrary, there were roots which bound it to this land, roots in history and civilization. God Almighty commanded us to search for those roots so that we might understand and be admonished. "What, have they not journeyed in the land and beheld how was the end of those before them? They were stronger than themselves in might, and they ploughed up the earth and cultivated it; and their Messengers came to them with the clear signs; and God would never wrong them, but themselves they wronged." (*al-Rūm* 30:9).

And so, guided by the words of God's own Book, we shall proceed to investigate our ancient history and our antiquities in the pre-Islamic period in the conviction that such efforts will increase our faith and deepen our understanding. "Our Lord, make not our hearts to swerve after that Thou hast guided us; and give us mercy from Thee; Thou art the Giver." (*Āl 'Imrān* 3:9).

Prof. Dr. Abdul Raḥmān Ṭ. Al-Anṣāry.
Symposium Chairman

"In the Name of God, the Merciful, the Compassionate"

PREFACE

By the grace of God, we have assembled once again to study the history and archaeology of an important part of the ancient world, namely the Arabian Peninsula. In this Symposium, we shall be concerned with Arabian history and archaeology from prehistorical times until the dawn of Islam. Two years ago, we convened the First International Symposium in an effort to increase our knowledge about the sources of Arabian history in all its several phases. The Symposium's Executive Committee then decided to follow the historical development of Arabia up until the present day in successive future symposia.

We shall be listening to studies dealing with a wide variety of subjects. Generally speaking, these studies are characterized by their depth and seriousness and it is our hope that they will prove stimulating and thought-provoking to scholars and students alike. We hope that the papers to be read at this Symposium will shed light on many of the obscure aspects of the history of this period about which we knew so little until recent times. Likewise, we anticipate that they will help to make that history more widely-known and will draw the attention of scholars to it.

Perhaps there are some who would ask why we are concerned with the history of Arabia in this particular era? For is it not the period which preceeded the advent of Islam in the Arabian Peninsula? That is, of course, true, but it is not admiration for that period of history or glorification of it which prompts our investigation. On the other hand, we are concerned with increasing our knowledge about the way of life of the ancestors of those people to whom the Holy *Qur'ān* was revealed "in a clear Arabic tongue". For instance, we wonder whether the Arabs — at the dawn of Islam — were capable of comprehending the heavy burdens of responsibility which the *Qur'ān*ic Message was to impose on them? We know that the Arabs had succeeded, before the advent of Islam, in one or more areas of civilization. At the same time, however, there is no doubt in our minds that they failed in dealing with a great many of the spiritual, ethical and intellectual manifestations of civilization. Behind their failure lies their ignorance of the true

CONTENTS

THE SECOND INTERNATIONAL SYMPOSIUM ON STUDIES

IN THE HISTORY OF ARABIA

PRE-ISLAMIC ARABIA

ABSTRACTS OF THE PAPERS

EDITORS

DR. ABDELGADIR M. ABDALLA
DR. MUHAMMAD 'A. IBRAHIM
DR. SA'D AL-RASHID
MR. IBRAHIM 'ABD AL-QADIR
DR. SAYYID A. AL-NASIRY
DR. WAFIK GHONEIM
MR. RICHARD T. MORTEL

THE SECOND INTERNATIONAL SYMPOSIUM ON STUDIES IN THE HISTORY OF ARABIA : PRE-ISLAMIC ARABIA

ABSTRACTS OF THE PAPERS

RIYAD UNIVERSITY PRESS



Studies in The History of Arabia

Pre - Islamic Arabia

FACULTY OF ARTS

THE SECOND INTERNATIONAL SYMPOSIUM ON STUDIES IN THE HISTORY OF ARABIA

University of Riyad

ABSTRACTS

EDITORS

Dr. A.G.M. Abdalla

Dr. S. A. Al-Nasiry

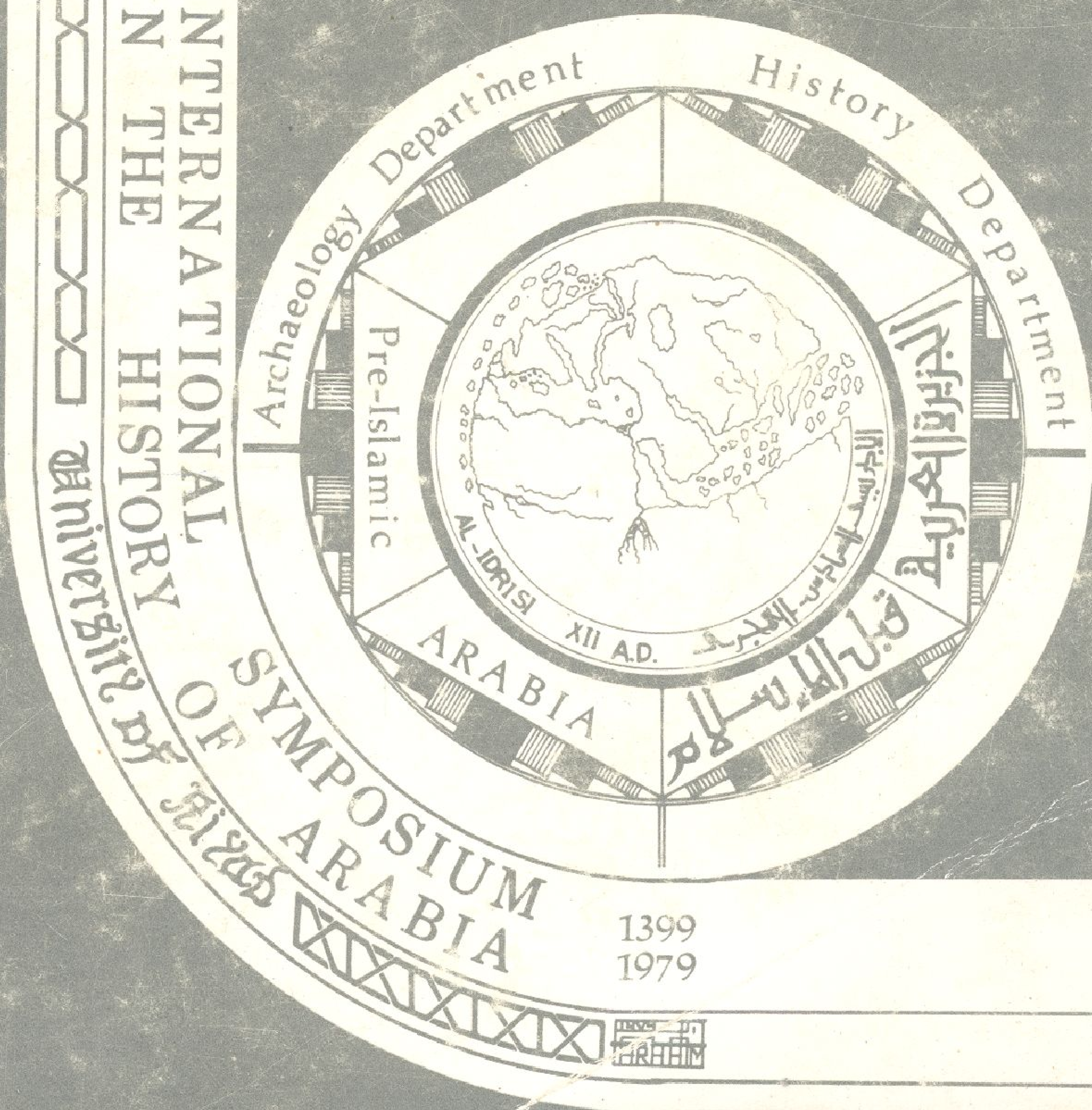
Dr. M. A. Ibrahim

Dr. W. Ghoneim

Dr. S. Al-Rashid

Mr. R. Mortel

Mr. I. Abdel-Kader



1399
1979

RIYAD UNIVERSITY PRESS